آخر ساعة



AKHER SAA - 1785 - 8JANUARY 1969

العدد ١٧٨٥ ـ ٨ يناير ١٩٦٩

عبد الله اليافي يتحدث لآخر ساعة :

لبنان لم يغير موقفه من الفدائيين

• القدس في عيد الميلاد المجيد

الانتخابات .. اليوم ..

(صورة مصر بعد السد العالي)

• هل هناك خطر علينا من انفلونزا "ماو"؟ • يوميات أم كلثوم في السودان .. • كتالوج ١٩٦٩ : آخر الموضات والألوان



بقلم:
يوسف السباعى

هل تغير الحقائق والمنطق .. سياسة أمريكا فى مواصلة تسليح إسرائيل؟

يتحرك العالم هـــذا الاسبوع من اجل انقاذ الموقف فى الشرق الاوسط قبل حدوث الانفجار الذى يمكن أن يهدد سلم العالم كله .

وحركة العالم نحو ايجاد تسوية سلمية عادلة يجمدها موقف الولايات المتحدة . على الاقل حتى تنتهى أيام جونسون .. وقد باتت معدودة .

فجونسون تعمد ان ينهى صفقة الفانتوم قبل انتهاء ايامه .. ومنـــدوبه فى مجلس الامن رغم قرار ادانة اسرائيل فى هجومها الغادر على مطار بيروت .. قد بذل الجهود الخارقة التى وصلت على حد تعبير مندوب الاتحاد السوفيتى - الى حد لوى الاذرع - لتمييع القرار وعدم توقيع العقوبات على اسرائيل والزامها بدفع التعويضات .

واسرائيل تعتمـــد اعتمادا مطلقا على القوة .. صرح بذلك زعماؤها دون مواربة أو تســـتر .. اعتمدت على القوة فى زرع نفسها فى جسد العالم العربى . وفى عدوانها التوسعى المستمر . وفى محاولة تحقيق أطماعها . والقوة التى تعتمد عليها اسرائيل فى وجودها وفى توســـعها وفى فرض ارادتها كما صرح وزير دفاعهـــا موشى ديان فى زيارته الاخيرة لواشنطون . . لا تملك اسرائيـــل أسبابها . بل هى تعتمد فى الحصول عليها .. اعتمادا مطلقا على الولايات المتحدة . ولقد وضح ديان فى صـــفاقة لا مثيل لها ، ان طريقـــة اقرار السلام - الذى تملك الولايات المتحدة مفتاحه - هى أن تمنع اسرائيل الســـلاح .. وتطلب من الاتحاد السوفيتى أن يوقف تزويد العرب به .. حتى تستطيع اسرائيل أن تفرض ارادتها وتضمن سلامتها وتفرض السلام الذى تريده بقوة السلاح الذى يتحتم على أمريكا أن تمنحه اياها .

هذا هو مفتاح الســـلام الذى تملكه الولايات المتحدة للمشكلة من وجهة نظر اسرائيل ..

وهو بداهة .. السبب المعرقل لكل حل سلمى عادل للمشكلة يمكن أن يبذل فيه كل جهد سواء عن طريق الامم المتحدة أو بواسطة الدول الكبرى

وأمريكا .. حتى الآن تساند اسرائيـــل .. باصرار أعمى لا منطق له .. يغفل كل عدل وحق .. بل ويغفل حتى مصالح أمريكا الحقيقية فى المنطقة ..

وليس هناك من بصيص أمل .. فى أن يتصرف جونسون فيما يتبقى من أيامه أو ســـاعاته بما يخالف أســـلوب المساندة العميـــاء الظالمة التى تعودت أمريكا أن تبذلها لاسرائيل .. رغم وضوح حقيقة اسرائيل العدوانية .. التوسعية .. للعالم كله .. ورغم أن المساندة لم تعـــد مساندة دولة مهددة تطلب العيش فى سلام .. بل مساندة دولة تحتل أراضى الغير .. وتواصـــل العدوان بالقوة .. وتتحدى فى صـــلف .. وعجرفة .. كل قرارات مجلس الامن والامم المتحدة والرأى العام العالمى كله ..

لم يعد هنـــاك أمل فى جونسون .. وأيامه الغاربة .. التى حملت المساندة الظالمة العمياء . التى يمكن أن تشكل عقبة كاداء فى سبيل أية محاولة سلمية . وهى تبذل السلاح الذى تعتمد عليه إسرائيل فى عدوانها المستمر .

والسؤال الذى يبرز بعد ذلك ..

هل يمكن أن يوجد أمل فى أن تتخذ الولايات المتحدة فى عهد الرئيس الجديد



أمريكا يجب ان تغير موقفها من تســـليح اسرائيل ..

نيكسون .. سياسة تساعد على تحقيق النجاح للجهود التى تبـــذل من اجـــل تسوية سلمية عادلة ..

والرد الطبيعى البســـيط .. الذى يمكن أن يبنى على ما وضح للحكم الجديد من حقائق .. هو .. اجل ..

فمن خـــلال التصريحات التى نشرت للمسئولين من رجال نيكسون .. يبدو اقتناعهم .. ببعض الحقائق التى تجعل استمرار السياسة الامريكية السابقة .. امرا غير معقول ..

فقد صرح تشارلز يوست مندوب نيكسون لدى الامم المتحدة أنه يعتقـــد أن التوصل الى تسوية واقعية وكريمة لاعادة توطين اللاجئين العرب فى فلسطين وتنفيـــذ قرار مجلس الامن هما مفتاح الاســـتقرار فى الشرق الاوســـــط وان من العقبات أمام تســـوية الموقف وهم اسرائيل بان العمليات الانتقامية ضـــد القوى العربية توقف عمليات المقاومة فى اسرائيل . وأضاف أن هناك حقيقة لا مفر من الاعتراف بها وهى أن اسرائيل محاطة بدول عربية أكثر ازدحاما بالسكان ولديها امكانيات القوى وما لم تتمكن اسرائيل من التفاهم الودى مع هذه الدول فانهـــا لن تتمكن من البقاء الا كمعسكر مسلح .

وغير معقول ان تكون امريكا - بناء على هذا الفهم من مندوبها القادم فى الامم المتحدة للمشكلة .. واقتناعه بحتمية توطـــين اللاجئين العـــرب فى فلسطين وتنفيذ قرار مجلس الامن الذى يحتم على اسرائيل الانسحاب (والذى ترفضه اسرائيل) ستواصل العمل على تزويد اسرائيـــل بالاسلحة .. لكى تســـتمر فى البقاء كمعســـكر مسلح وتواصل العمليات الانتقامية والعدوان التوسعى ضد العرب .

غير معقول .. أن تكون سياسة أمريكا مضادة .. لكل ما يمكن أن يعكسه اراء خبرائها من حقائق .

ومن قبل ذلك صرح ســـكرانتون منـــدوب نيكسون لمعرفة الحقائق فى الشرق الاوسط بأن أمريكا يجب أن تتخذ موقفا أكثر انصافا .. وان لها مصالح أخرى حيوية فى المنطقة غير اسرائيل

ولا يتخيل عاقل ان الولايات المتحدة فى عهد نيكسون .. بعـــد أن أوضح مندوبه سكرانتون انها يجب أن تكون أكثر انصافا .. ان هـــذا الانصاف يمكن أن يكون بمزيد من الاســـلحة لاسرائيل ..

المنطق والعقل اذن يحتمان .. أن الحقائق التى حاول الرئيس نيكسون أن يعرفها عن المشكلة .. تؤكد أن مواصلة تسليح اسرائيل .. وابقائهـــا كمعسكر مسلح .. هى أمر لا يمكن أن يؤدى الى انجاح الجهود المبذولة من أجل ايجاد تسوية سلمية عادلة .. ولا يمكن أن يكون كذلك .. أحـــد العناصر التى تحقق مصالح امريكا فى المنطقة .. بل لن يكون الا وســـيلة .. تؤدى الى حتميـــة الانفجار فى المنطقة .. والى تهديد السلام العالمى كله .

والعرب موقفهم من السلام المبنى على العدل .. واضح .. فى قبـــولهم قرار مجلس الامن الذى أجمع العالم كله (عدا اسرائيل) على أنه الطريق السلمى الى حل المشكلة .

ومع ذلك .. فالمنطق والعقل - من خلال تجارب السنين الماضية فى سياسة امريكا - لا يبـــدوان همـــا العنصرين الاساسيين فى توجيه السياسة الامريكية .. لان النفوذ الصـــهيونى فى الولايات المتحدة يبدو أقوى من كل منطق .. ومن كـــل عقل .. وانه يمكن ان يجرف فى طريقه .. اى شىء .. حتى المصالح الامريكية ذاتها .. بما فيها .. احتكارات البترول .. وغيرها .. من الاحتكارات الامريكية واليابانية ..

ولا يصبح أمام العرب .. غير ما نؤكده جميعا فى كل لحظـــة .. وبكل ما نمـــلك من اصرار .. وما يؤمن به كل عربى .. من أن حق العرب الذى تؤكد اسرائيل فى عجرفتها وصلافتها انها سلبته بالقوة .. وستبقيه فى حوزتها بالقوة .. وستسلب المزيد منه بالقوة .. لن ترده سوى قوة مضادة .. قوة العمل العربى الموحد فى جبهات القتال .. وقوة الكفاح المسلح فى كل بقعـــة من بقاع الارض المحتلة .. وقوة الصـــمود والصبر فى الجبهة الداخلية للشـــعب العربى كله .. حتى يتحقق لنا النصر .. ليس فقط من أجل انقاذ أرضنا المحتلة وحقنا المسلوب .. بل من أجـــل انقاذ الحضارة العربية كلها .

يوسف السباعى



شعراوى جمعة وزير الداخلية يتحدث الى وكلاء الوزارة ومديرى الامن عن الاستعدادات لانتخابات مجلس الامة الجديد

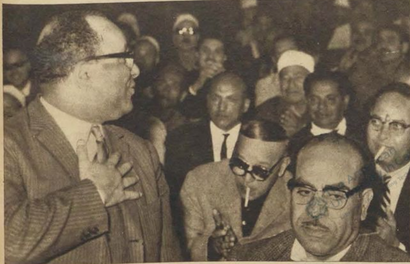
اليوم تقول الجماهير كلمتها الاخيرة .. اليوم يختار الشعب أعضاء مجلس الامة في أخطر مرحلة من مراحل النضال

.. اليوم يتوجه الشعب الي صناديق الانتخاب ليختار أكفأ العناصر القيادية وأخلصها وأكثرها قدرة علي تحمل المسئولية في هذه المرحلة الحاسمة .

ان « آخر ساعة » تقدم في هذا التحقيق صورة كاملة للمعركة الانتخابية قبل أن تدخل يومها الحاسم .. كيف جرت في القاهرة وخارجها ؟ .. في عواصم المحافظات وفي مراكزها وقراها ؟.. في المصانع وفي الحقول .. وفي كل موقع من مواقع العمل ؟..

الانتخابات .. اليوم في ١٦٩ دائرة لعضوية مجلس الأمة

تحقيق : محمد عبد الحميد
سعيد ابو العينين
تصوير : حسن سعد



فى المنوفية : الدكتور لبيب شقير عضو اللجنة التنفيذية العليا ومرشح التنظيم عن دائرة منوف . والصورة فى احد المؤتمرات السياسية والشعبية التى اقامها الاتحاد الاشتراكى هناك ..

انها اول انتخابات نيابية تجرى فى ظل تنظيم سياسى تم بناؤه بالانتخاب من قاعدته الى قمته ..

ولاول مرة ايضا يكون للاتحاد الاشتراكى دور فى الترشيح لانتخابات مجلس الامة ..

ولاول مرة ايضا تجرى الدعاية الانتخابية فى اطار القواعد التى اذاعتها القيادة السياسية

ومنذ فتح باب الترشيح وحتى الساعات الاخيرة قبل أن تدخل الانتخابات يومها الحاسم .. كانت الصورة العامة تحاول ان تترجم قرارات اللجنة المركزية التى رسمت من البداية طريق الانتخابات واتجاهاتها وهى :

× ضرورة مباشرة الاتحاد الاشتراكى لدوره كاملا فى الترشيح لانتخابات مجلس الامة لضمان وصول أكفأ العناصر القيادية واخلصها الى السلطة التشريعية ..

× وان تكون الهيئة التشريعية ممثلة فى مجلس الامة مرتبطة ارتباطا فعليا بالتنظيم السياسى دون أن يوجد تناقض بينهما ..

× وان مجلس الامة هو سلطة الشعب فى التشريع والرقابة يلتزم بترجمة قرارات المؤتمر القومى العام — اعلى سلطة — الى تشريعات وقوانين . وانه يجب الا نسمح بان يتسلل اليه الانتهازيون أو عناصر الثورة المضادة ..

× وان يكون الحرص فى نفس الوقت على ان تكون حرية الاختيار مكفولة للناخبين .

× وان تكون حرية الترشيح مكفولة لجميع المواطنين من أعضاء الاتحاد الاشتراكى ..

ملامح جديدة للدعاية

وقد بلغ مجموع ما تقدم للترشيح لانتخابات مجلس الامة ٨٧٠ مرشحا منهم ٣٥٠ من مرشحى التنظيم السياسى فقط و ٥٢٠ رشحوا انفسهم من بين الاعضاء العاملين ..

وراعت الدعاية الانتخابية الظروف التى تعيشها بلادنا فى هذه المرحلة الحاسمة ، والتزمت بالقواعد التى أذاعتها القيادة السياسية حتى لا تكون عاملا لتفتيت الجبهة الداخلية .. واقتصرت على فتح مقار الاتحاد الاشتراكى والمدارس فى المدن . ومقار الاتحاد الاشتراكى والجمعيات التعاونية الزراعية فى الريف لجميع المرشحين لاقامة الندوات ، ولكى يقوم كل مرشح بتعريف نفسه للناخبين ، ويدلى بفكره وتصوراته حول المسائل الداخلية والعامة ومنها التطبيق الاشتراكى وظروف اقتصاد الحرب ، وظروف المعركة الدائرة مع الصهيونية العالمية والاستعمار ..

وفى هذا الاتجاه منعت السرادقات واللافتات الكبيرة ، وايضا الملصقات ، واكتفى بطبع منشور صغير يبين فيه المرشح آراءه ونظرته . ولاول مرة اختفت الوعود البراقة وغير البراقة من كلمات المرشحين ..

ومنذ اللحظة التى اغلق فيها باب قبول طلبات الترشيح لعضوية مجلس الامة بدأت المعركة الانتخابية تأخذ شكلا واضحا فى حدود القواعد والتعليمات المسموح بها .. وبدأت المؤتمرات السياسية والشعبية فى الدوائر الانتخابية بأنحاء الجمهورية ، لتأييد ومساندة مرشحى الاتحاد الاشتراكى . وتنظيم الدعاية فى اطار القواعد التى أذاعتها القيادة السياسية واشترك فى هذه المؤتمرات أعضاء اللجنة المركزية وامناء الاتحاد الاشتراكى بالمحافظات ومسئولو المتابعة من قبل التنظيم السياسى ..

واجبات المجلس الجديد

وكل الذين تقدموا لانتخابات مجلس الامة يدركون اهمية هذه المرحلة الحاسمة التى تعيشها بلادنا .. ويدركون ايضا واجبات المجلس الذى تقدموا لعضويته :

● ان يقوم بالتشريع .. ان يقنن الثورة فى تشريعات متطورة تخدم الجماهير العريضة التى تعيش الآن .. والتى تأمل فى المستقبل . هناك قوانين كثيرة قديمة لا بد ان يشطبها لانها تعوق مسيرة التقدم .. وهناك قوانين جديدة لا بد أن ترى النور من حركة المجتمع الاشتراكى الذى يطور نفسه .. ويخلق روابط جديدة غير التى كانت تسود فى الماضى .

● هذا المجلس الجديد ايضا عليه واجب آخر .. ان يطوع مواردنا لحاجاتنا .. ويسير بنا فى سياسة اقتصاد الحرب .. لنتحرك على أرض قوية صلبة فى الاعداد لازالة آثار العدوان

● وفى الثوب الجديد لدور المجلس .. عليه ان يضع قرارات المؤتمر القومى العام موضع التنفيذ .. عليه أن يخلق التشريعات التى تخدم مصالح قوى الشعب العاملة فى ثوب قومى بعيدا عن أية مصلحة .. المصلحة هى للمجموع .. هى للجميع .

تلك هى واجبات المجلس القادم .

أما المجلس ذاته .. بالاسلوب الجديد الذى تمت به الانتخابات .. بالطريقة التى دفع بها الاتحاد الاشتراكى بمرشحيه .. بمقيديه .. فتعتبر تجربة رائدة للتنظيم السياسى . الذى اصل فيه العمل الديموقراطى بطريقة هادفة تخدم الجماهير .. وتعمل لمصلحتها .. وتطوع كل شيء لخدمتها وتطورها .

ويكفى ان المجلس الجديد جاء ليرتبط بالتنظيم الام — الاتحاد الاشتراكى العربى — يقترب منه .. يتعاون معه .. جهاز من اجهزته .. فلا تنافر .. ولا حساسيات .. ولا شيء عدا دفع العمل الوطنى الى الاهداف الكبرى .

تلك هى واجهة مجلس الامة الجديد .. وتلك ايضا هى الطريقة التى سوف يعمل بها .. من خلال المرشحين الصالحين القياديين الذين سوف يقوم الناخبون باختيارهم اليوم .

والسؤال الآن : كيف جرت المعركة الانتخابية



فى كل مكان كانت هناك ملصقات تتضمن ارشادات للناخبين ..

فى الغربية : مصطفى الجندى .. امين الغربية .. يتحدث فى احد المؤتمرات التى اقامها الاتحاد الاشتراكى فى الغربية .. لتزكية ومساندة مرشحى التنظيم السياسى

فى البحيرة : مرشحا التنظيم فى دائرة مركز دمنهور : احمد الجارحى جفلان ومحمد سعيد الحبشى .. والجلسة فى الغيط اثناء مرورهما فى قرى الدائرة

المعركة الانتخابية في القاهرة

فى كل محافظة قبل ان تدخل يومها الحاسم .. صباح اليوم ؟

ففى مدينة القاهرة مثلا .. يوجد ٢٠ دائرة انتخابية .. عدد المرشحين فيها وصل الى ٨٦ مرشحا .. هؤلاء يتنافسون على ٤٠ مقعد .. بعض هذه المقاعد يلزم للحصول عليها حصول المرشح على نسبة ٢٠ ٪ فقط من نسبة الاصوات مثل دائرة روض الفرج — فئات — الدكتور حمد أبو نصير وزير العمل .. ودائرة عابدين — عمال — عبد الحميد ابراهيم مرشح التنظيم السياسى .

وصلت المعركة الانتخابية الى الذروة فى دائرة عابدين .. بين محمد عبد المنعم أمين الاتحاد الاشتراكى بقسم عابدين .. وحلمى السدور من الرأسمالية الوطنية ..

حى آخر من احياء القاهرة ..

حى الجمالية ..

الصراع فيه كان بين **سيد زكى** .. وبين **رفاعى ابو العلا** .. سيد زكى هو مرشح التنظيم السياسى .. عضو بمجلس الامة منذ عام ١٩٥٧ .. أمين المكتب التنفيذى حتى عام ١٩٦٧ .. حاليا عضو المؤتمر القومى العام .. ومسئول سياسى عن منطقة وسط القاهرة

أما رفاعى أبو العلا .. فهو مهندس ومقاول .. زوج السيدة ألفت كامل عضو مجلس الامة السابقة .. وحى الجمالية يعتبر من احياء القاهرة ذات الطابع الخاص . ففيه يوجد الازهر ، والحسين ، والصاغة ، وخان الخليلى والنحاسين . عدد السكان يصل الى ١٨٠ الفا .. عدد الناخبين يصل الى ٢١ الف ناخب .. عدد الوحدات ٣٥ وحدة منها ٢٠ وحدة سكنية .. و ١٥ وحدة جماهيريه .. قامت كلها بكل الجهد الكامل وراء سيد زكى .

شهادة العضوية .. كانت من بين الاوراق التى تقدم بها المرشحون ..

المؤتمرات الكبيرة

وفى كفر الشيخ .. سوف نجد نوعا آخر من الحركة من أعضاء التنظيم السياسى وراء مرشحى الاتحاد الاشتراكى العربى ..

اللقاء الاول كان مع **حافظ بدوى وزير الشئون الاجتماعية** .. حصل فى انتخابات مجلس الامة الماضى على ٩٠ ٪ من أصوات الناخبين فى دائرته (سيدى سالم) .. حصل على ١٠٠ ٪ من أصوات المؤتمر الموسع الكبير للاتحاد الاشتراكى الذى أختاره عن نفس دائرته ليكون ممثلا لهم فى مجلس الامة القادم ..

قلت له : الحديث معك سيكون بصفتك مسئولا سياسيا .. ما هو الفرق بين أيام زمان والآن فى أن يدفع التنظيم السياسى بمرشحه فى معركة الانتخابات ؟

فى كفر الشيخ : حافظ بدوى وزير الشئون الاجتماعية بعد انتهاء مؤتمر محافظة كفر الشيخ

وقال وزير الشئون الاجتماعية :

● زمان كان الحزب يدفع بمرشحيه معتمدا على الجاه ، الحسب والنسب ، قدرته المادية .. ما يملك من أطيان .. لدرجة أن بعضهم كان يدفع عشرات الالوف من الجنيهات للحزب لكى يضعه فى دائرة معينة .. كل ذلك كان يتم سواء كان المرشح صالحا او غير صالح .. او جاهلا .. او اى شىء آخر .

اما الاتحاد الاشتراكى العربى .. فهو تنظيم سياسى قائم على تحالف قوى الشعب العاملة .. قائم بالانتخاب الحر المباشر من القاعدة الى القمة .. يمثل آمال الشعب .. يمثل احلامه .. ومستقبله .. فهو حينما يدفع بالقياديين فيه .. انما يدفع بالصالحين ... القادرين على الحركة والخدمة .. العارفين بدور المجلس الحقيقى فى ظل التنظيم السياسى الام — الاتحاد الاشتراكى العربى .

ان هذه العناصر الواعية سياسيا .. قادرة على ترجمة قرارات المؤتمر القومى .. واللجنة المركزية الى تشريعات .. الى قوانين تساعد فى حل مشاكل قوى الشعب العاملة .. وتدفع بالمجتمع الاشتراكى الى الطريق السليم فى التطبيق .

وقلت له مرة أخرى :

سمعت من بعض المرشحين من غير القياديين .. ان الكوادر السياسية بالاتحاد الاشتراكى سوف تدعو ضدهم فى الانتخابات ؟

وقال حافظ بدوى :

● هذا غير صحيح على الاطلاق .. فهذا أولا ضد المبادىء الاساسية لطريقة الدعاية الانتخابية .. واهمها عدم تعرض المرشحين بعضهم لبعض سواء عن طريقهم شخصيا .. او عن طريق من يساندونهم بالدعاية .. ان الدعاية فى المقام الاول سوف تكون للاتحاد الاشتراكى العربى .. وتأييد الكوادر السياسية .. والقيادات من اللجان الاساسية ، وأعضاء المؤتمرات الى لجنة المحافظه لمرشحى الاتحاد الاشتراكى من القياديين لن يخرج الى تجريح غير القياديين المرشحين .. لان الجميع فى النهاية هم اعضاء بالاتحاد نفسه .

ونترك المؤتمر .. ونتحدث مع بعض المرشحين

يقول عبد اللطيف ابو سمرة مرشح التنظيم عن دائرة مركز وبندر كفر الشيخ :

— فى تصورى ان المؤتمر القومى العام حتى جاء بتوصية .. هذه التوصية قد تحتاج الى تشريع لتنظم علاقة .. أو لتعطى حقوق تفيد الصالح العام .. القادر على فهم هذه الحقيقة هو العضو القيادى .. انه يعطى ولا يأخذ.. يساهم ولا يعترض لمصلحة خاصة او علمة لفئة معينة .. والقضية فى النهاية هى صالح الجماهير .. هى بناء مستقبلها ، والحفاظ عليه بدون معوقات . أن الاتحاد الاشتراكى العربى هو التنظيم (الام) .. وكل المؤسسات الاخرى لا بد أن تدور فى فلكه .. لا بد أن تتعاون معه .. وتسانده .. ليبقى .. ليعيش .. ليصنع كل الخير لهذا المجتمع الاشتراكى ..

هيئة التنسيق

وفى مدينة طنطا كان هناك لون جديد فى طريقة الدعاية الانتخابية .. فقد قامت جميع النقابات العمالية .. والمهنية مثل نقابة المحامين ، والزراعيين ، والاطباء ، والبريد ، بعمل منشورات دعاية تؤيد فيها مرشحى الاتحاد الاشتراكى من القياديين .. وسوف تقوم هذه النقابات أيضا بالحركة فى المراكز والقرى .. هذا بالاضافة الى وجود هيئة بمدينة طنطا .. اطلق عليها اسم هيئة التنسيق .. يشترك فيها جميع النقابات والحرفيين والمهنيين .. هذه الهيئة مهمتها عمل

صورة المعركة الانتخابية في القاهرة والمحافظات

دور القيادة السياسية في تزكية مرشحي الاتحاد الاشتراكي

في البحيرة : الدكتور سعد الخوالقة مرشح الاتحاد الاشتراكي في دائرة بندر دمنهور يتحدث الى عدد من الناخبين . قال مرشح الاتحاد ان عضوية مجلس الامة تكليف تمنحه الجماهير لمن يقدر على تحمل المسئولية

الندوات لمرشحي الاتحاد الاشتراكي .. وترتيب كافة الزيارات في الدائرة الانتخابية للناخبين .

وقد اثبتت هذه الهيئة فاعليتها وقدرتها على الحركة .. وقدرتها على التعبير في مخاطبة الجماهير لصالح التنظيم .. داخل الندوات والاجتماعات التي تقوم بها .. ومن خلال ذلك تتم الدعوة لمرشحي التنظيم السياسي .

ويقول مصطفى الجندي أمين عام الاتحاد الاشتراكي لمحافظة الغربية .. ومرشح الاتحاد الاشتراكي لعضوية مجلس الامة عن مدينة طنطا.

– لقد اثبتت هذه الهيئة نجاحها حتى الآن .. فنحن نسير وفق برنامجها الذي تحدده لنا .. وقد تم في هذه الندوات الدعوة للتنظيم السياسي وندواتها تغطي كافة الوحدات داخل نطاق الدائرة الانتخابية .. كما أن مسئولية التحدث والخطابة في الندوات والاجتماعات توكل الى القيادات المعروفة باجادة التعبير .. وقدرتها على مخاطبة الجماهير .

ويكمل مصطفى الجندي حديثه .. لقد كان هناك حماس شديد لعملية الترشيح .. قابله التزام شديد من قيادات الاتحاد الاشتراكي .. بالعمل المتواصل .. والجهد الكبير للدعاية للاتحاد الاشتراكي ومرشحيه .. لقد شاهدت في جولاتي المواطن البسيط .. وهو يدعو لمرشحي الاتحاد .. شاهدته .. وهو ينفعل بتنظيمه .. بمستقبله .. بكل أحلامه التي يريدها على يديه مواطنين جندوا انفسهم للحركة داخل كل مكان .. في المتاجر .. في البيوت .. قاموا بهذا تطوعا .. حماسالهم بضرورة نجاح التنظيم .. ومرشحي التنظيم .

ونترك مصطفى الجندي .. ونتحدث مع **المهندس نصر متولي الحفناوي .. مدير عام الارشاد الزراعي بالمحافظة .. وعضو المؤتمر القومي .. يقول :**

لقد قمت بتدبير ندوة للزراعيين على مستوى المحافظة. حضر الندوة مرشحو الاتحادالاشتراكي .. حضر هذا الاجتماع حوالي ٥٠٠ مهندس زراعي .. ودور هؤلاء المهندسين لن يقتصر على الانتخابات فقط .. وانما حركتهم في مراكز أعمالهم .. وحركتهم بكل من يعرفون دفاعا عن الاتحاد الاشتراكي .. وايمانا منهم بدوره الطليعي . انني كقيادي ملتزم بالدعاية لمرشحي الاتحاد الاشتراكي .. وهذا الالتزام نابع من اقتناعي من أن التنظيم دفع بعناصر واعية تعرف دورها ..

الصورة في الاسكندرية

والاسكندرية تضم ٩ دوائر انتخابية ، وعدد المرشحين فيها – عن التنظيم وغيرهم – ٨١ مرشحا . وقد تنازل ١٨ شخصا – من غير مرشحي التنظيم – عن ترشيح انفسهم بعد ان استكملوا أوراق ترشيحهم . وتضم المعركة الانتخابية بالمدينة سيدة واحدة فقط هي بثينة الطويل ، وهي من مرشحي التنظيم ، وهي عضو مؤتمر المحافظة . وكانت عضوا في مجلس الامة السابق ..

وقد شغلت أجهزة الاتحادالاشتراكي في البداية بعقد عدة اجتماعات رأسها **المهندس عيسى شاهين أمين الاسكندرية** ، وحضرها أعضاء لجنة المحافظة واللجنة المركزية والمؤتمر القومي بالمدينة ، وفي هذه الاجتماعات تم توزيع العمل بحيث تتولى كل مجموعة متابعة المعركة لمساندة مرشحي التنظيم .

وانتهت الاجتماعات أيضا الى وضع جدول زمني بالاتفاق مع جميع المرشحين ، يتيح لكل منهم فرصة متكافئة للدعاية ..

وقد التزم بعض المرشحين بالقواعد التي اذاعتها القيادة السياسية بشأن الدعاية ، وخرج البعض الآخر عنها ، وملأوا جدران المنشآت والاسوار بالملصقات المختلفة الالوان والاحجام ، وكان ذلك واضحا بصورة أكبر في دائرة باب شرقي

وفي المؤتمر الذي عقد بدائرة الجمرك وحضره أمين الاسكندرية عيسى شاهين وضم الامناء والامناء المساعدين ومرشحي التنظيم في الدائرة وهما محمد احمد سويلم عن الفئات ومحمد احمد عيسوى عن العمال ..

وفي الكلمة التي ألقاها المهندس عيسى شاهين أمين الاسكندرية في هذا المؤتمر قال أن مرشحي الاتحاد الاشتراكي قد وصلوا الى مواقعهم القيادية بالانتخاب وليس بالتعيين. وان الجماهير العريضة هي التي قامت بانتخابهم ، وان المرشحين الآخرين هم أولا وقبل كل شيء أعضاء في التنظيم السياسي الأم . وانهم بهذه الصفة قد تقدموا للترشيح . وانه لايمكن أن يكونوا ممثلين لتنظيم آخر والا كانوا متناقضين مع انفسهم ..

والمنافسة في دائرة الجمرك تقوم بين مرشحي التنظيم محمد احمد سويلم ومحمد احمد عيسوى وبين ٩ آخرين . وبين هؤلاء التسعة السباح العالمي عبد اللطيف أبو هيف الذي يدخل ميدان العمل السياسي لاول مرة ..

معركة ساخنة في البحيرة

والبحيرة محافظة واسعة ومترامية الاطراف . وهي في مقدمة المحافظات التي تشغلها الانتخابات بصورة واضحة ، وهي تضم ١١ دائرة ، وعدد المرشحين فيها ٦٦ مرشحا . ويدور الصراع فيها بين مرشحي الاتحاد الاشتراكي والآخرين في كل الدوائر ماعدا دائرة واحدة هي دائرة كوم حمادة التي لم يتقدم للترشيح فيها سوى اثنين فقط وهما من مرشحي التنظيم . أحدهما عن الفلاحين وهو احمد يونس والثاني عن الفئات وهو مصطفى كمال أبوريه . ورغم خلو الدائرة من مرشحين آخرين ، فان الاثنين لايكفان لحظة واحدة عن التحرك ومخاطبة الجماهير في الدائرة . ان عليهما ان يحصلا على ٢٠٪ من مجموع اصوات الناخبين لكي يصلا الى مقاعد مجلس الامة .

وبين المرشحين في المحافظة ٣ عمد ، وسيدة والمنافسة بين مرشحي العمال والفلاحين أكثر حدة من المنافسة بين الفئات ..

وتضم دائرة بندر دمنهور أكبر عدد من المرشحين . ومرشح الاتحاد الاشتراكي فيها عن الفئات وهو الدكتور **سعد الخوالقه** يواجه منافسة من ثلاثة آخرين هم : **موريس حليم صليب المحامي وابراهيم طه وهو صاحب مطبعة وسنية البدراوي وهي ناظرة مدرسة ابتدائية.**

أما مرشح التنظيم عن العمال فهو **مصطفى كرم** فهو يواجه المنافسة من خمسة آخرين ..

ومن البداية شهدت البحيرة نشاطا سياسيا واسعا في المراكز والبنادر والقرى التي تمثل ٥٧٤ وحدة ، وعقد ابراهيم آدم أمين الاتحاد الاشتراكي في البحيرة مؤتمرا سياسيا حضره ٥٦ أمينا وأمينا مساعدا للجان المراكز على مستوى المحافظة .. وتمت مناقشة خطة العمل لمساندة مرشحي الاتحاد الاشتراكي ، وشكلت لجنة رئيسية للاشراف على الانتخابات تتولى الدعوة للمرشحين ، وتفرع منها لجان مماثلة في كل دائرة ، وقال ابراهيم آدم أن المرشحين من غير القياديين سيعطون الفرصة الكافية للدعاية لانفسهم عن طريق عقد مؤتمرات في أماكن عامة يهيئها لهم الاتحاد الاشتراكي ، مع رقابة أسلوب الدعاية لضمان البعد عن المهاترات والتجريح ..

وتبدو المعركة أكثر سخونة في خمس دوائر هي : بندر دمنهور والدلنجات والمحمودية وشبراخيت ورشيد ..

وفي دائرة الدلنجات يواجه عبد المولى عطيه مرشح الاتحاد الاشتراكي عن الفلاحين المنافسة من خمسة آخرين هم : حامد كريم وصقر نوفل عبد العزيز وفاروق عبد الرسول ابراهيم وفرج نوح الفارسي .. لكن الصراع الحقيقي يدور بين **عبد المولى عطيه وحامد كريم ..**

ويواجه **شفيق شاهين** مرشح الاتحادالاشتراكي في الدائرة عن الفئات المنافسة من ثلاثة آخرين. والجولات الانتخابية تواصل الليل بالنهار على امتداد قرى الدائرة بالنسبة لكل المرشحين ..

وفي الاجتماعات التي عقدت في البداية طلب علي فوزي يونس محافظ البحيرة أن تكون المعركة **الانتخابية على** مستوى من العمل والوعي السياسي الناضج . وقال المحافظ ان الكل أعضاء عاملون في تنظيم سياسي واحد ..

القياديون في المنوفية

وشهدت المنوفية مؤتمرات سياسية وشعبية حضرها الدكتور لبيب شقير عضو اللجنة التنفيذية العليا ومرشح الاتحاد الاشتراكي عن منوف . وحضر مؤتمرات قويسنا أمين هويدى وزير الدولة ومرشح الاتحاد الاشتراكي عن الدائرة ، واشترك في هذه المؤتمرات **عزيز صدقي وزير الصناعة** ومرشح الاتحاد الاشتراكي في شبرا الخيمة .

وفي مؤتمر قويسنا حضر **أمين هويدى وزير الدولة ومرشح التنظيم عن دائرة قويسنا وحضره احمد سلطان اسماعيل محافظ المنوفية وكمال الشاذلي أمين لجنة المحافظة** ، وجميع التنظيمات السياسية بالقرى المجاورة . وتحدث وزير الدولة الى الناخبين وناشدهم ان يدلوا بأصواتهم يوم الانتخاب بصدق وأمانة .

وقال الوزير ان الثورة حققت الكثير من الخدمات والمكاسب وقد انتهى عهد الوعود والمطالب. واستعرض الوزير عديدا من المشروعات وأهمية المرحلة الحالية وقال ان شعبنا لتاريخ حافل ، وطهر أرضه من الغزاة . ..

⊙❖⊙

وفي القليوبية التزمت القيادات السياسية من المرشحين لعضوية مجلس الامة في دعايتها الانتخابية بالقواعد التي أعلنتها القيادة السياسية ، وبدأت الدعاية للمرشحين في ٦ دوائر انتخابية تقدم فيها ١٢ مرشحا قياديا و ١٧ مرشحا غير قيادي وهي: بنها وطوخ وقليوب وشبين القناطر والخانكة وشبرا الخيمة. . أما الدائرة السابعة وهي كفر شكر فلم يتقدم فيها أحد من غير القياديين للترشيح لمنافسة مرشحي التنظيم السياسي في الدائرة ..

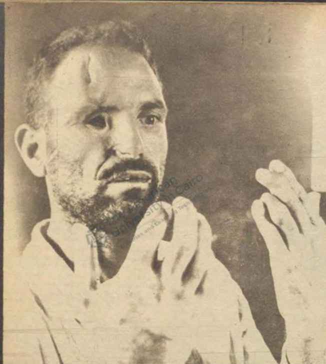
وقد شهدت القليوبية عدة مؤتمرات سياسية وشعبية ، وشهدت دائرة شبرا الخيمة وحدها ٩ مؤتمرات سياسية وشعبية لتأييد مرشحي التنظيم في الدائرة وهما الدكتور عزيز صدقي وزير الصناعة وعلى السيد على عضو اللجنة المركزية . وقد حضر المرشحان هذه المؤتمرات، كما حضرها محمود السامر محافظ القليوبية وفريد حشيش أمين المحافظة ..

هذه هي صورة المعركة الانتخابية كما جرت. قبل ان تدخل يومها الاخير .. صباح اليوم ، وبقي ان يقول الشعب كلمته الاخيرة ، والتي سيحدد بها فاعلية مجلس الامة في هذه المرحلة الحاسمة ..



مراسل وكالة ا . د . ن

شاهد إثبات على جرائم اسرائيل



اصبت بالتلال .. وفقأوا عيني .. واصبحت في العراء أواجه شتاء الاردن القارص

مراسل وكالة ألمانية يصف مأساة آلاف الفلسطينيين العرب ...

هذه نظرة محايدة الى ازمة الشرق الاوسط من خلال عدسة التصوير .. وفي نفس الوقت فانها وثيقة « شاهد عيان » للعمليات الوحشية التي يمارسها الاسرائيليون ضد العرب في الاراضي المحتلة .. والنظرة المحايدة يسجلها « الريش كونز » مراسل وكالة (أ . د . ن) الالمانية في المنطقة المشحونة بالتوتر والبارود .. وقد أتيحت له الفرصة لزيارة معسكرات النازحين بالاردن وشاهد بنفسه معالم المأساة الانسانية لآلاف الفلسطينيين العرب .. ماذا يمكن أن تشاهده عينا هذا المراسل الاجنبي في تحقيقه الخاص لآخر ساعة ..؟

الأسف ... لحظات الخطر ... البؤس الانساني .. ولا اجد الفاظا اخرى استطيع أن اعبر بها عن حياة أكثر من ٣٧ الفا من النازحين ـ اغلبهم من الاطفال والنساء والشيوخ ـ الذين يعيشون في معسكر « الاغوار » شمال العاصمة الاردنية عمان .. في مدينة متنقلة من الخيام ..

هنا على هذه التلال الجرداء في مرتفعات الاردن يواجه هؤلاء النازحون رمال الصيف الملتهبة ، كما يواجهون عواصف الثلج المبكرة في الشتاء .. في هذه الخيام يعيش الفقر والجوع والمرض .. الناس هنا لا تعيش .. بل تنتحر !..





مخيم النازحين : هنا ترقد مأساة هذا العصر .. الآلاف يعيشون في خيام تعصف بهم اعاصير الشتاء وثلوجه ، وتتحول الخيام الى وحل بارد لا يتحمله بشر ، ولكننا لا ندرى كيف تحملناه !

هذه الجرائم الوحشية ارتكبتها اسرائيل ضد العرب فى الأرض المحتلة

● فى المدخل الدائرى للمعسكر ، تحدثنا مع الفلاح احمد حسن خليل (٤٥ سنة) (انظر الصورة ١) .. لقد أجبر على الخروج من نابلس والهرب ، وجرح فى هجوم اسرائيلى على معسكر للاجئين .. واصيبت ساقه اليمنى .. التى اصبحت لا لون لها .. متورمة .. متبعجة .. عندما كشف لى عنها لاصورها .. ان الحقد الاسرائيلى موجود على الطبيعة هنا .. لقد شاهدت خيمة احمد خليل التى يسكن فيها مع زوجته واطفاله الاحد عشر .. لا يوجد فيها سرير او منضدة ولا كراسى .. فقط نوع من البطاطين تغطى الارض العارية !

مثل ذلك خيمة السيدة نمان داود حطاب التى هربت مع أولادها من منطقة قريبة من يافا قبل ان يقذفها الجنود الاسرائيليون بالرصاص وتركت زوجها لا تعرف عنه أية اخبار .. وكان كلامها موجها ضد الولايات المتحدة وعميلتها فى المنطقة اسرائيل .. وتأثرت كثيرا لقولها : ((ماذا سيفعل أبنائى الصغار عندما تتساقط الثلوج خلال الاسابيع القادمة ؟)) .

واكمل مرافقنا الاردنى الحديث عن حالة هذه المعسكرات فى الشتاء : ((حالات موت من البرد لابد أن تحدث .. ان الفراش والاغطية والملابس غير كافية على الاطلاق . انهم لا يستطيعون توفير ١٥٠٠ سعر حرارى ، باعتبارها الحد الادنى للبقاء على قيد الحياة .. كما أن نظام الاعاشة الحالى تتناقص فيه بسرعة مادتا الزلال والفيتامينات .. الموقف بوضعه الحالى يؤدى الى انتشار امراض كثيرة .. الادوية والمعدات الطبية التى تصلنا هى مساعدات تضامنية ، لكنهم يساعدوننا على وقف الموت فقط وليس على استعادة الصحة .. ان الحال ستظل على ما هى عليه الى ان يعود النازحون الى قراهم واحيائهم التى خرجوا منها)) ..

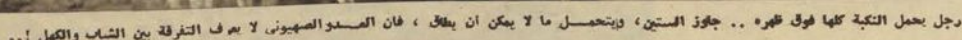
ان الصورة التى هزتنا فى مدينة الخيام ((الاغوار)) هى نفس الصورة فى معسكر الجرش .. ان الحياة لا معنى لها او انها لا تستحق ان تكون .. فى المعسكر الاخير كنا شهود عيان مثل الطبيب الايطالى الدكتور جيوسبا جاسبرين ، الذى قام بفحص النازحين طبيا ، وشاهد بعينيه الكثير مما فعله المحتلون الاسرائيليون ..

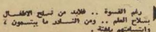
هنا قابلنا سليمان محمد شيخ العبد (٣٧ سنة) عامل ، كان يعيش خلال عدوان ١٩٦٧ فى معسكر للاجئين فى رفح .. عندما انفجر لغم فى سيارة جيب اسرائيلية بالقرب من المعسكر .. ومات عدد من الضباط الاسرائيليين .. والجزاء كان لابد أن يدفعه المدنيون فى هذا المعسكر .. وحشية .. وحشية .. هو ما يمكن التعبير عنه .. لقد اطلقوا الرصاص على المعسكر ، وهاجموه بالدبابات والقنابل الحارقة والمدافع الرشاشة .. ومات الكثير .. ولكن بقى سليمان العبد على قيد الحياة .. بلا يدين .. ولا ذراع .. او ساق ، وعين واحدة تماما ... وبعد ان ادلى باقواله امام الشهود ، وضع نظارته السوداء على وجهه ، اصبح فى غير حاجة الى كلمة اخرى ليقولها امام عدستى ..

هنا ايضا عطوة عطية (٤٧ سنة) .. عامل السكة الحديد من المناطق العربية المحتلة .. استطاع الفدائيون نسف احد القطارات ... لقد قبض على جميع العمال ، وعوملوا بوحشية .. واخذوا عطية بمفرده وعرضوه لتيار كهربائى ، ثم غمروه بالماء البارد مرات عديدة .. ولم يتكلم عطية ، ولم يتوقفوا عن التعذيب ، رغم انه لم تكن له علاقة بالحادث .. واستمرت العصابة الاسرائيلية فى مرحها السخيف ... ((لقد كان المًا لا مثيل له)) .. بهذا ختم عطية حديثه لى بصوت مرتعش ! ..

● هنا ايضا سابر داغر .. ميكانيكى من العريش .. عندما بدأ الغزو الاسرائيلى هرب مع بعض اصدقائه عبر الصحراء .. وقبض الاسرائيليون عليهم ، وبسهولة قتلوا احد اصدقائه رميا بالرصاص .. واعاده القائد الاسرائيلى الى العريش من جديد .. لقد ظنوا انه احد الفدائيين ، فقيدوه من قدميه ويديه بقيود حديدية .. واعادوه الى معسكر (ايطان) .. وفى المعسكر بدأت معه عملية تعذيب غريبة استمرت ثلاثة اسابيع طويلة .. كانوا يدفنون جسمه بالرمال وحول ذراعيه عدة سكاكين تحز فى يديه ولا يستطيع الحركة .. وبدأ جاويش من الجستابو الاسرائيلى استجوابه ، ووجه اليه مزيدا من الركلات فى اماكن حساسة من ساقيه .. وادى التعذيب الوحشى الى بتر ساقه فى احد المستشفيات ثم وصل بعد ٩ اشهر الى الضفة الشرقية .. انا لن استطيع ان انسى ما قرأته فى عيون هذا الشاب ، الذى لن يستطيع ابدا نسيان وحشية الاسرائيليين وحقارتهم ...

والآن اكتب لكم هذه السطور بعد ان عدت الى القاهرة .. كل يوم يسقط ضحايا جدد ، ولكن فى الارض المحتلة يتظاهر الالوف ضد المحتل الاسرائيلى ، ويقاومون الاحتلال بالسلاح ، ليس باسمهم فقط .. ولكن باسم زملائهم القتلى ...


رجل يحمل النكبة كلها فوق ظهره .. جاوز الستين ، ويتحمل ما لا يمكن ان يطاق ، فان العدو الصهيونى لا يعرف التفرقة بين الشاب والكهل !..


▲ دخلت معسكرات التعذيب .. وتعرضت لالم لا نظير له .. وكدت ان افقد سمعى من شدة العذاب .

◀ رغم القسوة .. فلابد من تسليح الاطفال بسلاح العلم .. ومن النادر ما يبتسمون ، وابتساماتهم باهتة .



الشهور الحاسمة التى تواجه العمل الفدائى

تحقيق : وجيه أبو ذكرى

الآن .. يمر العمـــل الفدائى الفلسطينى بالمرحلة الحاسمة ! ..
مسالة الاستمرار والتصاعد ووحدة الثوار !
مرحلة ما اذا كان فى امكانه ان يتخطى الحواجز القادمة !! ...
مرحلة ((حل التناقض)) بين العمل الفدائى وبين حكومات عربية !! ..
فان استراتيجية العمل الفدائى الفلسطينى قائمة على اســاس تحرير الارض الفلسطينية كلها ، بما فى ذلك الاراضى التى احتلت قبل عام ١٩٤٨ ، لذلك فان هناك من يعتقد بوجود تناقض بين الحل السلمى وبين استمرار المقاومة الفلسطينية المسلحة .

منشورات المقاومة فى عمان على واجهات المحال تؤكد للشعب الاردنى ـ والذى يقبل بفضول واهتمام على قراءتها انها لا تتدخل فى الشئون الداخلية لاية دولة

لذلك لا يمكن أن تحتفظ المقاومة الفلسطينية ـ خلال الاشهر القادمة ـ بحيويتها الا من خلال ثلاثة أمور هامة :

اولا : وحدة العمل الفدائى الفلسطينى .. وهى ليست بوحدة عاطفية لمجرد تلبية نداءات الجماهير ، ولكن وحدة تزيل التناقضات بين المنظمات الفدائية ، فربما تحمل الوحدة احيانا بذور الشقاق ، اكثر مما تحمل بذور التلاحم !

ثانيا : تصاعد العمل الفدائى لكى يصل الى مرحـــلة الحرب الشعبيـــة ، فتصبح للثورة الفلسطينية الجماهير المسلحة التى تحميهـــا داخل الاراضى المحتـــلة ، وتقف حائلا دون اجهاضها .

ثالثا : ايجاد نوع من العـــلاقات القائمة على اسس قوية بين الثورة الفلسطينيـــة والدول العربية (حكومات وجماهير) ، ذلك ان الثورة الفلسطينية هى طليعة للثورة العربية ضـــد العدو الاسرائيلى .

⊙❖⊙

وخلال الاشهر القادمة ـ خاصة بعد الازمة التى حدثت بين الحكومة الاردنية وبين منظمات المقاومة ـ بدأت مرحلة جديدة نحو وحـــدة العمـــل الفـــدائى الفلسطينى ، فحـــركة التحرر الوطنى الفلسطينى ((فتح)) قـــد مارست بالفعل التحرك نحو شـــكل من اشكال ((التوحيد)) عندما طالبت منظمة ابطال العودة وشباب الثار (جانب من تنظيمات الجبهـــة الشعبية لتحرير فلسطين حاليـــا) بالانضمام الى ((فتح)) . كان ذلك قبل النكسة ولكن هذه الوحدة ما تمت .. ثم ..

بعد حرب يونيـــو تمت وحدة عدة منظمـــات فدائية فى تنظيم ((فتح)) .. وكان آخرها منظمة طلائع الفداء التى كانت تعمل تحت قيادة الشهيد صبحى ياسين وكان هنـــاك ماهو اكثر من ذلك

فلقـــد قامت فى الاردن بعض المنظمـــات الصغيرة ، والتى تضم عددا من شباب فلسطين ولم يكن الهدف من اقامة هذه المنظمـــات هو (العمل الفدائى) بل كان هناك اهداف اخرى أولها جمع المال وآخرها ضرب العمل الفدائى من الداخل ، وتمكنت (فتح) من احباط هـــذه المؤامرة الخطيرة ، وقامت بتصفية هذه المنظمات وضمت الثوار من شباب فلسطين لها .

و .. اتجهت فتح الى اكبر منظمتين (التحرير الفلسطينية بما لديها من جيش التحرير الفلسطينى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين) .. وبدأ حوار مثمر .. وربما ينبثق عنه (مجلس تنسيق عسكرى) كمرحلة أولى من مراحل توحيد العمل الفدائى ..

⊙❖⊙

كان هذا ما قامت به (فتح) نحو مسيرة وحدة ثوار فلسطين ..

وفى ســـبيل تصاعد العمل الفدائى ، فان (فتح) تسير بسرعة نحو المرحلة الهامة ، مرحلة الحرب الشعبية .. تمكنت من نقل قواعد كثيرة لها ـ هذه وحدها ضمانة خطيرة وهامة لاستمرار العمل الفدائى .. داخل الارض المحتلة ، وتمكنت من الوصول الى قلب القدس لتنسف السوق اليهودى عن طريق ســـيارة لورى ضخمة محملة بالمواد الناسفة ، وواجهت قوات اسرائيل فى الكرامة ، وبعدها فى طوباس ، وفى الجلبل ، واخـــيرا فى الجولان . والدليل على ذلك ما أعلنته (فتح) اخيرا عن ارقام الخسائر التى احدثتها (فتح) فى العدو الاسرائيلى .

⊙❖⊙

وعن علاقة (فتح) بالدول العربية ، فان (فتح) تعلن أن لا دخل لها فى الشئون الداخلية باية دولة عربية ، ولكنها تتصدى لاى عمل يحـــاول عرقلة مسيرة الثورة الفلسطينية .

⊙❖⊙

وما قامت به (فتح) كما قال لى أحد المسئولين بها ، هو الحد الادنى المطلوب .. وهناك مراحل كثيرة سوف تجتازها (فتح) .. وستقف بصلابة ضد جميع محاولات اجهاض العمل الفدائى .

⊙❖⊙

ثم .. تأتى بعد ذلك منظمة التحرير الفلسطينية ولها قوات كبيرة ممثلة فى :

× × جيش التحرير الفلسطينى بفرقه الثلاث
× × قوات التحرير الشعبية وهى الجنـــاح الفدائى للمنظمة .

وقد قامت قوات التحرير الشعبية فى الفترة الاخيرة بأعمال خارقة ـ ولكنهـــا أقل المنظمات اعلاما عن عملياتها .

وعن وحدة العمل الفدائى الفلسطينى يقول يحيى حمودة رئيس منظمة تحرير فلسطين :

الوحدة ضرورية ، ومطلب شعبى ، وهى الطريق من أجل دعم العمل المسلح وتصعيده ، حتى يدخل مرحلة الحرب الشعبية الشاملة ، وهناك قرارات هامة قد اتخذناها :

* تشكيل قيـــادة عســكرية لقوات المنظمات الفدائية الممثلة فى المجلس الوطنى الفلســـطينى الاخير ..

* تسمى هذه القيادة باســـم (قيادة قوات الفدائيين .

* تضع هذه القيادة مشاريع الانظمة والقوانين التى تراها مناسبة لسير العمل .

* تقوم هذه القيادة باتخاذ الاجراءات الكفيلة باقامة وحدة كاملة بين ثوار فلســـطين خلال اقصر مدة ممكنة .

* تصدر البلاغات من هذه القيـــادة مع ذكر الجهة التى قامت بها .

* توحيد (الجباية) للثورة الفلســـطينية فى صندوق واحد ..

يقول يحيى حمودة (ونحن نبذل الجهد فى سبيل تحقيق هذه القرارات الهامة ، وقد قطعنا شوطا كبيرا فى هذا الطريق ، وسينبثق قريبا هذا المجلس العسكرى ، بل اننا بدأنا الاعداد لمجلس وطنى جديد لا يوجد به ثغرات المجلس السابق ، وسيعقد قريبا فى القاهرة ، وسيكون عقد هذا المجلس لخطوة جديدة وهامة نحو وحدة وتصعيد العمل الفدائى .

⊙❖⊙

وعن تصاعد العمل الفدائى يقول يحيى حمودة (المفروض أن ينطلق العمل الفدائى بلا عراقيل ولكن لكى نجتاز هذه العراقيل المفروضـــة على العمل الفدائى يجب أن تتم الوحدة ، ورغم أن العمل الفدائى يتصاعد ، الا أنه لا يكفى لنقله الى المرحلة الجديدة ، مرحلة الحرب الشعبية الشاملة وعندما يتوحد العمل الفلسطينى يكون بالاستطاعة تصاعده الى حد ان يشمل ابناء الامة العربيـــة وبامداد كبيرة) ونتنقل بعد ذلك الى مرحلة هامة الى مرحلة (**الحرب العربية الشاملة**) فان ثوار فلسطين هم طليعة هذه الحرب .

⊙❖⊙

وعن علاقة العمل الفدائى بالدول العربية ـ يتحدث يحيى حمودة ـ يقول :

ان العمل الفلسطينى المسلح ينال التأييد التام والمطلق من قبل الشعوب العربية ، وينال التأييد والدعم من الدول العربية ، كما جاء فى قرارات مجلس الجامعة العربية ، ومؤتمر وزراء الخارجية .

ولكن .. هذا يحتاج الى جهد واخلاص لترك العمل الفلسطينى ينطلق لاداء مهمته فى نضاله من أجل تحرير الوطن المغتصب والاجزاء المحتلة من الدول العربية الثلاث .

وهناك قرار واضح .. ان العمل الفلسطينى معنى فقط بالنضال والكفاح والقتال من اجـــل التحرير وأن الفلسطينيين والعمـــل الفلسطينى لا يتدخل فى شئون الدول العـــربية الداخلية الخاصة ، ولا فى خلافاته ايضا .

يقول : ونحن نطلب من كافة الدول العربية احترام هذا الموقف وترك العمل العربى الفلسطينى بعيدا عن كافة العوامل التى قد تعوق هـــذا العمل .

يقول : بل اننا نطالب الدول العربية بالدعم الايجابى ، **المساعدة على التوحيد** .

⊙❖⊙

ولكن .. هناك مســألة هامة .. هى علاقة العمل الفدائى بالجماهير العربية ـ يقول يحيى حمودة ـ لا بد أن تكون هناك صلات قوية ، وارتباط كامل بين العمل الفدائى الفلسطينى وجماهيرنا العربية وسنعمل على الارتباط العضوى الكامل بالجماهير .. فهى حصن ودرع العمل الفدائى .

⊙❖⊙

والآن .. يأتى رأى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ! ! ..

هناك من يقول أن قضية التحرير وحدها كفيلة بتجميع وطنى ، يقاتل حتى النصر .. وان قضية التحرير وحدها كفيلة بأن يتم من خلالها الوحدة وحدة المقاتلين .. ولكن للجبهة رأى آخر .. يقول الدكتور وديع حداد .. قبل الوحدة يجب الرد على هذا الســـؤال فى ضوء أن كل مواطن فلسطينى جزء من معركة طويلة .. من معك ! .. ومن ضدك ..! .. وما هى هويتك !..

لذلك فنحن نرتبط أرتباطا وثيقا ..
اولا : بالجماهير الكادحة الفلسطينية ..
ثانيا : بالجماهير الكادحة العربية ..

يقول الدكتور وديع حداد أحد المسئولين السياسيين فى الجبهة الشعبية :

لذلك .. نحن نرفض أن يركب العمل الفدائى غير الثوار ، وتكون القيادة من الجماهير ، بحيث لا تأتى جهات أخرى وتستغل هذه الجماهير .

معنى ذلك أن تتولى قيادة العمل الفـــدائى الحلف المكون من العمـــال والفلاحين ، المثقفين الثوريين ، وهذه هى القيادة أو الاطار التى تتم من خلاله الوحدة ..

⊙❖⊙

وعن تصاعد العمل الفدائى فان الجبهة ترى تسديد الضربات لقلب العدو وليس للاطراف ، بمعنى ان يضرب العدو فى القدس ، وتل أبيب ، وبير سبع ، وايلات ، وجولان ، وأن يواجه العدو الاسرائيلى على أى أرض .

⊙❖⊙

وللجبهة رأى فى علاقة العمل الفدائى بالدول العربية .. فان معظم الحكومات العربية برجوازية ـ ولكن المهم علاقة المنظمات الفـــدائية بالجماهير الفلسطينية ، ثم بالجماهير العربية ، وربطهـــا بحركة التحرير العالمية .

⊙❖⊙

هذه آراء المنظمات الثلاث الكبيرة العاملة فى ساحة العمل الفدائى الفلسطينى ، وهى فى طريقها نحو مواجهة التحديات القادمة ، لتحديات العدو الاسرائيلى وصراخات الخونة ، وبالتأكيد فانها سوف تجتاز العوائق والاسوار وتنطلق نحو الهدف ..

من اجل هـــؤلاء المقاتلين ، ومن اجل الحفاظ على الثورة الفلسطينية نطالب بوحـــدة الثـــوار لمواجهـــــة كل التحديات القادمة!!

وزير خارجية سوريا
يقول :

الكفاح المسلح هو الطريق لاسترداد الأرض العربية

محمد العشماوى وزير خارجية سوريا

تشهد القاهرة هذه الايام نشاطا سياسيا ودبلوماسيا واسعا ٠٠ وهذا النشاط فى مجمله يدور حول أزمة الشرق الاوسط واحتمالاتها المتوقعة التى تنذر بالخطر وتهدد بالانفجار ٠٠

وقد جاء الى القاهرة السيد محمد عيد العشماوى وزير خارجية سوريا ٠٠ وحول الوضع العربى تدور محادثاته مع المسئولين فى الجمهورية العربية المتحدة

ان الغرض من هذه الزيارة – كما يقول الوزير السورى – الالتقاء بالاشقاء فى الجمهورية العربية المتحدة التى نعتبرها الدعامة والقوة الاساسية فى المعركة . لنتناقش ونتباحث ونتفق على الوسائل المناسبة لدفع الاذى والوقوف فى وجه التحديات الصهيونية التى فاقت وتعدت كل الحدود . وقد اتسمت هذه الزيارة بالتفاهم الكامل حول المسائل الاساسية التى تهم قضية العرب . وقد بحثت فى هذه الزيارة مع الاخ محمود رياض كافة القضايا .

موقفنا من مؤتمر القمة

قلت للوزير السورى : لا شك ان المرحلة الحالية تقتضى حشد كافة امكانيات الامة العربية لمواجهة التحدى الصهيونى الامبريالى . فما هو موقف سوريا من الدعوة المطروحة الان لعقد مؤتمر قمة عربى .

– ان موقفنا من لقاء القمة موقف معروف ومحدد مادامت ليست هناك عوامل ومعطيات جديدة مختلفة ، أما اذا كانت هناك عوامل ومعطيات جديدة مختلفة عن المعطيات المطروحة والسابقة فان الامر يكون جديرا بالدراسة من لدن قيادتنا السياسية . والذى أود قوله اننا رفضنا شعار الكفاح المسلح وقلنا ان هناك أسلحة فعالة فى طريق الكفاح العربى ٠٠ من هذه الاسلحة : المقاطعة الاقتصادية للدول التى تؤيد العدوان وقطع البترول عنها وسحب الارصدة العربية من البنوك الاجنبية . وبمعنى أوضح : وضع امكانيات ضخمة تحت تصرف الجبهات العربية .

الحل السياسى والحل العسكرى

قلت للوزير السورى : ما هو موقف حكومتكم من الجهود الدولية التى تبذلها بعض الدول الكبرى من اجل التوصل الى نوع من الحل السياسى للازمة . واذكر فى هذا الصدد المشروع السوفيتى الذى يقوم على اساس قواعد قرار مجلس الامن .

– ان الاتحاد السوفيتى بلد صديق يبذل أقصى جهوده من اجل السلام فى المنطقة لكننا فى سوريا ندرك عن قناعة تامة بأن اسرائيل بدعم من الولايات المتحدة الامريكية سوف تركب راسها حتى يمكنها أن تجنى ثمار العدوان . لذلك فان موقفنا كان واضحا منذ البداية . ان هذا الموقف يتلخص فى اننا نرفض قرار مجلس الامن ونعتبر أن المهمة التى كلف بها جونار يارنج لن ينجم عنها الا تثبيت العدوان الاسرائيلى بكافة نتائجه . وليس هناك فى رأينا سوى طريق الكفاح المسلح لاسترجاع الارض المغتصبة واننا على قناعة بما قاله الرئيس جمال عبد الناصر أن ما أخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة . لقد أثبتت الايام وبعد مرور أكثر من سنة ونصف سنة على مهمة الدكتور يارنج ان مهمته لم يكتب لها النجاح ولم تسفر عن أية نتائج ايجابية حتى أن يارنج صرح قبل فترة قصيرة بأن وضعه قد أصبح محرجا وأصبح يسير فى طريق مسدود كما ان المسئولين الاسرائيليين فى تصريحاتهم السابقة واللاحقة يؤكدون ويعلنون للعالم بانهم لن ينفذوا قرار مجلس الامن ولن ينسحبوا من الارض التى احتلوها حتى ولو اجمعت كل القوى العالمية على ذلك . وكان هذا فى آخر تصريح منذ يومين صدر عن ابا ايبان ٠٠

اذن ليس أمام الشعب العربى الان الا ان يجمع طاقاته وهى طاقات ضخمة اذا ما استعملت فى معركة التصدى والمواجهة فسيكون لها اثر حاسم وكبير .

العمل الفدائي في سوريا

وتحدث الوزير السورى عن الاعتداء الاسرائيلى الاخير على لبنان والاردن . فقال ان هذا العدوان قد قوبل فى سوريا بالغضب والحقد على المستويين الرسمى والشعبى . وان هذه الاعتداءات زادت الشعب قناعة بأن العدوان لا يقابل الا بالردع والقوة .

وماذا عن دعم قواعد العمل الفدائى فى سوريا ؟

يقول وزير خارجية سوريا :

– ان الايام القريبة ستثبت ان سوريا لن تقصر فى هذا الميدان . واذا دخلت فيه فلسوف تثبت كفاءة وقدرات الجماهير على الكفاح والتضحية .

ان الجماهير العربية فى سوريا مصممة على السير فى هذا الطريق ونحن نكرس كل طاقاتنا وجهودنا من اجل التحرير ولا نبخل باى شىء فى هذا السبيل .

سؤال اخير عن الجبهة الداخلية فى سوريا والجهود التى تبذل من اجل دعمها .

والجواب : أن الحكم فى سوريا يتعاون مع العناصر التقدمية والوطنية الشريفة . ونحن قد رفعنا شعار ان لكل مواطن دوره فى المعركة واننا نفتح الابواب واسعة امام كل المواطنين لكى يساهموا فى معركة الدفاع عن وطنهم وكرامتهم وشرفهم .

حافظ امام

أول سوفيتي يصل الزهرة سنة ١٩٨٠

اطلق الاتحاد السوفيتي سفينة فضاء جديدة ٠٠ في اتجاه كوكب الزهرة ٠٠ ستهبط السفينة فوق الكوكب في منتصف شهر مايو القادم ٠٠ لاتزيد المسافة بين الزهرة والارض علي ٢٤ مليون ، ٧٠٠ الف ميل ولكن السفينة ستقطع في رحلتها اكثر من ٢٥٠ مليون ميل .

ولكن .. ما هو معنى الرحلة الجديدة ..؟ ولماذا يتجه السوفيت الى كوكب الزهرة بالذات .. وهو اكثر بعدا .. وصعوبة .. من القمر .. ؟

وهل تعنى التجربة ان السوفيت يفكرون فى انزال رائد فضاء فوق كوكب الزهرة .. خاصة أن هذه هى المحاولة الثانية للوصول الى هذا الكوكب .. ؟

ان عددا كبيرا من خبراء الفضاء فى مختلف انحاء العالم يجمعون على أن رحلة السفينة الجديدة فينوس – ٥ يمكن أن تعد ردا على نجاح تجربة ابوللو – ٨ خاصة أنها تأتى فى مجال عجز العلماء تماما عن اتخاذ اية خطوة فيه .. وحقق السوفيت فيه نجاحا واضحا لا ينازعهم فيه الامريكان .

كانت هناك محاولات امريكية حول المريخ ، ولكن كوكب الزهرة بالذات ظل مجالا للابحاث السوفيتية المتقدمة – رغم بعد المسافة عن الارض – ورغم كون الزهرة ثانى الكواكب بالنسبة للبعد عن الشمس .

والسفينة الاوتوماتيكية الجديدة تعد تطويرا لسفينة سابقة سوفيتية أيضا هى فينوس – ٤ هذه السفينة تمكنت من الهبوط فوق سطح كوكب الزهرة فى اكتوبر عام ١٩٦٧

وكانت السفينة السابقة فينوس – ٤ قد اكدت أن على الانسان أن يستخدم بذلا خاصة واقية من الاخطار التى قد يتعرض لها اذا ما حاول الهبوط فوق سطح الزهرة

واذا كان وزن السفينة الجديدة هو ٢٤٦٤ رطلا تقريبا .. لا يختلف كثيرا عن وزن السفينة السابقة الا أن المعدات والاجهزة مختلفة الى حد .. وستقوم هذه الاجهزة باجراء العديد من التجارب – وجمع المعلومات والتأكد من البيانات السابقة – كما ستحاول السفينة الجديدة الهبوط برفق فوق سطح الزهرة – وهذه النقطة بالذات تعد جزءا هاما من برنامج الرحلة خاصة اذا ما عرفنا أن الحرارة العالية فوق الكوكب قد احرقت الغلاف الواقى للسفينة السابقة .

ولكن هل تعنى التجربة ان السوفيت يحاولون الهبوط فوق سطح الزهرة .. ؟

ليس هناك حتى الان دلائل مؤكدة تشير الى هذا الاحتمال – وان كانت بعض الانباء غير المؤكدة قد أشارت الى ان السوفيت قد يحاولون الهبوط فوق هذا الكوكب عام ١٩٨٠

وبصفة عامة .. فان التجارب السوفيتية بالذات فى الفضاء وتجاه الكواكب الاخرى لم تتخذ شكل ارسال رواد لان عددا كبيرا من العلماء السوفيت ما زال يرى أن الاجهزة والوسائل الاوتوماتيكية اكثر قدرة على تسجيل البيانات .. والحصول على المعلومات بصورة أدق من الانسان نفسه ..

ويرى هؤلاء العلماء أن حكاية الرواد براقة وجذابة .. ولكنها لا تخدم العلم بشكل اكثر جدية وفاعلية ..

ومن هنا فان برامج الفضاء السوفيتية رغم تقدمها الواضح فى العديد من المجالات لم تتضمن حتى الان أرسال بشر الى الكواكب

ومن ناحية أخرى فان ارسال رواد الى الزهرة اكثر مشقة وصعوبة من ارسالهم للقمر ..

وكوكب الزهرة هو ثانى الكواكب بالنسبة للبعد بينه وبين الشمس . والزهرة يشبه الارض فى أن له غلافا جويا .. وهذا الغلاف كثيف الى حد ما ومليء بالغيوم .

واول صورة لكوكب الزهرة التقطها العالم كونبيست عام ١٩١١ .. ولكن الصورة الواضحة له التقطت عام ١٩٢٤ بواسطة عالم الفلك و. رايت فى مرصد لبك ، ولم تكن هذه الصورة ظلالا خافتة .

وجاءت أهم الحقائق العلمية التى عرفها العالم عن الكوكب المجهول فى سنة ١٩٣٢ حينما أعلن العالمان و. ادامز ، وتيودور دنهام أن الزهرة مغلف بطبقة كثيفة جدا من ثانى اكسيد الكربون ..

وكان هناك اكثر من محاولة لمعرفة ما اذا كان كوكب الزهرة يحوى ماء أو أوكسيجينا .. وفى عام ١٩٥٦ عرف الانسان لاول مرة أن كوكب الزهرة يوجد به بخار ماء .. وبعدها بشهور قليلة استطاع العالم السوفيتى المعروف كوزيريف أن يثبت ان كوكب الزهرة به اكسوجين .. ولكنه ليس فى حالة نقية ..

وحتى سنوات قليلة كان هناك اعتقاد بأن درجة حرارة الزهرة لا تختلف كثيرا عن درجة حرارة الارض ، ولكن السفينة السوفيتية السابقة التى اتجهت الى الكوكب اثبتت أن كل النظريات المتعلقة بدرجة الحرارة فوق كوكب الزهرة خاطئة ، وتبين أن درجة الحرارة فوقه تصل الى حوالى خمسمائة درجة فهرنهيتية .

وقد ظلت الطبقات الغريبة التى تغلف كوكب الزهرة سرا يحير العلماء لسنوات طويلة .. كما ظلت لغزا يحاول العلماء فك رموزه . منذ بداية القرن العشرين قال بعض العلماء ان هذه الطبقات سحب من بخار الماء .. وقال البعض ان السبب فيها هو أن كوكب الزهرة مليء بالمحيطات ..

ولكن احد العلماء اكد عام ١٩٣٢ ان هذه الطبقات ليس فيها بخار ماء .. وبعدها عادت هذه الطبقات المجهولة سرا غامضا

ولكن ما هو سر ارتفاع درجة حرارة كوكب الزهرة ؟.. السبب هو ان الطبقات المغلفة للكوكب نفاذة لدرجة الحرارة .. لا تمتص منها الكثير .. وهذه الطبقة المجهولة حتى الآن تؤدى الى حفظ حرارة الكوكب .. ولا تعمل على تسربها الى الفضاء الخارجى .. وهى بذلك تؤدى نفس الدور الذى تقوم به بيوت النباتات الزجاجية

ولهذا يسمى بعض العلماء الطبقة المجهولة التى تغلف كوكب الزهرة (**بالبيوت الزجاجية الخضراء**) .

وحسب نظرية بيوت النباتات الزجاجية فان سطح الزهرة يعتبر جافا هادئا لا اتربة فيه وهو حار جدا ..

وفى هذه الظروف تصبح احتمالات الحياة فوق سطح الزهرة شبه معدومة .. ما لم يضع الانسان نفسه فى أقنعة خاصة تقيه من الحرارة .. ومن نقص المواد الاساسية التى تكفل بقاءه على قيد الحياة .

سعيد نعمة الله

● الوصول الى الزهرة لا يخرج عن كونه خطوة صغيرة فى الفضاء الشاسع .. وهذا هو الرسم التوضيحى الذى يحدد مكان الارض والزهرة .. وباقى الكواكب ..

هــذا الرجــل يقــول :

● يقدمه :
محمد وجدى قنديل
● يرسمه :
مصطفى حسين



ما هى حقيقة الموقف فى لبنان .. ؟

ما هو موقف الجبهة الداخلية بعد الغارة الاسرائيلية .. ؟ وما هو موقف الجيش اللبنانى على الحدود الجنوبية .. ؟

وما هوموقف الحكومة اللبنانية من العمل الفدائى الفلسطينى ؟ كلها علامات استفهـــام يضع اجوبتها الدكتور عبد الله اليافى رئيس وزراء لبنان - من خلال هذا الحديث الخاص - بالتليفون - من بيروت ..

موقف لبنان من الفدائيين لم يتغير ..

قبل كل شىء ..
لا بد أن يكون واضحا ومفهوما ومؤكدا ..
ان الغارة الاسرائيلية على مطار بيروت لم تؤثر على موقف لبنان على الاطلاق ..
لم تؤثر على موقفه من الفدائيين الفلسطينيين .. ولم تؤثر على موقفه من العمل العربى الموحد .. ولم تؤثر على موقفه من ازمة الشرق الاوسط .. وعلى العكس فقد زادت شعب لبنان وحكومته اصرارا وثباتا وصمودا فى مواجهة العدوان الاسرائيلى الممتلىء بالصلف والغرور .. !

● **بالنسبة للموقف الداخلى :**

فى استطاعتى ان اؤكد ان الجبهة الداخلية فى لبنان قد ازدادت تماسكا وتضامنا .. وان اللبنانيين منذ عام ١٩٤٣ لم يجمعوا على شىء كما اجمعوا على مقاومة هذا العدوان والوقوف فى مواجهة التحدى الاسرائيلى ..

ولذلك فان الهدف الرئيسى لهذا الاعتداء على الطيران المدنى اللبنانى لم يتحقق ولم يصل الى غايته التى وضعها العسكريون الاسرائيليون فى حسابهم .. لانه لم يحدث اى تاثير على وحدة الصف فى لبنان .. ولا على صمود الشعب اللبنانى .. واستطيع ان اقول : اننا جميعا - مسلمين ومسيحيين متضامنون فى مواجهة الخطر .. وكلنا نصر على رد الاعتداء .. وكلنا نشعر بضرورة التماسك ..

● **بالنسبة للجيش اللبنانى :**

فى اعتقادى ان السرية الواجبة فى مثل هذه الظروف تمنع من الخوض فى التفاصيل وتحتم كتمان التحركات العسكرية ..

وذلك لا يمنع من القول باننا اتخذنا جميع الاستعدادات الدفاعية للحفاظ على الامن اللبنانى ولمواجهة اى عدوان خارجى .. وللحقيقة فان هذا الاعتداء الاسرائيلى لم يؤثر على قدرة الجيش اللبنانى ولا على واجباته ، باعتبار انه كان على الدوام - وما يزال - يقوم بمهامه الكاملة فى الدفاع عن تراب الوطن اللبنانى وسلامة اراضيه ..

وقد اتخذ الجيش احتياطاته على طول الحدود الجنوبية واعطيت الصلاحيات للقادة العسكريين حتى يباشروا الخطط التى يرونها كفيلة بحماية القرى الامامية وحماية سكانها من الاعتداءات الاسرائيلية .. !

● **بالنسبة للفدائيين الفلسطينيين :**

برغم كل شىء .. وبرغم الغارة الاسرائيليةعلى مطار بيروت ..فان موقف لبنان لم يتغير من العمل الفدائى الفلسطينى ..

ومن وجهة نظرنا - سواء على المستوى الحكومى او على المستوى الشعبى - ان العمل الفدائى .. مشروع ومقدس وواجب .. وكل شاب تغتصب ارضه عليه ان يسترجعها باية وسيلة يراها وباى اسلوب يتخذه .. ومن هنا فان الاعتـــداء الاسرائيلى لن يكون له ادنى تاثير على موقفنا من الفدائيين ومن ضرورة مساندة حقهم المشروع وتاييد مقاومتهم للاحتلال الاسرائيلى .. وليس غريبا ما يصنعه الشعب الفلسطينى - الآن - فقد مارست شعوب اوربا خلال الحرب العالمية الثانية نفس الاسلوب ضد الغزاة .. وصمدت المقاومة الفرنسية فى وجه الارهاب النازى لتحرير ارضها .. بل ان المقاومة الفلسطينية عمل مشروع دوليـــا وميثاق الامم المتحدة يقره ايضا .. اما من ناحية الادعاءات الاسرائيلية بان هناك نشاطا للفدائيين ينطلق من الاراضى اللبنانية فانها باطلة من اساسها لان قوات الجيش اللبنانى تتخذ مراكزها على الحدود الجنوبية منذ وقت بعيد واذا كان هناك اى نشاط فدائى لكانت اول من يعلم به .. بالاضافة الى حقيقة اخرى : انه لم يحدث ان طلبت منظمات المقاومة الفلسطينية من لبنان أن يكون قاعدة للعمل الفدائى .. !

.. ..

.. ولكن ماذا تعنى الغارة الاسرائيلية .. ؟ وما ابعادها .. ؟ وما مراميها .. ؟

انها فى الواقع تحد واضح للامم المتحدة وعملية قرصنة دولية .. لان مطار بيروت - فى كل الظروف - مطار مدنى غير مسلح ولكن اسرائيل لا تقيم وزنا ولا احتراما للمبادىء الانسانية والقوانين الدولية وقد اعتدت على طائرات خاصة لا تملكها الدولة وانما تخص شركات خاصـــة ، مثلما اغتصبت اراضى الفلسطينيين من قبل واعتدت على ممتلكاتهم الخاصة ، وعلى حد تعبير المذكرة الرسمية التى بعث بها الرئيس شارل حلو الى الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى وبريطانيا وفرنسا : « لاول مرة فى التـاريخ تهاجم دولة بقواتها النظامية اهدافا مدنية وشركات خاصة تابعة لدولة اخرى متذرعة بانها تفعل ذلك انتقاما من اعمال قام بها افراد ليسوا من مواطنى تلك الدولة .. وقد قاموا باعمـالهم خارج اراضيها ..

وباختصار فان موقف اسرائيل يمكن تلخيصه كما يلى : « انها هاجمت لبنان لاخذها عليه تصرفات قام بها خارج اراضى لبنان فلسطينيون لم يلجأوا الى الديار اللبنانية الا لان اسرائيل طردتهم من وطنهم بالعنف وبالاكراه وهم لا يستطيعون العودة اليه بسبب اسرائيل نفسها .. »

.. ..

والآن هل هناك اتجاه الى استدعاء قوات طوارىء دولية الى لبنان .. ؟

يهمنى ان اؤكد انه لا يوجد اى تفكير لاستدعاء قوات طوارىء دولية ، كما لا يوجد اى عرض من الامم المتحدة بهذا الخصوص ..

واؤكد من ناحية اخرى انه ليست هناك معلومات لدى الحكومة عن توجه الاسطول السادس الامريكى الى شرق البحر المتوسط ولا عن اعتزام اية اساطيل اخرى - كالاسطول الفرنسى - التـوجه الى المنطقة ولا عن زيارة قطع من الاسطول الســوفيتى للموانىء اللبنانية ولذلك لم تجر اتصالات بهذا الشان مع اية جهة .. اننا نعتمد على انفسنـا - بالدرجة الاولى - وعلى مساندة الشعوب العربية وتاييد حكوماتها ، وفى اعتقادى ان المساعدات الاجنبية - كيفما كانت - مجرد مساعدات مؤقتة وعابرة ولا تجدى نفعا .. فضلا عن المضاعفات التى تتركها على الصعيدين الداخلى والخـارجى ، وفى اعتقادى - ايضا - ان الامم المتحدة ابرز الضمانات الدولية واكثرها قانونية واحتراما .. وبعدها بقيت كلمة اخيرة : ان لبنان على استعداد للمشاركة فى اى لقاء عربى .. وعلى اى مستوى .. من اجل العمل العربى الموحد فى هذه المرحلة المصيرية والحاسمة .. ولذلك فاننا حاضرون فى اى وقت .. وفى اى مكان ..

الدكتور عبد الله اليافى
رئيس وزراء لبنـــان

حكايات .. وراء الأخبار

ح. يوسف

يقدمها | جميل عارف

عويضة يزور البرازيل بدعوة من الجاليات الإسلامية

●● يقضى محمد توفيق عويضة السكرتير العام لمجلس الشئون الاسلامية فى رحلته الجديدة ستة اسابيع . زار مع اعضاء البعثة التى ترافقه كينيا وبعدها طار الى جزر مورشيوس ومدغشقر .. وبعدها يطير الى تركيا .. ومنها يتوجه الى البرازيل فى امريكا اللاتينية بدعوة من الجاليات الاسلامية فيها !

مواطن عربي يدفع مرتبات شهرية للطلبة الفلسطينيين بالاسترليني

●● تعهد رجل اعمال ليبى رفض ان يذكر اسمه بالانفاق على ٢٢ طالبا فلسطينيا من الطلبة الذين يدرسون فى جامعات اوربا وامريكا، وانقطعت مواردهم بعد العدوان الاسرائيلى فى يوم ٥ يونيو ، حتى يستكمل هؤلاء الطلبة الفلسطينيون دراساتهم الجامعية .. ومع اول كل شهر يخرج من مكتب رجل الاعمال الليبى عدة شيكات مجموع قيمتها ٤٣٧ جنيها استرلينيا لارسالها بالبريد الجوى الى هؤلاء الطلبة الفلسطينيين .. وفى القاهرة يقول تقرير ان اللجنة الشعبية التى تشكلت لمساعدة هؤلاء الطلبة الفلسطينيين استطاعت اقناع عدد كبير من رجال الاعمال العرب بتقديم مساعدات مستمرة لهؤلاء الطلبة .. ومن هؤلاء ١٠٨ ليبيين واربعة من الكويت .. وواحد سورى يعيش فى القاهرة .. وآخر عراقى .. وتبلغ قيمة المساعدات التى يبعث بها هؤلاء فى الوقت الحاضر الى حوالى ٥٠٠ طالب فلسينى عشرة آلاف جنيه استرلينى فى كل شهر ..

ومع نجاح مشروع اللجنة الشعبية .. اخذت الجامعة العربية ومنظمة تحرير فلسطين فى تحويل مشاكل الطلبة الفلسطينيين الذين يدرسون فى جامعات اوربا وامريكا الى اللجنة الشعبية !

مدارس لمحو الأمية في الهواء الطلق في جمهورية نيبال

●● بدات حكومة نيبال حملة واسعة لمحو الامية بين اطفال القرى فى بلادها .. ولم تنتظر حكومة نيبال حتى يتم بناء مدارس جديدة لتعليم الاطفال القراءة والكتابة ، وقامت بافتتاح مدارس فى الهواء الطلق يتعلم فيها الاطفال القراءة والكتابة .. ويقوم بالتدريس فى هذه المدارس متطوعون من المثقفين النيباليين .. وتمنح حكومة نيبال مكافآت سخية لهؤلاء المتطوعين بعد ان يتم تخرج الاطفال من مدارسهم فى الهواء الطلق !

نسناس .. في طائرة أم كلثوم !

●● احضر احد مرافقى السيدة ام كلثوم معه من الخرطوم نسناسا صغيرا .. واثناء عودته بالطائرة الى القاهرة افلت النسناس من مكانه ثم اخذ يقفز فوق كراسى الركاب حتى استقر داخل كابين القيادة .. وحاول اكثر من واحد الامساك به دون جدوى .. واخيرا قامت مضيفة الطائرة ، وهى سودانية حسناء ، بالامساك به واعادته الى مكانه !

٢٥ ألف فرنك غرامة لعبد الوهاب امام محكمة باريس

●● خطا فى كتابة اسم الموسيقار محمد عبد الوهاب باللغة العربية كان السبب فى قبول محكمة السين الفرنسية الطعن فى حكم اصدرته احدى محاكم باريس بالزامه بدفع ٢٥ الف فرنك فرنسى كتعويض لشركة فرنسية اسمها شركة ((ريجنس فيلم)) .. وكان عبد الوهاب قد تعاقد مع هذه الشركة فى سنة ١٩٥٢ على انتاج فيلم .. ولم ينفذ العقد .. ولم يعرف عبد الوهاب بالحكم ضده الا بعد فوات الموعد المحدد للاستئناف .. وطار محاميه لبيب معوض الى باريس ليجد ان اعلان الحكم لشخص عبد الوهاب مكتوب كالتالى : ابراهيم مراد عن الموسيقار عبد الوهاب .. ولم ينتظر وطعن فى الاعلان ثم رفع التماسا لاعادة النظر فى القضية بحجة ان موكله لم يعلن لشخص موكله .. وقبلت محكمة السين الطعن .

عشرة آلاف مقشة «قش أرز» من طنطا لحساب الجيش اللبناني

●● عدة مقشات من صنع مركز التدريب المهنى فى محافظة الغربية طارت الى بيروت كعينات .. وكانت قيادة الجيش اللبنانى قد اعلنت عن مناقصة لتوريد عشرة آلاف مقشة لاستخدامها فى اعمال النظافة .. وعرف مركز التدريب المهنى فى محافظة الغربية بهذه المناقصة وارسل الى قيادة الجيش اللبنانى عدة مقشات كعينات .. وعرض القيام بتصنيع هذه المقشات لحسابه !

عملية جراحية في عين الرقيبة

●● عملية جراحية بسبب الحساسية من الظلام قام احد الاخصائيين باجرائها فى عينى علية فريد الرقيبة على افلام السينما . وعلية فريد تعمل رقيبة على الافلام منذ ١٥ سنة . وقد تعودت على ان تقضى فى كل يوم عدة ساعات فى مشاهدة الافلام وتقييمها

الكراسي الخيزران أصبحت موضة في موسكو !

●● الكراسى الخيزران اصبحت موضة فى الاتحاد السوفيتى .. بعثة سوفيتية تقوم الآن بالاتفاق على تصدير عدة آلاف من هذه الكراسى الخيزران لحساب الاتحاد السوفيتى !

عيون ركاب القطارات في خطر !

●● مطلوب قوة شرطة خصوصية لمنع الصبية من القاء الحجارة وقطع الزلط على القطارات اثناء سيرها .. حماية للقطارات .. وعيون الناس .

وقد قال لى احد المسئولين فى الهيئة العامة للسكك الحديدية .. لقد انتشرت حوادث القاء الحجارة وقطع الزلط على القطارات ..

ومع هذه الحوادث وقعت مآس كثيرة .. سائق قطار كفر الدوار مثلا .. كان يقود قاطرته منذ عدة اسابيع ..

وفجاة القى احد الصبية قطعة من الحجارة فى اتجاه القاطرة ..

وأراد القدر ان تصيب قطعة الحجر عين سائق القطار فتفقاها !..

والفاعل طبعا مجهول .. ولا يمكن الاستدلال عليه حتى يلقى جزاءه ..

ومنذ عدة اسابيع ايضا .. اصابت قطعة حجر احد ركاب قطار سكة حديد حلوان فى عينه ..

وفقئت عين الراكب .. والفاعل ايضا مجهول !..

وفى الاسبوع الماضى جاءنى رجل اعرفه .. وقال لى الرجل ، وقد امتلات عيناه بالدموع :

- ابنى .. الذى انفقت عليه دم قلبى .. وكنت احرم نفسى من كل شىء حتى يستكمل دراسته ، ضاع مستقبله ..

وانتابتنى الدهشة لما كنت اسمعه عن ابن الرجل ..

انه شاب لم يتجاوز التاسعة عشرة من عمره ، وكان قد التحق باحدى الكليات التى تحتاج فى دراساتها الى قوة الابصار وفى اول مراحل هذه الدراسات .. كان ترتيب الشاب : الاول ..

وفى المرحلة الثانية .. كان ترتيبه : الثالث ..

وبقيت المرحلة الثالثة قبل ان يتخرج الشاب فى كليته ..

وتقرر ان يطير الشاب الى احدى الدول الصديقة لاتمام دراسات هذه المرحلة النهائية ..

واستقل الشاب القطار فى طريقه الى القاهرة ليودع عائلته قبل ان يطير الى الخارج ..

وقبل ان يصل القطار الى محطة القاهرة قام الشاب من مقعده ، ووقف امام النافذة ليستنشق الهواء ..

وفجاة اصابت عينه اليسرى قطعة من الزلط ..

وصرخ الشاب من الالم ..

وعندما وصل القطار الى محطة القاهرة كان الدم يتدفق من عينه المصابة بغزارة .

وقال احد الاطباء : ان قطعة الزلط قد فقات عينه تماما .. ولا امل فى علاجها !..

وفى الاسبوع الماضى بعث مواطن اسمه محمد محمد عويس اقتراحا الى السيد وزير الداخلية .. والى وزير النقل .. يقول فيه :

- ماذا لو اضافت الدولة عشرة مليمات الى كل تذكرة سفر بالسكك الحديدية على ان تستخدم حصيلة هذه الزيادة فى انشاء قوة خصوصية من الخفراء لمراقبة المناطق التى يلهو فيها الصبية بالقاء الحجارة على القطارات ..

وضحكت .. وانا اقرأ هذا الاقتراح ، فهو يعنى تعيين خفير كل عشرة امتار على امتداد جانبى السكك الحديدية حتى يمكن ضبط الصبية الذين يقضون اوقات لهوهم فى القاء الحجارة وقطع الزلط على القطارات

وفى رايى .. انه يكفى اصدار تشريع يفرض عقوبة قاسية على كل من يضبط ، وهو يلقى بالحجارة وقطع الزلط على القطارات مع تعيين مجموعة من الخفراء لضبط الصبية الاشقياء حماية للقطارات نفسها .. ولحماية عيون الناس !..

جميل عارف

عالم صغير صغير صغير

●● طوكيو :

قالت صحيفة الجارديان البريطانية فى الاسبوع الماضى ان التصريحات التى ادلت بها زوجة ايزاكو ساتو رئيس وزراء اليابان وقالت فيها ان زوجها يضربها ، لم تحدث اى رد فعل فى اليابان - ولم يتحدث عنها احد .. لان عادة ضرب الزوجات منتشرة فى اليابان .. وكانت زوجة ساتو قد قالت فى حديث صحفى بانها لم تكن تحب زوجها فى السنوات الاولى من زواجهما .. وان زوجها كان يضربها .. كما قالت انه يعود الآن الى منزله ليلعب مع نفسه باوراق الكوتشينة لانه يرى طالعه وبخته .. فى الكوتشينة!

●● بيروت :

فى راس السنة تم فى بيروت تدشين ساعة كبيرة من الزهور شبيهة بالساعتين الموجودتين فى القاهرة والاسكندرية . وترأس احتفال التدشين السيد شارل حلو رئيس الجمهورية .. وقطر الساعة ١٠ امتار . والفارق بينها وبين ساعتى القاهرة والاسكندرية انها تتكلم بثلاث لغات فهى تعلن عن الوقت بالعربية والانجليزية والفرنسية .. والمشكلة الوحيدة فى هذه الساعة هى ان الذين ينامون على مقربة منها - فى ساحة الشهداء - لن يناموا! لان لغاتها الثلاث تنقل بوساطة مكبرات الصوت !

●● لندن :

قال احد المنجمين الانجليز ان سنة ١٩٦٩ ستقع فيها احداث هامة منها ان الانسان سيهبط على القمر .. ولا يعود .. كما قال ان بريطانيا ستنضم الى السوق الاوربية .. وان احد افراد الاسرة المالكة الانجليزية سيحاول الزواج من عروس غير مناسبة مما قد يثير ضجة فى اوساط البلاط الانجليزى ..

●● واشنطون :

اختار ميلفين ليرد وزير الدفاع الامريكى القادم فى حكومة نكسون احد اصحاب الملايين ليعمل نائبا له فى وزارة الدفاع .. والمليونير الامريكى اسمه «دافيد باكارد» ويعمل رئيسا لمجلس ادارة شركة امريكية اشتهرت باسمه .. وقال المليونير الامريكى فى حديث صحفى ان اول مشكلة ستعترضه هى ان مرتبه كنائب لوزير الدفاع هو ٣٠ الف دولار سنويا .. وهذا المبلغ لا يكفى لنفقاته واعباء منصبه الجديد

اللقطة السينمائية التى أثارت إعجاب المخرج !

●● أثناء مشهد غرامى فى فيلم جديد يجرى الان تصويره فى روما طلب المخرج الى الممثل الايطالى نينو كاستيلنيوفو أن يقبل عشيقته الممثلة الامريكية اندرين لاروسا .. وكانت مفاجأة عندما ركع نينو على الارض وأخذ يقبلها من ركبتها ، واعجب المشهد المخرج فامر باستمرار التصوير ليسجل مشهدا مثيرا .. والفيلم اسمه .. ابق على ماء وجهك ياحبيبى!

● برقية من حسونة : انشروا بيان يوثانت كإعلانات فى الصحف الأمريكية

●● برقيـة عاجلة طارت من مكتب عبد الخالق حسونة الامين العام للجامعة العربية الى نيويورك تقول : انشروا بيان اوثانت السكرتير العام للامم المتحدة الذى القاه أمام اللجنة السياسية الذى يطالب فيه بعودة اللاجئين الى ديارهم .. والذى قال فيه ان استمرار احتلال اسرائيل للاراضى العربية يعوق ايجاد حل لمشكلة اللاجئين .. كاعلان فى الصحف الامريكية .. والسبب هو تقرير وصل الى الجامعة العربية يقول .. ان الصحف الامريكية .. واجهزة الاعلام الامريكية الاخرى من اذاعات وتليفزيون قد تعمدت عدم اذاعة او نشر هذا البيان بتحريض من العناصر الصهيونية التى تسيطر على وسائل الاعلام الامريكية .. وفى الاسبوع الماضى خرجت جريدة ((النيويورك تيمز)) الامريكية .. وهى تحمل اعلانا ضخما فى مساحة نصف صفحة كاملة تحت عنوان .. ماذا حدث فى فلسطين .. وتناول الاعلان حق اللاجئين الفلسطينيين فى العودة الى بلادهم .. وفى تقرير مصيرهم .. كما تضمن الكثير من فقرات البيان الذى القاه اوثانت أمام اللجنة السياسية !

باقى ٩٠ يومًا .. ويتم بناء جسم السد العالى

●● باق من الزمن ٩٠ يوما .. ويتم بناء جسم السد العالى فى صورته النهائية .. وفى القاهرة قال أحد المراسلين الاجانب فى تحقيق صحفى بعث به الى جريدته بمناسبة عيد السد التاسع .. ان حجم جسم السد العالى يزيد قليلا عن حجم ١٧ هرما فى ضخامة هرم الجيزة الاكبر .. ان حجمه ٤٣ مليون متر مكعب .. وقد استطاع المصريون فى أقل من ٩ سنوات بناء ١٧ هرما دفعة واحدة .. بينما قام الملك خوفو ببناء هرمه الاكبر فى ٢٠ سنة

● اللورد الأسود الذى أصبح عضوا فى مجلس اللوردات البريطانى

●● لاول مرة فى تاريخ انجلترا يحمل رجل ملون لقب لورد ، ويصبح عضوا فى مجلس اللوردات الانجليزى .. وصاحب اللقب الجديد هو السير ليرى قسطنطين المندوب السامى الانجليزى السابق فى جزر ترينداد وتوباجو .. وهو يرى فى الصورة مع زوجته اللادى قسطنطين فى منزلهما فى لندن يطالعان بعض برقيات التهنئة التى انهالت عليهما بعد اعلان قرار الملكة اليزابيث بمنحه لقب لورد .. واللورد الجديد عرف بانه كان واحدا من اشهر أبطال لعبة الكريكيت فى منطقة جزر الهند الغربية

تقليعة من داخل الأدغال فى افريقيا

●● تقليعة جديدة ابتكرها احد صيادى الوحوش فى ادغال كينيا فى شرق افريقيا للدعاية لنفسه .. لقد قام بدهان سيارته بالوان الببر .. وهو حيوان مفترس يشبه النمر .. ولكنه كبير الحجم وجلد جسمه مخطط بعكس النمر الذى يمتلئ جسمه بحلقات دائرية صغيرة .. وفى مؤخرة السيارة قام الصياد بتركيب ذيل طويل .. كما رسم على مقدمتها صورة راس الحيوان المفترس !

●● سمكة غريبة تشبه الخفاش اثناء طيرانه قام احد الصيادين بصيدها امام شواطئ مدينة طرابلس فى ليبيا .. والسمكة كما قالت الصحف الليبية تنتمى الى فصيلة سمكية انقرضت منذ العصور القديمة

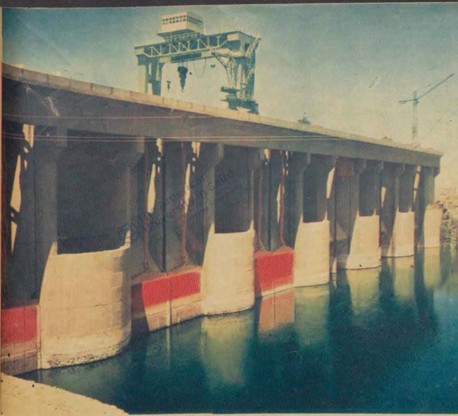
●● لمبات قام بابتكارها احد المصانع الانجليزية لاستعمالها داخل الطائرات النفاثة التى تطير بسرعة تفوق سرعة الصوت ، وقد صممت بطريقة خاصة للتخلص من انعكاسات الضوء التى تتأثر بها عيون ركاب هذه الطائرات .. وفى الصورة تبدو كل لمبتين منها بجوار بعضهما وكانهما عيون آدمية !

فى الذكرى السابعة لوفاة ابنة آخر ساعة الصحفية فتحية بهيج

●● يوم الجمعة القادم .. تحيى عائلة فتحية بهيج الذكرى السابعة لوفاتها .. وفتحية بهيج كانت واحدة من رواد الابواب النسائية فى بلادنا ، وقد بدات حياتها فى آخر ساعة ثم انتقلت الى جريدة الاهرام .. وقدماتت وعمرها ٣٢ سنة

بطلة الرحلة اللذيذة التى يرشحونها لمنافسة راكيل ويلش لهذا العام

●● الصحف الامريكية تتحدث هذه الايام عن نجم جديد ستظهر مع افلام السينما مع عام ١٩٦٩ .. وواحدة من هذه الوجوه التى يرشحها النقاد فى العام الجديد هى جاكلين بيست الفاتنة الامريكية التى اشتركت مع مايكل سارازين فى تمثيل فيلم ((الرحلة اللذيذة)) .. ويقول هؤلاء النقاد ان راكيل ويلش كانت أبرز النجوم التى ظهرت فى عام ١٩٦٨ .. فقد سجل شباك التذاكر فى غالبية افلامها فى العام الماضى هى وجولى اندروز ارقاما قياسية .. وفى هذا العام يرشح نقاد السينما عددا كبيرا من نجوم السينما الجدد للمجد .. ومن بينهم الفاتنة الامريكية الجديدة جاكلين بيست !



دراسة خاصة لآخر ساعة
من واقع الأرقام والحقائق

كيف تبدو مصر بعد السد العالى .. ؟

وكيف ستمتد الرقعة الخضراء .. ؟ وتتحرك خطوط الكهرباء لتدب الحياة فى المصانع .. والمدن .. والقرى ؟ أن صورة مصر بعد السد العالى .. ليست مجرد صورة من الخيال .. ولكنها من واقع الارقام والحقائق التى توصل اليها مجموعة من العلماء والخبراء بعد دراسة فاحصة ودقيقة ..

• الكهرباء تدخل بنورها بيوت الفلاحين .. و ٩٧٣ ألف فدان تتحول إلى الري الدائم ..

● زادت انتاجية الفدان في الصعيد الى ثلاثة الاضعاف ، نتيجة للرى الدائم .. وهناك الف فدان تم تحويلهـا من رى الحياض الى الرى المستديم ..

● التوربينات تدور .. والمياه تتدفق .. وتسرى كهرباء السد في السلوك لتدير المصانع .. وتساهم في رى الارض .. وتنير القرى .. و .. وتغير من عقليـة الانسـان ..

كيف تبدو صورة مصر بعد السد العالى؟

و٢٩١ ألف فدان تفرش الخضرة حول بحيرة ناصر

● تحقيق : سالم عزام

● تصوير : احمد عبد العزيز

ان العمل الذى يتم بسرعة للانتهاء من تشغيل محطة كهرباء السد بكامل طاقاتها .. يقابله عمل اخر يتم بنفس السرعة ، لوضع تخطيط شامل للاستفادة من كهرباء السد في الصناعة والزراعة والرى والمدن والقرى .. ويقابله في نفس الوقت ايضا دراسات واسعة يقوم بها فريق من الفنيين حول مستقبل الكهرباء في مصر عموما .. والصناعات الجديدة التى ستقوم عليها لاول مرة .. واكثرها استفادة من هذه الطاقة .

واخر دراسة عن الكهرباء في مصر تقول ان استهلاك الفرد كان يصل بالكاد الى ٤٧ كيلووات ساعة سنة ٥٢ .. وفى سنة ٦٥ وصل الى ١٧٤ .. وينتظر أن يصل عام ٧٠ الى ٢٦٣ كيلو وات .. وهو في زيادة مستمرة .

واتضح مع الدراسة ايضا أن جملة الطاقة المستهلكة عام ٦٠ كان ٢١٥٠ مليون كيلووات .. وعام ٦٥ ارتفع الاستهلاك الى ٤٣٩٤ وعام ٦٦ ارتفع الى ٥٨٠٠ وفى ٦٧ ارتفع الى ٧٢٠٠ .. والاستهلاك عام ٧٠ يقدر ب ٨١٠٠ مليون كيلووات .

واذا نظرنا الى كل صناعة من الصناعات التى تدخل فيها الكهرباء كعنصر أساسى في تكلفة انتاجها .. نجد مثلا أن الكهرباء تعتبر من أهم العناصر التى تدخل في تكلفة معظم الصناعات الكيماوية .. فمثلا ، طن السماد يستهلك ٣٢٠٠ كيلووات ساعة .. وعلى ذلك نجـد أن الصناعات الكيماوية قد استحوذت على ٣٩٪ من مجموع الطاقة اللازمة للصناعة ..

ويستلزم تشـغيل طن الالومنيوم ٢٠ ألف كيلووات .. والصناعات المعدنية تستهلك ٣٢٪ من مجموع الطاقة اللازمة للصناعة ..

ونجد أن الصناعات الخفيفة والمتوسطة .. مثل صناعة الغزل والورق والسكر تستهلك ٢٨ من مجموع الطاقة .

ومجمع الحديد والصلب ، ومصنع الالومنيوم اللذان سيتم انشاؤهما سيكونان اكثر مصادر استغلال الطاقة .. بالاضافة الى تشغيل مصنع كيما للسماد بكامل طاقته .

وبانتهاء العمل في محطة توليد الكهرباء – كما يقول خبراء مؤسسة الكهرباء – سوف تبلغ القدرات في المحطات المائية بالجمهورية مليونين و٤٤٥ الف كيلووات .. منها ٣٤٥ الفا من محطة خزان أسوان .. والباقى من محطة السد .. وعند نهاية الخطة الثانية ، سوف تبلغ قدرات المحطات الحرارية مليونا و٦٦٠ الف كيلو وات ، وبهذا تبلغ جملة القدرات ٤ ملايين و١٠٥ الاف كيلو وات ..

النور .. في القرى ..

والذى لاشك فيه أن الكهرباء ستغرق بنورها مجموعة أخرى من المدن تصل الى ٥٦ مدينـة تدخلها الكهرباء لاول مرة .. ونفس الشيء سيحدث بالنسبة لكهربة الريف .. فلاشك أن تطور القرية في شتى المجالات ودخولها عصر العلم والتكنولوجيا ، يرتبط أساسا بتوفير القوى الكهربائية في الريف .

كما أن ميكنة الزراعة .. ونجاح مشروع تحديد النسل .. وتغيير عقلية الفلاح المصرى يرتبط كله بدخول الكهرباء الى القرى . لذلك تكونت لجنة لكهربة الريف . وهناك مرحلة أولى تشمل كهربة ١٠٠ قرية موزعة في أنحاء الجمهورية ، وذلك في حدود ٥٠ كيلووات لكل منها .. وتختار المائة قرية التى ستتصل بالشبكة العامة على أساس قربها من الشبكات .. ثم تعداد سكانها .. ووجود مراكز اجتماعية ووحدات صحية .. ومدارس بها ، والاهم هو امكانية تحويل الصناعات اليدوية الى ميكانيكية باستعمـال الطاقة ، مثل صناعة السجاد والكليم والالبان وغيرها ..

أما بالنسبة لقطاع الزراعة ويشمل كل أغراض الرى والصرف .. فقد قدرت احتياجاته من الكهرباء على أساس :

* أولا : الاعمال الفعلية على محطات طلمبات الرى والصرف .. وتطورها ، وكذلك محطات الرى والصرف الجارى تنفيذها .

* ثانيا : احتياجات مناطق تعمير الاراضى التى تم استزراعها .. والتى تبلغ حوالى ١٤٥ الف فدان .. وكذلك احتياجات مناطق تعمير الاراضى وتعمير الصحارى المقرر استزراعها .. والتى تبلغ ٢٣٦ الف فدان .

* ثالثا : تخفيض الاحتياجات الى ٧٠٪ على أساس عدم حاجتها الى كامل القدرة وقت ذروة الحمل .. مع استنزال المساحات التى تخدم حاليا بواسطة ماكينات الديزل .. كما خفضت الاحتياجات ٥٠٪ خلال شهر يناير .. على أساس عدم الحاجة الى كامل القدرة الكهربائية في اثناء المدة الشتوية .

كما وضع خبراء الكهرباء بيـانا بالقدرات الكهربائية المطلوبة للاراضى التى سيتم استزراعها في مساحات التوسع الزراعى الجديدة في الخطة الثانية .. وحسب تقدير المسئولين بمؤسسة الكهرباء .. زاد استهلاك الطاقة الكهربائية في قطاع الزراعة من ١٩٣ مليون كيلووات ساعة عام ٦٦ الى ٣٧٠ عام ٦٧ .. والمنتظر ان يصل الى ١٣٥٠ عام ٧٠



● صورة جديدة يراها انسان الصعيد لاول مرة .. مياه النيل بعد ان تحكم فيها الانسان تعطى الحياة للارض .. وتعطى الامل للانسان ..

وعلى هذا الاساس قدرت الطاقة الكهربائية المتوقع استخدامها خلال عام ٧٢ بنحو ١٥٥٧٥ مليون كيلو وات ساعة .. وهى تمثل اكثر من من ٣٠٠٪ من الطاقة المستخدمة عام ٦٥ .

اكبر مشروعات الرى

ونتيجة لتخزين المياه بالسد العالى .. فان هناك ٩٧٣ الف فدان تم تحويلها من رى الحياض الى الرى الدائم .. وكان العمل قد بدأ فيها فعلا قبل انتهاء المرحلة الاولى من السد .. حيث تم تحويل ٧٠١ الف فدان ..

وبعدها كان هناك سباق مع الزمن .. وتحد لكل العقبات ، حيث يبدأ العمل فورا فى شق مئات الكيلومترات من الترع .. ومئات غيرها من المصارف وعشرات المئات من المبانى والانشاءات الاخرى .

وخلال ٣ سنوات ، تم اكبر مشروع رى فى تاريخ مصر ، وقد جند هذا العمل الضخم ١٣٠ الفا من العمال .. ومعهم ١٣٢ مهندسا .. رفعوا ١١٥ مليون متر مكعب من الاتربة تساوى ٤٦ مرة حجم هرم الجيزة الاكبر .. واتموا تحويل اراضى محافظتى سوهاج واسيوط على جانبى النيل بين قناطر نجع حمادى وقناطر اسيوط .. وعلى جانبى ترع الابراهيمية بين اسيوط وصلبية المحرق قبلى ديروط .. حولوها كلها من نظام رى الحياض الى الرى الدائم .. لتعطى الارض اكثر من محصول واحد فى السنة .. وقد تصل الى ثلاثة محاصيل .

واتموا فعلا بالكفاءة المصرية .. وفى ارقام قياسية من الزمن :

* **ترعة الكلابية الجديدة** .. وتمتد شرق النيل من قناطر اسنا .. حتى مدينة سوهاج . وطولها ٢٢٥ كيلومترا لرى ٢٠٣ آلاف فدان

* **ترعة أمنون** .. وتمتد غرب النيل من قناطر اسنا حتى جرجا ، اى بطول ١٢٥ كيلومترا لرى ٦٨ الف فدان .. شاملة ٢٧ الف فدان تمثل منطقة الحياض الصيفية بين المطاعنة وحتى نجع حمادى .

* **ترعة نجع حمادى الغربية** بطول ٢١٠ كيلو مترات لرى ٤١٠ آلاف فدان .. تمتد من ابو شوشة حتى منفلوط .

هذا الى جانب ست ترع رئيسية اخرى .. طولها مجتمعة ٢٨٠ كيلومترا .. عدا ٩٠٠ ترعة صغيرة طولها ٣٠٠٠ كيلومتر ، وسبع محطات طلمبات لرفع المياه من النيل والترع الرئيسية ومساق لتوصيل المياه الى كل شبر من الاراضى ويبلغ عددها ٨٠٠٠ مسقاة .. طولها ٨٢٠٠ كيلومتر

وشمل هذا الجهد البطولى ٢٢٠٠ منشأة بنائية فيها ٥٠ منشأة تحت خطوط السكة الحديد ، و٢٠٠ منشأة كبيرة للرى تعتبر مشروعات مستقلة فى حد ذاتها ..

ومعنى هذا كله مضاعفة الانتاج .. وانتهاء المنظر المثير قبل انتهاء نضج القطن .. واقتلاع اشجاره خوفا من غرقها بمياه الحياض فى الصيف والقاء اعواد القطن على جوانب الطرق لتتولى الشمس استكمال تفتح اللوز .. وسيزيد انتاج الفدان حاليا من قنطار .. وقنطار ونصف فى السنة .. عدا توفير اجور مضاعفة فى فترة التزاحم على جنى القطن بسرعة .. وبمزيد من الايدى العاملة خوفا من الحياة القادمة بغير رحمة

الملح .. والزراعة

ونقطة اخرى سنستفيد منها بعد السد العالى .. وحتى نفهمها يجب ان نعرف أولا ان المياه المالحة فى البحر الابيض والبحيرات المالحة فى شمال الدلتا تزحف فى اتجاه الارض الزراعية .. وتؤثر على خصوبتها عاما بعد عام .. ويمتد الزحف الى الجنوب فى اتجاه القاهرة .

صحيح أنه زحف بطيء .. ولكنه ملحوظ .. ومحسوب فى منطقة الدلتا .. وبحيرة البرلس وحدها ، ومساحتها ٢٠٣ الاف فدان تحمل ٧٠٠ مليون متر مكعب من المياه المالحة .. واكبر اعماقها لايزيد على متر تحت مستوى سطح البحر ، وكل هذا يشكل اكبر الخطر على نصف معدل انتاج الارض الزراعية المحيطة بها .

ولحساب انتاجية الارض الزراعية .. ولتخطيط وسائل رفع قدرتها الانتاجية ، لابد من وقف خطر هذا الزحف .. ومثال واحد لما يمكن أن يحدث يتركز فى الدراسة التى قامت بها وزارة الرى بخبرائها وعلمائها عن بحيرة البرلس التى تصل الملوحة فيها الى ٢٥ الف جزء فى المليون من ناحيتها الشرقية .. و١٩ الف جزء فى المليون من الناحية الغربية ، بينما تبلغ ملوحة المياه تحت الارض الزراعية ٤٧٠٠ جزء فى المليون عند قرية الحمره قرب كفر الشيخ .

وقد أدى ذلك الى استمرار ضعف التربة الزراعية .. وبالتالى انخفاض الانتاج ، وكذلك ارتفاع درجة الملوحة فى مياه الصرف فى منطقة الطلمبات والاملاح التى تتسرب من مياه البحيرة الى تحت الارض هى الصوديوم والكالسيوم والمغنسيوم .. وهى السبب فى بطء تشبع التربة بالمياه .. وتأخيرة وصولها الى مناطق التربة التى توجد فيها جذور النباتات ، وتقول الدراسة ان حماية شمال الدلتا من مزيد من الملوحة ، سيزيد انتاجية النصف مليون فدان المحيطة ببحيرة البرلس بحوالى ٢٥ مليون جنيه على الاقل .

والعامل الاساسى والمهم فى مشكلة المياه المالحة هو ان تخزين مياه النيل اوقات الفيضان امام السد العالى .. سيترتب عليه بالقطع تغيير خط المياه المالحة الذى يحد خزان المياه الجوفية العذبة تحت ارض شمال الدلتا .. والمتفق عليه – هندسيا – انه حتى بعد السد العالى .. لابد ان تذهب نسبة معينة من مياه النيل الى البحر الابيض .. لان مستوى المياه يجب ان يظل على ارتفاع معين ليسمح بالملاحة وليسمح بتوليد تيار منتظم من الكهرباء من توربينات السد ، وهذه النسبة يمكن الاستفادة منها بعد ان تؤدى مهمتها . وقبل ان تذهب مباشرة الى الضياع ، لتدخل الى بحيرة البرلس لتحويلها الى بحيرة عذبة ، وذلك عن طريق انشاء قنطرة وهويس عند مدخل بحيرة البرلس .. ثم انشاء قنطرة تاخذ المياه من امام قناطر ادفينا .. واستعمال مجرى ترعة الرشيدية الحالية بعد توسيعها لتمد البحيرة بالمياه العذبة بمعدل ٣ ملايين متر مكعب يوميا .. وفى خلال عامين يمكن تحويل بحيرة البرلس الى بحيرة عذبة .. وتصبح المياه الحلوة على ارتفاع متر فوق سطح البحر .





● كيف يمكن أن ناخذ اقصى استفادة من السد .. ؟ هذا هو السؤال الذى يشغل بال الناس الآن ..

بعد ١٠٠ سنة

وبعد ٥ سنوات من التحويل تنخفض ملوحة المياه الجوفية الى ١٠٠٠ جزء فى المليون على عمق ٨٠ مترا تحت سطح التربة .. ويتراجع الحد الفاصل بين مياه البحر المتداخلة والمياه الجوفية العذبة ناحية البحر الى ١٦٫٥ كيلومتر .. وفى نفس الوقت يتم انشاء سلسلة جسور واقية من الاحجار على مرحلتين بطول ٤٠٠ كيلو متر .

ونتيجة لهذا المشروع الضخم الذى تصل تكاليفه على مدى خمسة أعوام الى ١٦ مليون جنيه ، تتحول بحيرة البرلس الى بحيرة عذبة .. وتزيد انتاجية نصف مليون من اراضى الدلتا الغالية .. وذلك بعد وقف زحف الملوحة اليها.

وهناك دراسة اخرى هامة عن مقاومة المحاصيل للاملاح ظهرت بعد تجارب طويلة فى مناطق مختلفة من أراضينا الزراعية .. فهناك محاصيل ضعيفة التحمل للاملاح مثل الليمون والفراولة ، واخرى متوسطة التحمل مثل الشمام والارز والبسلة والزيتون ، وثالثة تتحمل الملوحة العالية ، وهى النخيل والسبانخ والقطن .

ويبقى بعد الاملاح وخطورتها نظام الرى . اكثر من ١٠٠ سنة ، وقد جرت دراسات واختبارات لتغيير هذا النظام بعد استكمال السيطرة على مياه النيل .

واحدى مشاكل الرى الكبرى فى بلادنا هى عدم وصول المياه الى نهايات الترع .. مما جعل انتاجية الارض تتأثر بقربها أو بعدها عن نهاية الترع ، وهذا مايدفع الفلاحين الى قطع الترع للحصول على المياه لاراضيهم .. مهما سجلت ضدهم مخالفات .. خصوصا ان شدة الحاجة

الى مياه الرى تحدث فى الفترة التى تنتج فيها الاراضى الزراعية ٧٠٪ من محصولها السنوى .. وقد تبين من دراسات وزارة الرى ان ٩٪ من مساحة الاراضى الزراعية تتأثر من عدم وصول مقدار كاف من مياه الرى اليها .

نظام جديد للرى ..

والاساس الذى قام عليه نظام مناوبات الرى الحالية يتلخص فى :

* أنه موضوع لمواجهة ايراد مائى غير مستقر .. مهدد احيانا بنقص خطير .. واحيانا بفيضان مغرق .. وهذا السبب زالت مبرراته بعد السيطرة على مياه النيل بالسد العالى .

* أن نظام المناوبات الصيفية يساعد على الحد من الاسراف فى مياه الرى .. ولكن التجربة اثبتت أن الفلاح لايسرف فى استخدام المياه وانما لاياخذ منها الا بالقدر الذى يكفى حاجة الارض .. والزراعة .. وذلك فى حدود الواقع امامه .. وفى اطار مفهومه وخبرته .

هذا بالاضافة الى ان نظام الرى الحالى يعطل مساحات كبيرة من الترع والمصارف ٧٠٪ من الوقت .. بينما تعمل الترع والمصارف ٥ ايام .. وتتعطل بعدها عشرة .. وهكذا .

وبهذا يتضخم القطاع المائى للترع والمصارف ويبلغ ثلاثة اضعافه فيما لو استعملت الترع والمصارف طول الوقت .

ونتيجة للدراسات التى قامت بها وزارة الرى اقترح نظام جديد لمناوبات الرى ، فترة تواجد المياه فى الترع ، وذلك بزيادتها لاراضى القطن الى ٥ أيام بدلا من ٦ وفى الارز من ٤ أيام الى ٦ وتبين كذلك أن مياه الرى فترة أقصى الاحتياجات

وهى ٨ شهور ، من اغسطس الى ابريل تبلغ ٤٩ مليار متر مكعب .. وتضيع منها فى المصارف ٢ مليارات متر مكعب بسبب اختلاف المقننات .. ونحن فى أحوج الحاجة الى كل قطرة منها .

الاستفادة من بحيرة ناصر

كما أن هناك ثلاث مناطق تم تحديدها حول بحيرة ناصر ، ستكون صالحة للزراعة ، وستكون هناك أماكن يمكن زراعتها بالاشجار والبساتين والزراعات المستديمة .. ومناطق اخرى يمكن زراعتها بالزراعات الحولية .. وتروى بواسطة الطلمبات النقالى .

وقد بدأ فعلا الاستعداد لزراعة ٧٨٠٠ فدان كمرحلة أولى حول بحيرة ناصر .. وقد دلت الدراسات على أن مساحة الارض الصالحة للزراعة حول بحيرة ناصر تبلغ ٢٩١ ألف فدان .. وتجرى الان الدراسات للاستفادة فى كل هذه الارض .

وهناك مشروع آخر ساهمت فيه الامم المتحدة بمليون و٧٠٠ الف دولار ، وهو مشروع تنمية بحيرة ناصر وهذا المشروع مدته خمس سنوات .

وهى مدة الاتفاقية مع الامم المتحدة ، والتنمية التى ستقوم بها الامم المتحدة متشعبة . حيث تتعلق بأبحاث زراعية فى البحيرات ذاتها .. واقامة مزرعة أسماك .. كذلك ستتعلق هذه الدراسات بالشئون الصحية ، وماقد يحدثه

ركود الماء بصفة دائمة فى البحيرة ، وتحديد المجرى الملاحى فيها . ودراسة الارصدة الجوية وماقد تسببه من سقوط أمطار فى مناطق مزروعة

لم تكن تسقط فيها قبل بناء السد .. ثم .. هل تؤثر بحيرة ناصر فى الاراضى المجاورة لها .. أو البعيدة عنها . فتظهر فيها آبار جوفية يمكن استغلالها ..

.. ..
.. ..
.. ..

بقيت كلمة ...

ان ترجمة هذه الابحاث والارقام الى واقع حى متحرك ، سيجعل الصورة أكثر جمالا .. واشراقا وسيقفز بنا قفزات كبيرة للحاق بعصر العلم والتكنولوجيا .. سيرفع من مستوى المعيشة .. سيجعل الفلاح يعيش عصر ميكنة الزراعة .. سيزيد من انتاج المصانع .. سيجعل الحياة اكثر سهولة .. والذ مذاقا .. باختصار .. ستتغير صورة الحياة التى نحياها الان .. وسندخل عصرا جديدا .. عصر مابعد السد العالى .

حديث خاص
لمحافظ أسوان

أسوان .. عام ١٩٦٩

× جمال الطبيعة والشمس الدافئة .. في أسوان



× السيد أمين عمر .. محافظ أسوان في مكتبه يباشر خطط العمل من أجل مستقبل المحافظة

تحقيق من أسوان
يكتبه : شاكر أبو زيد
تصوير: يحيى شفيق

السد العظيم .. يقترب الآن من لمساته الاخيرة .. العمل الجبار الذى يعد مثالا لقوة الارادة العربية .. وكفاءة الفنيين العرب .. وصمود الانسان العربى .. يدخل الآن مراحله النهائية .. وصل العمل العظيم الى تحقيق المناسيب النهائية وبدأت عمليات تكسيه جسم السد بالجرانيت ..

وفى هذا الجزء الخاص تقدم ((آخر ساعة)) قصة المشروع العظيم .. وصورة التغيير الكبير الذى أحدثه بناء السد فى أسوان .. وكيف حولها المشروع الكبير الى مدينة تبنى نفسها بسرعة أذهلت خبراء التخطيط .. وكيف كان السد بداية لتغيير ضخم فى حياة الناس .. وفى شكل مدينة السد .. أيضا ..

كيف تبدو صورة أسوان .. فى ظل الإدارة المحلية

● الراقصة زهور فى النادى الليلى بفندق كتراكت اسوان فى ليلة راس السنة .

ان مدينة اسوان اليوم تبنى نفسها فى سرعة اذهلت خبراء التخطيط وقد غاصت مدينة السد العالى فى مجتمع كبير وجديد .. ان صورة المحافظة يتكلم عنها امين عمر محافظ اسوان لشاكر ابو زيد مندوب آخر ساعة . .

قلت للمحافظ : ماهى المشاكل التى تعانى منها المحافظة وكيف امكن التغلب عليها ؟

فقال الرجل بكل هدوء :

ـ اننى أعتبر اننى قد حصرت مجموعة المشاكل فى دائرة ضيقة وبدات فى اجراء الحلول لهـا بعد الدراسة الدقيقة مع المختصين فى المحافظة وخارجها .. فمثلا : لقد بحثت منذ شهور قليلة مشكلة السمك فى بحيرة ناصر التى يعمل فيها اكثر من ثلاثة آلاف صياد .. وبعد ان اجتمعت بصائدى الاسماك وتعرفت على مطالبهم واستطعنا ان نوفق فى حلها بواسطة المسئولين فى مؤسسة الثروة المائية الذين قدموا لنا خبرات وتسهيلات فنية لرفع الانتاج السمكى من البحيرة الى ٤٠ طنا فى اليوم الواحد . كما تم رعاية الصيادين واعد لهم مشروع لرفع دخولهم وذلك باشتغالهم فى العمل الزراعى الى جانب مهنة الصيد .

مشكلة اللبن

وبعد لحظة صمت وتفكير قال المحافظ النشيط :

ـ هناك مشكلة أعتبرها هامة بالنسبة لاسوان وهى مشكلة توفير الالبان . وبدأ المحافظ يسرد قصتها منذ البداية فقال : لقد تم التفكير فى عام ١٩٦٢ فى انشاء مصنع للالبان فى كوم امبو يغطى احتياجات المحافظة من منتجات الالبان ، خاصة انه لا يوجد فيها اى مصنع من هذا النوع .. وتم انشاء المصنع بحوالى ٢٥٠ الف جنيه وكان لابد لتشغيله من عمل سريع .. فاتصلت بمؤسسة اللحوم واتفقت معهـا على سرعة انشاء محطة تربية الماشية الحلوب فى منطقة ابريم وهى احدى مناطق التهجير وتسع لحوالى ٥٠٠ رأس من الماشية .. وقد اتخذت خطوة ثانية تجاه هذه المشكلة وهى اقامة مزرعة تابعة للمحطة مساحتها حوالى ٥٠٠ فدان لزراعتهـا بالاعلاف الخضراء لتزويد المحطة بالتغذية اللازمة والمواشى ، وذلك باضافة وحدة لتسمين العجول . وستبلغ الطاقة الانتاجية للمصنع ١٥ طنا يوميا تغطى استهلاك المحافظة من منتجات الالبان ، وسيبدأ بانتاج ٥ اطنان ثم يرتفع الانتاج بعد ذلك تدريجيا .

● لنش من اللنشات الحديثة التى فى بحيرة ناصر

لا مشاكل فى الاسكان !!

تركت الحديث عن المشاكل ثم اتجهت الى الناحية العمرانية التى تكلم عنهـا السيد المحافظ قائلا :

أولا : من ناحية الاسكان فان مدينة اسوان لا تعانى اى اختناق سكانى بهـا ، واختفت شكاوى الاسكان بفضل التوسع فى المبانى السكنية والمنشآت . اما بالنسبة للمجارى .. كانت هناك مشكلة مياه الطفح التى كانت تهدد المدينة بالناموس والحشرات الضارة بسبب عدم وجود مشروع مجارى عندنا وكان يتطلب حل هذه المشكلة حلين أحدهما مؤقت والثانى حل نهائى .. وكان الحل النهائى يحتاج الى انشاء شبكة مجارى تتكلف مليونين من الجنيهات .. وهى غير متوافرة فى الوقت الحاضر .. ونظرا لاهمية المشكلة وخطورتها فكرت فى بحث الحل المؤقت وهو حل سريع ولا يكلفنا كثيرا ، وقررت تنفيذه ويقتضى ذلك حفر بيارات لتكون مصبا لمياه المجارى فى المناطق الهامة بالمدينة .. وعلى اثر تنفيذ الفكرة اختفت المياه فى معظم الاحياء ، واختفى معهـا الناموس والحشرات .. وذلك بفضل معاونة اصحاب المنازل ..

التعليم فى اسوان

قلت لمحافظ اسوان : ما هى آخر اخبار السياسة التعليمية فى المحافظة .. فاجاب قائلا :

ـ اننا والحمد لله قد وفقنا فى حل مشاكل التعليم .. واصبحت المدارس بكافة مراحلها متوافرة بالمحافظة .. كما امكن توفير هيئات التدريس بها .. وتسير الدراسة عندنا بطريقة منتظمة ، بل ونموذجية .. وقد امكننا معاونة كل الطلبة الاسوانيين خارج القاهرة وقدمنا لهم التسهيلات الكفيلة بتحصيلهم العلم فى كلياتهم ومعاهدهم بكل هدوء واستقرار .

النور للجميع فى بلد النور !!

وتابعت حديثى مع السيد المحافظ فقلت له : باعتبار ان محافظة اسوان مدينة الكهرباء .. فماذا تم من مشروعات الانارة فى قرى المحافظة ، وما هى خطة المستقبل ؟.. فقال الرجل :

ـ لقد تمكنت فى فترة وجيزة من انارة ١٠ قرى فى ادفو وكذلك تم تعميم الكهرباء فى القرى المجاورة لمدينة اسوان وهى : قرى غرب سهيل والكرور وغرب اسوان والجزيرة والحكروب وابو الريش قبلى . كما تم انارة ٢٥ قرية اخرى فى ارض النوبة الجديدة .. ونرجو ان نتمكن من انارة ٩٠ فى المائة من مناطق المحافظة هذا العام بفضل كهرباء السد العالى

اهتمام بالسياحة !!

وتطرق الحديث بعد ذلك حول المشروعات السياحية فقال امين عمر :

ـ لقد منح الله مدينة اسوان ما به تفاخر أعظم المشاتى العالمية .. فهى تتمتع بالشمس الدافئة طوال ايام الشتاء ولذلك كان لابد لنا أن نوجه عناية خاصة بالسياحة باعتبارها موردا هاما للمحافظة وقد قررنا اولا فى الميدان السياحى :

● تخصيص جناح خاص بمستشفى اسوان العام ومستقلا بعد تطوير هـذه الخدمات الطبية يمكننا ان نعممها على المستوى السياحى اذ يمكن التوسع فى العلاج الطبيعى فى جو اسوان الممتاز ليشمل علاج أمراض الروماتيزم والشلل على المستوى العالمى .

● تقرر انشاء طريق مرصوف بين اسوان ومعبدى ابو سنبل مما يتيح الفرصة لاكبر عدد من السياح لزيارة هذين المعبدين فى كل وقت وتبلغ تكاليف الطريق حوالى مليونين من الجنيهات ، وطوله ٢٧٠ كيلو مترا .

● لقد تم تخصيص جناح خاص فى بيت الشباب باسوان لاستقبال وفود من الشباب العالمى مزود بكافتيريا تقدم فيهـا الخدمة باسعار رمزية . مما جعل بعض اصحاب الفنادق يخفض سعر المبيت الى ثمانية قروش فى الليلة .

وستتخذ اجراءات اخرى لتنشيط السياحة اهمها انشاء بنك يعمل طول النهار فى مدينة اسوان لاستبدال العملات الصعبة ، وعمل التسهيلات اللازمة للسياح ، كما سيتم انشاء بنك آخر فى مطار اسوان لنفس الغرض .

ونقوم الآن بدراسة انشاء بعض نماذج لبيوت النوبة القديمة بما تحويه من اثاثات وتقدم فيها عروض ترفيهية ليشاهدها السياح ، ويعيشوا فى جو المنطقة بكل ظروفها وبيئتها القديمة ..

شاكر ابو زيد

قصة علم أسوان ..

لقد جمعت اسوان بين الحضارتين الروحية والمادية وتربع اسمها على عرش الخلود قديما وحديثا . .

وعند قيام نظام الادارة المحلية عام ١٩٦٠ تقرر ان يكون شعار المحافظة ممثلا لما يقام بها من مشروعات .. فكانت فكرة علم أسوان تحمل رمزا صناعيا خالصا وهو عبارة عن ترس رمزا للصناعة وابراج الكهرباء المولدة من محطتى كهرباء إخزان اسوان والسد العالى ليتوسط ارضية العلم .. وكان لون العلم هو الاصفر الذهبى وارضيته ممتزجة باللون الازرق نسبة الى مياه بحيرة ناصر التى تمثل اكبر بحيرة صناعية خلقها الانسان العربى .

وحكاية العلم تبدأ عندما اعلنت المحافظة عن مسابقة لوضع تصميم وكان من المتسابقين المدرسون والمدرسات والطلبة باستثناء مجال التعليم الابتدائى .

ولكن بنت اسوان السيدة انعام محمد كمال ناظرة مدرسة السيدة عائشة الابتدائية اشتركت فى المسابقة من بين ٥٠٠ من المتسابقين ونالت الجائزة الاولى .. وبعدها امرت لجنة التحكيم بان يكون هذا الرسم شعارا للمحافظة وعلما لها

وبقى ان تعرف ان بنت اسوان السيدة انعام صاحبة الفكرة هى ام لاربعة اطفال ولها هوايات متعددة فى الفنون والموسيقى والتطريز والاعمال الفنية المنزلية تفوق جميع هذه المواهب هوايتها فى الرسم. وقد اشتركت عدة مرات فى مسابقات اخرى كثيرة نالت جوائز قيمة .. منها الجائزة العالمية الاولى للصحة العالمية عن ميكروب السل فى اللبن ..

● انعام محمد كمال

فى مارس .. ينتهى العمل تماماً فى السد العالى

المشروع الكبير .. يقترب الآن من لمساته الاخيرة ..
الحلم الذى عاش فى خيال كل عربى .. تحول الى واقع وحقيقة ..
والامل الذى راود كل مصرى تحول الى عمل عظيم .. جبار .. شامخ ..
السد العظيم .. الذى عاش رمزا للارادة القوية الصلبة الصامدة فى مواجهة أعتى التحديات ..
واخطر المؤامرات .. واشد التيارات ..
ارقام قياسية .. فى التشغيل ومعدلات خيالية فى ساعات العمل ..
وعزيمة جبارة حولت مجرى النيل ..
وقامت ببناء ثانية محطة لتوليد الكهرباء فى مساقط المياه فى العالم اجمع .. وخلف كل هذا ..
تقف شركة من اكبر شركات المقاولات فى المنطقة العربية والعالم وهى ..
شركة المقاولون العرب عثمان احمد عثمان وشركاه

• المشروعات الهامة التى يقوم المقاولون العرب ببنائها فى مختلف الدول العربية ......)...

● انشاء مراكز للتدريب فى مواقع العمل فى كل دولة عربية لتدريب أبنائها على تنفيذ وإدارة مشروعاتها

● ● والسد العالى .. اكتمل العمل فيه تماما الى المنسوب الاخير .. وبدات بالفعل عمليات رصف الطريق على السد نفســـه وتسوية الميول الخلفية وبعض الانشاءات الاخرى التكميلية ..

وحتى الآن تم وضع أكثر من ٤٥ مليون متـــــر مكعب من الطمى والرمـــال والمرشحـــات فى جسم السد كما انتهى العمل فى اكثر من ٥٠٪ من اعمال المحطة ● ● وأوشكت اعمال حقن الستارة على الانتهاء ..

لقد صـــنع الرجال الذين يعملون فى الســـد العالى أكثر من المستحيل .. ليحققوا ارادة شعبنـــا .. لقد صنعوه بالعرق والدم .. سقط منهم شهداء .. ولقد كانوا يعلمون انهم لايصنعون سدا من الحجارة ● ● وانما يخوضون معركة ضـــاريه ضد الفقر والتخلف .. لقد استطاع هؤلاء الرجال ان يصنعوا شيئا جبـــارا خالدا .. وان يسجلوا على صفحات التـــاريخ نصرا كبيرا للارادة العربيــة ـ وان يردوا على كل صيحات التشكيك والدعـــايات المغرضة ـ التى حاولت أن تشوه عملهم الكبير ..

وفى لقاء مع المهندس ابراهيم سويدان مدير الادارة الفنية والتنفيذ فى المقاولون العرب فى منطقة الســد العالى قال ان العمل قد انتهى تماما فى جسم الســد .. وبدات أعمال رصف الطريق وعمل التكسيات من أحجار الجرانيت على الميول الخلفية لجسم الســد .. وستمتد عمليـــات التكسية على الجانبين الى مسافة حوالى أربعة كيلو مترات وتعد عملية التكسيات بمثابة التشطيبات النهائية .

العمل فى سد كركر

ينتهى خلال خمسة أشهر

وقد أوضح لى المهندس ابراهيم سويدان ان العمل فى سد كركر الذى بدأ فى العـــام الماضى سينتهى خلال الشهور الخمسة القادمة ..

وهذا الســد الذى قام المقاولون العرب ببنائه .. يهدف الى عدم تسرب مياه بحيرة ناصر اذا ما ارتفع منسوب المياه فى البحيرة عن منسوب ١٨٠ مترا فوق سطح البحر .

وهذا الســد يهـــدف الى منع تسرب مياه البحيرة الى الصـــحراء .. حيث الارض غير صالحة للزراعة ويصل حجم الســد الى حوالى ٢٧٥ الف متر مكعب ويصل طوله الى حوالى ٢ كيلو متر .

كما يقـــوم المقاولون العرب بانشاء قنـــاة المفيض .. وهى قنـــاة يتم بناؤها حتى اذا زادت مياه بحيرة ناصر عن المنسوب التصميمى أى المنسوب الذى صمم عليه الســد العالى .. وهو ١٨٣ مترا فوق سطح البحـــر فان المياه الزائدة تمر عن طريق هذه القناة من البحيرة امام جسم السد الى النهر خلف جسم الســد .. ويبدأ سد كركر فى معبد كلابشة القديم أمام الســد العالى .

ويصل طول هـــذه القناة الى حوالى ثلاثة كيلو مترات ويصل عمق المياه فى هذه القناة الى حوالى سبعة كيلو مترات .

وفى موقع العمل تكتمل الفرحة .. ويحس العاملون بأن ساعات سهرهم وحبات عرقهم قد تحولت الى عمل خالد عظيم .. يمنح الخير .. ويقدم الرفاهية .. ويبنى المستقبل ..

نماذج مشرفة لابناء بلدنا

وهناك فى الموقع التقيت بنماذج مشرفة لابناء بلدى بين الفنيين والمهندسين والعمـــــال فى المقاولون العرب ..

● التقيت بحسن حشمت القاضى .. امين مساعد وحدة المقاولين العرب للاتحاد الاشتراكى العربى شاب فى الثلاثين من عمره متزوج وله ولد .. عاش مع المشروع العظيم منذ عام ١٩٦٢ يعمل الان ملاحظا للتسوية بقسم المساحة .. لعمل المناسيب ..

تحدث معى عن الناحية الفنية فى عمله **فقال :** فى بداية المشروع كانت هناك صعوبة بالنسبة للردم فى الماء لجسم الســد .. وكان العمق الذى نعمل فيه تحت سطح الماء يصـــل احيانا الى حوالى خمسين مترا .

وسالته ولكن كيف تقيسون مناسيب الردم .. وهى تحت سطح الماء .. ؟

وأجاب قائلا : كنا نستخدم فى هذه المرحلة جهازا كهربائيا يحدث ذبذبات معينة وهذا الجهاز يشبه الى حد كبير جهاز رسام القلب .. ويطلق عليه جهاز ((العوامة)) .

وقال لى الشـــاب حسن حشمت ، ان من مهام وحدة الاتحاد الاشتراكى هذه توعية العمال بمختلف القضايا السياسية .. ولكنى أقول لك اننا هنـــا لا نجد اى مشقة فى أداء دورنا السياسى .. فكل اشترك فى بناء الســد على مستوى عال من النضج السياسى .. والوعى بقضـــايا وطنه .. بحيث لم يتطلب دورنا فى التوعية الا الية اى جهد ..

● **والمهندس محمد رجاء حسن ..** الذى تخرج من جامعة القاهرة سنة ١٩٥٦ .. واتجه الى الســد العالى مباشرة .. ليعمل فى تجهيز أخرام التفجير للمرحلة الاولى .. وليعمل فى أعمال المحاجر فى المرحلة الثانية .. قال لى ان المقاولون العرب .. بنجاحهم الكامل فى الســد العـــالى أثبتوا للعالم العـــربى .. ولشركات المقاولات فى العالم كله انهم وصلوا الى مستوى عال من الخبرة .. والكفـــاءة .. واصبحت لديهم الامكانيات الكفيلة باسناد أضخم المشروعات العالمية اليهم .

وقد بدا ذلك واضحا فى اشتراكهم وتعاونهم فى تنفيذ عـــدد من أهم المشروعات الهندسية والعمرانية فى الوطن العربى .

وقال المهندس الذى عاش مـــع الســد كل سنواته الحاسمة .. وعاصر كل أوقاته العصيبة وشهد سباقه مع الزمن ومع التحديات .. انه يمكن ان تقسم الســد الى فترتين .. من وجهة نظرنا .. كعاملين فى المشروع الكبير .. هـــذا التقسيم مختلف عن تقسيم أجهزة التخطيط التى تقسم العمل الى مرحلة أولى وثانية .. أما نحن فنقسمه الى فترتين الاولى قبل تحويل المجرى ، والثـــانية .. بعـــد تحويل المجرى وتعد أحلى فترات عملنا هنا .. قبل تحويل مجرى النيل .. لا أبالغ اذا قلت لك ان هذه الفترة كانت أحلى سنوات عمرى .. واصبحت بالنسبة لى ذكريات لا تمحى من خيـــالى ولا تغيب عن ذاكرتى .. فى هذه الفترة كنا فى سباق حقيقى مع الزمن .. ليس مع الشهر بل مع الساعة والدقيقة .. فى كل مكان كانت هناك لافتات تذكرنا .. بموعد تحويل المجـــرى .. يا بناة الســد لم يبق على تحويل مجرى النيل ســوى يوم .. ونمضى ونحن فى صراعنـــا .. وترتفع رؤوسنا شـــامخة حيثما نرى اللافتة اليومية وقد اصبحت يا بناة الســد .. شكرا .. لقد تم تحويل مجرى النيل ..

أما فترة ما بعد تحـــويل المجرى فهى فترة امتازت بمعدلات أعلى ولكنهـــا كانت فى ظروف أكثر سهولة .

● والمهندس **محمـــد عبد المقصود** رئيس اقسام المساحة .. يعمل فى الســد العالى منذ سنة ١٩٦٤ وهو من خريجى سنة ١٩٥٧ .. كان يعمل فى شركات أخرى .. وكانت كل آماله أن يعمل فى المشروع العظيم .. وبدا عمله مع الســد العالى فى المرحلة الثانية .. قال لى ان العمل هنا فى الســد العـــالى يختلف تماما عن العمل فى المشروعات الاخرى . أن الســد العالى جامعة كبيرة انصهرت فيها معلوماتنا لنستفيد خبرة .. ولنستزيد علما .. ولنحلم بظروف عمل ان تتاح لنا مرة أخرى .

والســد العـــالى مدرسة اجتمـــاعية أيضا انصهرت فيهـــا أخلاقنا .. وتعلمنا فيها المزيد من حب العمـــل وتقديســـه .. والمزيد من التضحية ..

● والمهندس **فـــوزى طه الكسار** شرح لى عمليات التكسية .. فقـــال ان العملية تبدأ بفرش الرمل الاصفر وبعدها الطبقات الجرانيتية التى تهدف الى حماية جسم الســد فى عمليات التعرية ..

خدمات ورعاية صحية شـــاملة

ولم يكن الســد أرقاما .. وحســـابات .. ومعدلات تشغيل فقط .. بل كان أيضا حيـــاة قدمها جهد العمل .. ومتعة .. اتاحتها حياة العرق ...

وفى ظل ظروف عمل جبـــار كهذا لا بد ان يحس كل عامل بالراحة والطمأنينة والاستقرار ليس على أموره وحاجاته ومطالبه فقط بل وعلى حاجات من يعولهم أيضا ..

ولا نطيل شرح هذه النقطـــة .. فيكفينا ان نقول أن ماقدمه المقاولون العرب فى السد العالى بالذات فاق كل تصور .. وأصبحت الشكاوى معدومة تماما ..وحولت العناية الكاملة والرعاية التامة الخلافات التقليدية بين العمال والاداريين فى مواقع العمل الاخرى الى تعاون وثيق وحياة مثلية بين عمال المقاولون العرب والاداريين ..

قال لى مسئول ادارى فى الموقع ان حل مشاكل العمال ادى الى زيادة فى الانتاج وصلت فى بعض القطاعات الى حوالى عشرين فى المائة عن المعدل الطبيعى .. وهذه المعدلات الزائدة ليست مقصورة على قطاع معين .. بل انها تسود جميع القطاعات ..

وقد امتدت الخدمات التى يقدمها المقاولون العرب فى الســد العالى لتشمل الاســـكان .. وسائر نواحى الرعاية الاجتماعيـــة والصحية والثقافية والتربوية .. بالاضافة الى تسهيلات كبيرة ومنح وهدايا .. فى المناسبات القـــومية والدينية ..

كما يقوم المقاولون العرب بعلاج أسر العاملين مجانا لمن تقل مرتباتهم عن الخمسين جنيها .. كما تساهم بنصيب كبير فى علاج عائلات من تزيد مرتباتهم عن هذا الحد .. ويشمل العلاج أجر الاقامة فى المستشفيات واجر اجراء العمليات على أيدى كبار الاخصائيين .

كما يقدم المقاولون العرب بوالص تأمين على العاملين فى المشروع الكبير بخلاف التأمينات الاجتماعية العادية .. ومرتب الشهور الاربعة الذى يصرف للمتفوقين اثناء العمل .

نواد ريـاضـــية ومطاعم انيقة

وقد اقام المقاولون العرب للعاملين فى السد نوادى رياضية ومطاعم انيقة وســاحات شعبية .. وملاعب لكرة القدم ودورا للسينما والمسارح .. واماكن للعبادة .

ونظمت الاجهزة الادارية للمقاولين العرب فى السد العالى رحلات ترفيهية وتثقيفية للعاملين فى المشروع .. من بينها رحلات البحر الاحمر .. ورحلات الاقصر .. ورحلات أبو سمبل .. وسائر الاماكن الاثرية الاخرى .

مشروعات المقاولون العرب فى الدول العربية ..

واذا كانت القوة الاقتصادية للدول العربية ترتكز على عدة أسس من اهمها تحقيق التكامل الفنى وتوافر الخبرات التى تحقق الاكتفاء الذاتى الذى يغنى الدول العربية عن الاستعانة بالخبرات الاجنبية ويمكنها من الاعتماد كليا على أبنائها من العمال والفنيين والمهندسين وعلى آلاتها ومعداتها لتنفيذ مشروعاتها ..

● العمل مستمر .. لا يتوقف ليل .. نهار

● ((الانفاق)) .. فى طريق الرخاء .. والرفاهية

● احدى التوربينات الضخمة .. فى طريقه الى مكانه فى محطة كهرباء السـد ..

● اول شرارة لبدء تحويل النهر العظيم فى ((٩ يناير))

● أول حجر من جسم السد

● جانب من مكان العمل .. تحت شمس اسوان .

وقد حملت هــذه الرسالة شركة المقاولون العرب عثمان احمد عثمان وشركاه فقامت بتخريج اجيال من العمال والمهندسين العرب الذين اكتسبوا الكثير من التجرب والخبرات من خلال قيامهم بتنفيذ أكبر المشروعات الهندسية والعمرانية فى العالم العربى . ولقد وضعت الشركة هــذه الخبرات التى وصلت الى أرقى المستويات العالمية فى خدمة مشروعات الدول العربية ايمانا منها بأن الخبرات العربية هى الاقدر على تنفيذ مشروعات العرب والاكثر تفهما لمصـالحها .. وذلك لوحدة الاهداف والامال المشتركة التى تربط بين الامة العربية وحرصـها على حماية مصالحها من الاحتكارات الاجنبية..

ولا تقف رسالة المقاولون العرب عند حد تنفيذ المشروعات الكبرى فى الدول العربية وفى العالم العربى لحماية أموال العرب من التسرب الى الشركات الاجنبية الاحتكارية .. انما تمتد الى تكوين اجيال جديدة من أبناء الدول العربية المدربين على احدث الاساليب العلمية الفنيـة ولذلك فان الشركة تقوم بانشاء مراكز للتدريب فى موقع العمل بكل مشروع تقوم بتنفيـذه فى العالم العربى .. وذلك ايمانا منها بأن هذه الخبرات يجب ألا تكون حكرا لها وانما هى ملك لجميع أبناء الامة العربية .. ولكى تتمكن كل دولة بعد ذلك من الاعتماد على أمكانياتها الفنية الذاتية وعلى خبرات أبنـائها المدربين الذين يكونون مع ابناء الدول الشقيقة العربية .. قوة هائلة من الطاقات البشرية التى تمثل دعامة كبرى على مرح الاقتصاد العربى ..

أحدث مشروع للمقاولون العرب .. فى أبوظبى

وتأكيدا لهذه السياسة التى تنتهجها الشركة ضمن تخطيطها لاحدث مشروع أسند اليها وهو مشروع مدينة زايد بأبو ظبى انشاء معـاهد تدريب متنوعة لستوعب أكبر عدد ممكن من ابناء ابو ظبى ليتم اعدادهم حتى يكونوا نواه جيل فنى قادر على ادارة وتنفيذ مشروعات أبو ظبى الكبرى فى المستقبل .

ولسوف تكون هذه المعاهد نماذج فريدة لما ينبغى أن يكون عليه التعاون العربى بحيث تنتقل خبرات المقاولين العرب الى أشقائهم وأبنـائهم فى أبو ظبى .

ومشروع مدينة زايد هو احد المشروعات الكبرى التى أراد بها عظمة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان حاكم امارة أبو ظبى أن يعوض الامارة مافاتها من تخلف وأبناءها ماعانوا من حرمان وليجعل من أبو ظبى واحة خصبة فى منطقة الخليج ولتكون قوة وسندا وفخرا للوطن العربى كله

وقد بدأ المقاولون العرب عثمان احمد عثمان وشركاه فى ابو ظبى فى تخطيط مدينة زايد اكبر مدينة متكاملة بكل ما تحتاج اليه من خدمات فحشدت كل الخبرات العربية المتخصصة فى علم طبقات الارض والمياه الجوفية والمساحة وتخطيط المدن والرى والزراعـة والصناعة ودعمتها بالخبرات العلمية حتى يمكن الاستفادة بكل قطرة مياه وهكذا جاءت هذه الدراسة الوافية لاحدث مدينة سكنية فى البلاد العربية جميعا . ولسوف يتاح للمشروع أن يزيد من كفاءة الارض الزراعية فى منطقة العين ولن يجمع فيه قوة بشرية هائلة من ابنـاء وعائلات ابو ظبى يكونون عماد تعمير هذا الجزء من الامارة ..

وسوف تتوافر فى هذه المدينة جميع امكانيات الحياة المستقرة والخدمات الكاملة .. وبالتكامل الفنى والحضارة للمدينة ستقوم الصناعات جنبا الى جنب مع مشروعات الزراعة وتنوع المحاصيل وذلك لارتباط الصناعة الوثيق بالزراعة كخطوة ضرورية وحيوية لمستقبل المنطقة والمناطق المجاورة للامارة كلها .

وهذه الفلسفة .. وهذه المبادىء التى قام عليها برنامج المقاولين العرب عثمان احمد عثمان فى مدينة زايد بأبو ظبى هى نفس الفلسـفة والمبادىء التى سبق أن قام عليها تنفيـذ المشروعات الكبرى فى الدول العربيـة الشقيقة من حيث توفير الخبرات الفنية والطاقات البشرية .. وبأحدث الالات والمعدات ..

ومن واقع ماقامت الشركة بتنفيذه من مشروعات كبرى يبدو واضحا ذلك الدور الكبير الهـام الذى يقوم به المقاولون العرب لخدمة الوطن العربى الكبير ..

مشروعات كبرى للمقاولون العرب .. فى الكويت

فى الكويت مثلا ـ كانت شركة المقاولون العرب عثمان احمد عثمان وشركاه قد تقدمت لمسابقة عالمية مع أعداد كبيرة من أضخم الشركات والبيوت الهندسية العالمية .

واستقرت مشروعات التصميم امام عدد من الخبراء وبعد فحص ودراسات ومقارنات عديدة ومفاضلات جاءت النتيجة بفوز التصميمات التى وضعها المقاولون العرب.. واثبت المشروع العربى تفوقه على تصميمات شركات وبيوت عالية لها خبرات طويلة وامكانيات ضخمة .. ولم يقتصر الامر على فوز المشروع العربى .. ولكن تم أسناد مهمة الاشراف على تنفيذه الى المقاولون العرب ايضـا ..

وبعدها انطلقت حركة التعاون المثمر والبناء بين المقـاولون العرب وبين الاجهزة الرسمية والشعبية فى الكويت .. فقـد قام المقاولون العرب بانشاء مبنى البلدية ومجلس الامة الذى أصبح أعظم نموذج لفن العمارة والهندسة فى الكويت .. وقد بلغت تكاليف هذا المشروع ٤ ملايين جنيه استرلينى ويضم المبنى خمسة طوابق وهو مكيف الهواء .

● وفى العراق قام المقاولون العرب بشـق قناة كركوك التى يعتمد عليها العراق فى تنفيذ خطة التنمية الزراعية والاقتصادية .

● فى ليبيا .. قاموا بانشاء المدينة الرياضية ومشروع مجارى بنغازى

● فى السعودية قاموا بانشاء المطارات وكبرى المنشآت المدنية والعسكرية .

● فى السودان اسند اليهم انشاء فندق الخرطوم السياحى ومسجد الميرغنى والجامعة الاسلامية التى سنسمى باسمه .

وبعـد ..

⊙❖⊙

هذه قصة المشروعات الضخمة التى تبنيهـا الايدى العربية .. والخبرات العربية ..وهذه صورة تؤكد ان العرب هم اقدر الناس على بناء مشروعات العرب .

ان النجاح الذى احرزه المقاولون العرب دليل اكيد على ارتفاع مستوى الخبرة العربيـة .. والامكانيات العربية ..ودليل أيضا على المكانة العالية التى وصل اليها العـامل العربى .. والمهندس العربى ..

شاكر ابو زيد

في مناسبة عيد الميلاد :

المدينة التي حرمتها اسرائيل من الحجاج !

في كل عام ٠٠ وفي هذه الايام ٠٠كانت تخرج الطائرات والسيارات من جميع الدول العربية ، تحمل الحجاج المسيحيين الي كنيسة القيامة ٠٠ الي قبر المسيح ٠٠ الي كنيسة المهد في بيت لحم ٠٠ ويتم لقاء رائع بينهم في القدس اثناء عيد الميلاد المجيد ٠٠ ولكن ٠٠اليوم مدينة السلام قد سقطت في قبضة النازية الاسرائيلية الجديدة ٠٠ وهذه هي القدس بلا أعياد ٠٠ وبلا سلام ٠

محاولات التهدم : هذا المكان الفسيح كان قبل النكسة بيوتا متواضعة يسكنها العرب ، ثم جاءت القوات الاسرائيلية وطردت السكان ، وهدمت البيوت حتى يصلوا الى ((حائط المبكى)) البراق !!

هنا ٠٠ لن تسمع للخطيئة صوتا ولن تشم رائحتها ٠

هنا ٠٠ قوم طيبون وديعون ٠٠ على أرض مقدسة ٠

هنا ٠٠ لاصوت يعلو علي أجراس الكنائس ٠٠ وانشاد المؤذن ٠٠ وابتهالات المؤمنين ٠

هنا ٠٠ لاتفرقة بين مسلم ومسيحي ٠ في مدينة المدائن ٠٠ في القدس ٠

هل هذا هو المجتمع الفاضل.؟ هل هذه قطعة من الجنة .؟ .. لاجريمة .. لاسرقة .. لامعصية.. رغم ازدحام الشوارع .. رغم امتلاء الفنادق .. رغم الاجناس المتباينة من كل انحاء الدنيا .. هل تمكنت هذه المدينة ان تغسل من النفوس الاحقاد والكراهية ؟.. هل ذابت بين اماكنها المقدسة المتفرقة من كل نوع ..؟

وهؤلاء الذين يسيرون فى شارع الآلام .. هل هم قديسون ورهبان ؟

ما اروع القدس .. وما انظفها مدينة .. حيث تقف شامخة .. اعظم الكنائس بجوار اقدس المساجد .. فى سماحة دينية منقطعة النظير ..

هكذا رأيت بيت المقدس .. قبل نكسة يونيو .. وكنا أيضا على مقربة من أعياد الميلاد .. وعيد الفطر .. وكانت المدينة قد لبست ثوبا ناصع البياض .. وسياح فى الشوارع من نوع لن تألفه اية مدينة فى العالم .. وكان هناك اجتماعا الصالحين من المسلمين والمسيحيين من كل العالم فى هذه المدينة .

فياقدس .. كيف تبدين الآن .؟ لقد اقتربت اعياد الميلاد .. ومر عيد الفطر ..؟

هل من المعقول أن أقدام العدو قد وطأت ساحة المسجد الاقصى.. وقلب كنيسة القيامة!!

لا .. مستحيل .. فما زال فينا عرق ينبض .. وملايين تملأ الدنيا صياحا كل يوم !!..

– لا .. بل سقطت القدس بكل سهولة !!

– كيف .؟

وبدأ امين القدس السابق روحى الخطيب يحكى لى كيف سقطت القدس .. وكيف دخلت القوات الاسرائيلية اماكنها المقدسة ..

كان أهلها يتصورون أن أقدام العدو لن تتمكن من مدينتهم .. وستظل القدس واحة تقاوم وسط أراض شاسعة من الاحتلال ..

ولكن .. كيف يقاوم أهلها بالعصى والسكاكين .. لقد كان – كما قيل – السلاح فى طريقه من عمان الى القدس .. وقبل ان يصل الى المدينة المقدسة كان كل شىء قد انتهى .. اليهود يلقون برؤوسهم على حائط المبكى ، ٤٠٠ قتيل فى الشوارع ينزفون ، أطفال يهربون من الرصاص وقد فقدوا العقول ، الرجال خلف النوافذ فهم لا يقدرون حتى على الاطلالة من النافذة ، وصوت الرصاص الطائش فى الشوارع يحصد كل حى ، لافرق بين امرأة ورجل ، بين شيخ وطفل ، بين حيوان وانسان ، لابد أن يقتل كل من هو حى .

لم تكن مدينة المدائن .. بل كانت مدينة الموت .. وما كان هؤلاء الا قتلة فى ثياب عسكرية.

و ... مرت الايام .. واستيقظ الناس .. وفتحوا النوافذ .. لقد انتهى الحلم .. **لانه اصلا لم يكن حلما .. انه حقيقة ، حقيقة مجسدة فى دبابات تملأ الطرقات .. وجنود احتلال يعبثون .. وسجون للعرب .. وأعلام مكروهة.. وعملات اسرائيلية .. وحكام من العدو .. ورائحة موت تملأ الجو .. كل الجو !!**

و .. مرت ايام أخرى .. ومحاولات تهديد كل شئ .. تجرى على قدم وساق .. أسماء الشوارع .. لافتات كل شىء .. برامج الدراسة .. القوانين .. الضرائب .. كل شىء يأخذ شكلا صهيونيا .. فلقد قرروا ضم المدينة العربية الى مايسمونه باسرائيل .. أو بداية اسرائيل !!

و .. تمر الايام .. وتبدأ مرحلة جديدة .. مرحلة الاجلاء والاستيطان .. اجلاء الاسر العربية من القدس الى الضفة الشرقية من النهر .. واستيطان الاسر اليهودية مكان العرب ..

وتأخذ هذه المرحلة أشكالا .. وألوانا .. ونوانها ..

وسألت روحى الخطيب .. وكنت أجلس معه فى عمان.. بمنزله على جبل اللويبده.. وأمامه عشرات التقارير عن موضوع واحد .. عن القدس فهو واحد من الملايين الذين يعبدون هذه المدينة .. وعاصر الاحتلال .. ومراحل التهديد .. وقابله موشى ديان .. ورفض التعاون مع السلطات الاسرائيلية فنفته من البلاد .. من الارض المقدسة ..

ويرتدى الرجل ((النظارة)) الطبية ويخرج ورقات .. ويسأل :

– من أين تريد أن أبدأ ؟. هل ابدأ بأيام الذعر والدم والقتل ؟..

وسرحت خارج الغرفة فى القدس ، ولم أتمكن من مجرد التخيل ، لأن الدماء قد انتشرت على حوائط القدس ، وشوارعها .. وقلت للرجل الهادىء :

– ابدأ من حيث تريد أن تبدأ ..

– الاسبوع الاول من الاحتلال .. السلطات الاسرائيلية تنشر الذعر فى جميع أنحاء المدينة .. المساجد والكنائس .. حيث احتلت الابنية الكبيرة والفنادق .. وأغارت على المساكن ، ونهبت كل ما وصلت اليه يدها ، وقتلت كل من حاول اظهار أقل اشارة بعدم الرضا ، وجمعت السكان من منازلهم تحت سطوة اجراءات وحشية من العنف والتحقير ، وأبقتهم ساعات طويلة تحت شمس يونيو (حزيران) دون اعتبار للعمر أو الجنس ، وملأت السجون بالمئات لغير ماسبب معروف .

– أقول لك باختصار .. الاسرائيليون نشروا موجة هائلة من الرعب والارهاب لاجبار السكان على النزوح من المدينة .

– هل تريد المزيد ؟.. اسمع.. بعد الاسبوع الاول من الاحتلال ارادوا احتلال حى المغاربة فى القدس القديمة .. واجلاء سكانه العرب .؟ وفى خلال يومين كان هناك طابور من المسلمين قوامه ٢٦٠ شخصا يحملون أمتعتهم فى طريق الرحيل الى المجهول.. وكانت القوات الاسرائيلية لهدم المنازل فى هذا الحى لتبنى الجديد.. مكانه

– هل تريد المزيد .؟.. بجوار المسجد الاقصى يوجد حائط البراق .. أو ما يسمى بحائط المبكى .. هناك حى عربى يسكنه ٦٥٠ أسرة ، وجه لهم انذارا .. وحملوا الاطفال والامتعة .. وخرج ثلاثة الاف عربى من القدس وهدمت منازلهم .. يومها خيم على المدينة حزن فوق حزن .. وسارت القافلة فى طريق الرحيل .

– لا اريد المزيد .. ان القسوة تبدو واضحة

– بل هى أبشع مما تتصور .. هل قرأت كتاب الاخت ماريا تريز الذى وصفت بدقة .. الاطفال القتلى فى الشوارع .. الطائرات الاسرائيلية وهى تقتل الناس بالقنابل .. الجرحى بلا علاج .. الام التى تبحث عن ابنها وسط جثث عشرات الاطفال لعلها تجده ولو ميتا ..

– والاماكن المقدسة .. ماذا جرى لها !

– سرقوا من كنيسة القيامة .. وأصبح رجال الدين المسيحى هدفا للعدوان والاساءة والاهانة وسوء المعاملة ..

و .. فى اغسطس من عام النكسة .. صعد كبير حاخامى الجيش الاسرائيلى المدعو جورين مع جنوده الى داخل مسجد قبة الصخرة واقاموا صلاة استمرت ساعتين منتهكين بذلك حرمة هذا المكان المقدس .. ثم أعلن وزير الاديان الاسرائيلى أن هذا المسجد ملك لليهود .. وأنه آجلا أو عاجلا سيبنى اليهود هيكلهم على انقاضه ، وبعدها صادر الجيش الاسرائيلى مفاتيح بعض أبواب المسجد الاقصى ليصبح ((أبوابا لليهود فقط)) ..

و .. ليس هذا فقط .. لقد بدأوا بناء العمارات السكنية داخل القدس العربية .. واستولوا على أراض قالوا عنها انها أراضى غائبين .. وهناك عشرات المشروعات لتصبح القدس كلها اسرائيلية .

ومع هذه الاجراءات يزداد العنف الاسرائيلى ضد السكان العرب .. ويخرج كل يوم عدد من السكان الى الضفة الشرقية .. وتبدأ اسرائيل فى الحفر داخل المسجد الاقصى ..

وجيه أبو ذكرى

العصابة المسلحة : على ابواب مسجدنا الاقصى المقدس . هاجمت العصابة الاسرائيلية المسلحة الناس ، والدين ، ورفعت العلم الاسرائيلى على بوابات المقدسات .

بعد رحلة الانسان الى القمر :

نحن الآن سنة ٢٠٠٠؟

• تحقيق : سالم عزام • رسوم : مصطفى حسين

• كيف تبدو صورة الحياة على الأرض .. عندما يتحول الخيال إلى حقيقة ؟

كيف تبدو الحياة سنة ٢٠٠٠ ؟ وكيف تمضي حركتها ..؟

وكيف تتشكل ملامحها بعد هبوط الانسان فوق القمر ..؟ ومحاولاته الاخرى لغزو الفضاء ؟

ان اطفال اليوم سيكونون رجال سنة ٢٠٠٠ ، والذين سيعيشون حتى عام ٢٠٠٠ ، سيشهدون حياة مختلفة تماما .. تبدو الان وكانها حياة بعيدة التصور .. وبعيدة عن الخيال .. وبتصور علمي صادق .. مبنى علي الحقائق والارقام ، تصور عدد من علماء الحياة .. والطبيعة ، والفضاء ، والكيمياء ، ورجال الاقتصاد والسياسة ، الحياة عام ٢٠٠٠ وتقدمها آخر ساعة من خلال هذا التحقيق :



حتى نصدقهم .. يجب أن نعرف شيئا - ولو قليلا - عنهم ..

ان هؤلاء العلماء الذين يصورون لنا الحياة عام ٢٠٠٠ هم الذين يشغلون ما يسمى فى الولايات المتحدة «بخزانات الفكر» .. مؤسسات نشأت أساسا فى أعقاب الحرب العالمية الثانية لسد احتياجات رجال الجيش .. والعكوف على مشكلاته بحثا ودراسة ..

ومن اشهر هذه المؤسسات مؤسسة راند التى أنشئت منذ ١٢ سنة لتخدم احتياجات سلاح الطيران وأبحاثه الاستراتيجية .. ووصفها البعض وقتها بأنها استراحة على الطريق بين الجامعة ووزارة الدفاع .

وفى البداية كانت هذه المؤسسة تعيش على معونات من شركة دوجلاس لصناعة الطائرات ومؤسسة فورد .. والآن ، أصبحت ميزانيتها السنوية ٢٢ مليون دولار .. تدفعها عدة وزارات ومؤسسات حكومية مثل وزارة الدفاع .. ولجنة الطاقة الذرية .. ولجنة الفضاء الخارجى .. ومؤسسة التنمية الدولية .. ويعمل بها نحو ١١٠٠ موظف ، نصفهم من العلماء المحترفين المتخصصين .. وينقسمون الى ١١ قسما هى : الاقتصاد والطبيعة والعلوم الاجتماعية والنقل والتموين وتحليل الانظمة وتحليل التكاليف .. ولم يعد هناك أدنى شك فى ان «خزانات الفكر» هذه كان لها اكبر الاثر فى حياة امريكا كلها .. وخصوصا على سياستها العسكرية ..

ومن هذه المجموعات ، مجموعة يرأسها «هيرمان كان» .. وهو من اشهر الباحثين فى امريكا على الاطلاق .. وكانت له ابحاثه التى اثرت على تفكير معظم خبراء الاستراتيجية فى الستينات .. وقد أصدر مع مجموعة من الاف الباحثين فى مؤسسة «هدسون» دراسة بعنوان : العالم سنة ٢٠٠٠ سرعان ما أثارت ضجة فى أنحاء أوربا والعالم كله .. وهذه الدراسة تشمل كل الاحتمالات التى يتوقعونها فى العالم مبنية على الاحصاءات التى توافرت لدى الانسان خلال العشرة الاف سنة الأخيرة .. فى النمو الاقتصادى وتعداد السكان .. وفى البحث العلمى والفلسفات التى سادت فى عصور الحضارات المختلفة .. وخرجوا من ذلك بصفحات ملؤها التفاؤل عن وحدة العالم .. وانكماشه .. وزوال الحواجز المادية والثقافية بين أعضاء الاسرة الانسانية الكبرى .. وما يستطيع أن يقدمه العلم ليجعل الحياة أقل شقاء وأكثر سعادة .. معظمها فى متناول اليد بالفعل .. وسيزداد نطاق استعمالها خلال الثلاثين سنة القادمة وحتى بداية القرن الواحد والعشرين

غير أن الكتاب يضم أيضا .. تمشيا مع منطق وضع كل الاحتمالات صفحات تقشعر لها الابدان من هول ما يمكن أن ينتظر العالم عند أى منعطف خطر ممكن ان يؤدى الى نشوب الحرب النووية الشاملة ..

سنة ٢٠٠٠ ؟

عالم العقول الالكترونية

والحرب بأشعة الليزر

مترابط او منطو او متقلب

وفى البداية تقول الدراسة ان أهم دافع لها على التفكير فى المستقبل .. هو ايمانها بأن توقع التغييرات القادمة يزيدنا قدرة على رسم سياسات الحاضر .. حتى لا تكون هذه التغيرات وليدة الصدفة .. او بنت المفاجأة .. وان نحاول قدر الطاقة ، ان نغير هذا المستقبل .. وان نشكله .. وهى فى النهاية - رغم كل الصعوبات الهائلة - محاولة .. ومحاولة جادة .. وان كانت بلا شك « ملونة » بمعتقدات هذه المجموعة .. الواضح فيها تحيزها ضد العالم الاشتراكى ..

وبعيدا من هذا التحيز فان الدراسة مبنية على أسس علمية سليمة تعتمد على عدة عناصر متضافرة ومترابطة عددها ١٣ عنصرا .. تضم تعداد السكان ونسبة التعليم والانتاج القومى العام ومصادر الطاقة والقوة العسكرية وما شابه ذلك .. فاذا امكن دراسة اتجاهات كل منها على حدة .. فانه فى النهاية يمكن الوصول الى ما يسمى ((بالتصور الخالى من المفاجآت)) .

ومن هنا .. فانه يتضح أن أمام العالم ثلاثة اختيارات .. فاما ان يختار :

● عالما مترابطا .. يسوده السلام النسبى .. والرخاء النسبى .. ويخضع لنظام الاشراف على السلاح والتسلح ، وتسوده درجة عالية من التشاور بين الدول .. ويحكمه التنسيق والترابط بين الدول الكبرى بعضها البعض .. أو بينها وبين الدول الصغرى .

● عالما منطويا على نفسه يتمتع بنفس الدرجة من السلام والرخاء .. ولكن دون أن يحكمه الاشراف على الاسلحة .. ويفتقر الى التناسق او التضافر .

● عالما متقلبا عنيفا .. على درجة كبيرة من الفوضى .. ولكن لا تقوم فيه حروب كبرى ..

وتقسم الدراسة العالم الذى يضم حوالى ١٣٥ دولة الى طبقتين .. دول قديمة وعددها ٥٥ دولة .. وجديدة وتضم ٨٠ دولة .. اما القديمة فتلك التى كان لها وجود دائم منذ الحرب العالمية الاولى على الاقل .. وأما الجديدة ، فتلك التى خلعت عن نفسها رداء الاستعمار بعد الحرب العالمية الثانية ..

وعلى هذا التقسيم .. فاننا نجد ان تقسيمهم - الذى لا يخلو من التحيز - يضع المانيا الغربية كدولة قديمة .. والمانيا الشرقية والصين وفورموزا والهند ومصر كدول حديثة ..

وتقول الدراسة انه من المتوقع ان يمضى النمو الاقتصادى باطراد بين الدول الكبرى ومعظم الدول الصغرى .. وان يزيد هذا النمو على معدل نمو السكان .. وان تظل البحار مفتوحة للتجارة .. وليس من المتوقع ان تحدث اى تغييرات فى الحدود الحالية للدول القديمة .. وذلك يعود الى الاحوال الداخلية والاستقرار السياسى ..

نظرة على الماضى ..

وبنظرة ميكروسكوبية تضع الدراسة التطورات الاخيرة خلال القرن الحالى على ثلاث ((كبسولات)) صغيرة ..

● الاولى : سنة ١٩٠٠ .. وكانت تضم عالما واحدا يسيطر عليه الغرب .. وتسوده ثقافات متعددة .. ويضم مجتمعات صناعية .. ويبدأ فى هذه السنة انحدار مركز بريطانيا وفرنسا .. وارتفاع المانيا والولايات المتحدة وروسيا واليابان .. ويسود الدول النظم البرلمانية .. كما يسود معظم طبقات ((الجنس الابيض)) شعور بالتفاؤل ، والامن ، والتقدم ، والنظام وتفوق الحضارة الغربية .. وقبول آراء آدم سميث وداروين فى الغرب .

● الثانية : ثم يأتى الثلث الاول من القرن العشرين .. وحرب روسيا واليابان .. والفترة التى تسمى ((بالفترة الجميلة)) - ١٩٠١-١٩١٣ .. ثم ثورات المكسيك (١٩١٠) والصين (١٩١١) والحرب العالمية الاولى .. ودمار أوربا جزئيا .. وخلع خمس أسرات ملكية .. وظهور الولايات المتحدة كقوة دولية .. وانتشار الشيوعية فى الاتحاد السوفيتى .. وظهور المذاهب الفاشية والدكتاتوريات المختلفة .. والآثار الواسعة للمفاهيم الثقافية الجديدة التى روجها بوربودى بروجلى واينشتين وفرويد وشرودنجر .

● الثالثة : استمرار نمو الشيوعية والفاشية .. ثم الحرب العالمية الثانية .. ودمار أوربا ثانيا .. وعمليات الابادة بالجملة .. ونزوح السكان بالقوة على نطاق لم يسبق له مثيل (اثناء وبعد الحرب العالمية الثانية .. ومنها فلسطين التى لا تذكرها الدراسة) .. وبداية التنافس الوطنى المحموم مستخدما الوانا جديدة من التكنولوجيا فى كل من الحرب والسلام .. وتحلل الاستعمار .. ونشوء الحرب الباردة والحياد .. وتغير مراكز القوى ((كبروز ثم هبوط مركز ايطاليا وكندا والهند .. وهبوط ثم بروز أوربا واليابان .. واعادة توحيد الصين وسيطرة حكومتها المركزية عليها)) ثم ظهور قوتين متناهيتين فى الكبر هما امريكا وروسيا . ثم سيادة الافكار الاقتصادية لما بعد الماركسية .. وما بعد جون مينار وكينز فى الغرب .. وتطور التنمية على نطاق ومستوى رفيع .. ونشوء المجتمعات القائمة على الاستهلاك العالى .. والموجة الثانية للثورة الصناعية ... ووصول الصين الى عضوية النادى النووى ..

.. ونظرة الى المستقبل ..

ومن هنا .. فان التصور العام للثلث الاخير من القرن العشرين .. تأسيسا على التطورات الاخيرة فى العالم .. تجرى على النحو التالى :

● استمرار الاتجاهات الحالية نحو ((التضافر)) الدولى .. وظهور الثقافات التى تلائم فترة ((ما بعد التصنيع)) .. والمقدرة العالية على استيعاب التكنولوجيا الحديثة .. وانكماش العالم وصغره تماما . وزيادة الحاجة الى تنسيق اقليمى أو عالمى للاشراف على الاسلحة والتكنولوجيا وتلويث الجو والمياه .. والتجارة والنقل .. وتعداد السكان .. واستغلال الموارد الطبيعية وما شابه ذلك .. وانتشار الاضطرابات فى الدول الجديدة .. وربما فى الدول المتقدمة ايضا (الامر الذى بدأ يتحقق بالفعل فى كل عواصم الغرب تقريبا) ... ثم الصعود الثانى لمركز اليابان لتصبح ثالث اقوى دولة فى العالم .. وزيادة مركز الصين وأوربا .

فاذا ما وصل العلم لمرحلة ما بعد التصنيع ومجتمعات الاستهلاك الواسع فان دخل الفرد سيصل الى ٥٠ مثل مرحلة ما قبل التصنيع .. ويتحول معظم النشاط الاقتصادى الى وظائف ثالثة رابعة .. وذلك اذا اعتبرنا أن الوظائف الاولى هى التعدين والزراعة والصيد وغير ذلك .. والوظائف الثانية هى الوظائف المكتبية ، فان التصنيع الآلى سيوفر ذلك كله ، ويصبح النشاط الاقتصادى موجها للخدمات فقط .. بينما تقوم الآلة بكل الاعمال تقريبا .. ويصبح هناك حد أدنى مقبول للمرتبات والخدمات الاجتماعية والصحية

المستقبل فى العلم

ولعل من أهم الوجوه الحديثة للعلوم والتكنولوجيا و ما يسمى « بمحصلة » العلوم المختلفة .. وموهبة الحصول على الشىء دون السعى اليه .. كيف ذلك ؟

واحسن مثال لفهم هذه المحصلة هو ما حدث بالنسبة للغواصات الذرية « بولاريس » .. فاول غواصة من هذا النوع دشنت فى عام ١٩٦٠ .. ثم دشنت الغواصة رقم ٤١ سنة ١٩٦٧ .. انك لو حاولت فى أوائل الخمسينات أن تقنع اى مجموعة من العلماء بأن هذا النظام ممكن تطويره خلال عشر سنوات ، لضحكوا عليك .. فقد كان يتحتم الوصول الى ستة اختراعات .. أو « اختراقات » فى عالم العلم قبل تحقيق ذلك .. ثم نجح النظام بسبب النطاق الواسع للابحاث ذات خاصية الحصول على الشىء دون السعى اليه .. حيث أن هذه الابحاث تهدف الى نتائج معينة .. ولكنها غالبا ما ينتج عنها نتائج أخرى جانبية تساعد فى فرع آخر من البحث العلمى .. وهكذا نجد أن ابحاث اشعة الليزر والعقول الاليكترونية والاسبكتروسكوب تدخل فى أبحاث البروتينات والكيمياء العضوية والوراثة ومحاولات السيطرة على الصناعات الوراثية والاتصال بانواعها .. كل فرع منها يساعد النوع الآخر .

أما الابحاث النووية . فلا نهاية لامكانياتها التى تتزايد بسرعة .. والتى تبشر مثلا بان تجعل انتاج مياه الشرب العذبة عن طريق المحولات النووية بحوالى ٢٥ سنتا لكل الف جالون .. وهى ارخص من معدل الحصول على مياه الشرب اليوم التى تتراوح بين ٢٥ ، ٤٠ سنتا لكل الف جالون الحالية .. وذلك فى المناطق التى تتوافر فيها المصادر الطبيعية اما المناطق التى لا تتوافر فيها المياه فتتكلف دولارا كاملا ..

أما أهم التطورات العلمية خلال الثلث الاخير من القرن العشرين على الاطلاق ، فهو ما يتم فى عالم العقول الالكترونية .. ففى الماضى كانت مراحل العصور المختلفة تعرف باسم أهم الاختراعات .. كالبخار والصلب والطاقة والسيارة .. وغيرها ، أما السنوات الثلاثون القادمة فستعرف باسم عصر الالكترونات والعقول الالكترونية والتشغيل الآلى وتحليل المواد .. ويقال أن العقل الالكترونى يشبه فى تأثيره ما فعلته الآلة البخارية للثورة الصناعية .. بل ويقال أن العقل الالكترونى يمثل (تقدما فى تفكير الانسان .. سيكون له من الاثر مثلما كان لاختراع الكتابة ..)

عالم العقول الالكترونية

ولكى نأخذ فكرة خاطفة عن التغيرات فى عالم العقول الالكترونية .. يكفى أن نعلم أن اختراع اللمبة العادية تم سنة ١٩٠٠ .. وجرب أول ترانزستور عمليا سنة ١٩٤٨ .. واخترعت أول دائرة مترابطة سنة ١٩٥٨ .. وطورت سنة ٦٠ - ٦٣ .. والآن .. أمكن الوصول الى جيل رابع من الدوائر المغلقة سنة ١٩٦٧ .. تضم عدة دوائر مغلقة على قطع صغيرة من السليكون فى حجم القرش التعريفة بدلا من ربط دوائر متعددة بعضها مع بعض .. وهذا يجعل تكاليفه تقل عن مائة مثل .. وكفاءته تزيد ١٠٠٠ مثل .. وحجمه يقل ١٠٫٠٠٠ مثل عن حجم نفس الآلة التى كانت تؤدى هذا العمل منذ ٢٠ سنة .. بل ان التطورات الاخيرة تسمح بتجميع الف دائرة مغلقة تحتوى كل منها على ٤٠٠ ترانزستور على مساحة قطعة معدنية فى حجم قطعة الخمسة قروش الجديدة .. لايزيد سمكها عن ملليمتر .

أما استخدامات هذه العقول الالكترونية فمذهلة .. ولم يعد قيامها حتى بسرعة الضوء بالامر الملائم .. وتستغرق فوائد هذه الاستخدامات مجلدات كاملة .. مثل بنوك المعلومات التى تحتوى على كل شىء عن كل مواطن فى البلاد كلها .. كما ستساعد مراكز الابحاث والاعمال المختلفة والتجارة وتبادل الفوائد وتحليلها .. وتحصيل الاسعار واحصاءاتها .. والاصول والخصوم واعمال البنوك والتحويل الفدرى للعملات الاجنبية والسيطرة على الجريمة .

ومن أمثلة ذلك العقل الالكترونى الذى صنعته مدينة نيويورك على أحد الكبارى ليقرأ ارقام آلاف - بل ملايين - السيارات المارة عليه .. بحيث يشير الى أرقام الذين يخرقون القانون .. فيقبض عليهم قبل أن ينتهوا من عبور الجسر عند طرفه الآخر ..

ومن مشاكل العقل الالكترونى انه يتسبب - فى أمريكا مثلا - فى فقدان ٥٠٠٠ عامل لوظائفهم كل أسبوع .. اى نحو ٢٫٥ مليون عامل سنويا .. كما أن التشغيل الآلى فى صناعة الصلب وفر نحو ٨٠ الف عامل من مجموع ٦٠٠ الف .. غير أن التطور والتقدم العام يسمح باستيعاب هؤلاء العمال .. بالاضافة الى الثلاثة ملايين ونصف مليون يد عاملة شابة جديدة التى تنضم الى القوة العاملة كل عام ..

الحرب باشعة الليزر

كما سيرفع العقل الالكترونى من مستوى الخدمات .. اذ سيتمكن من فرز الخطابات مثلا لمصلحة البريد بسرعة ٦ خطابات كل ثانية .. بحيث تصل من قارة الى قارة أخرى فى اليوم التالى مباشرة ..

أضف الى ذلك عشرات من المزايا والعيوب الخطيرة .. مثل تجميع كل محتويات مكتبة الكونجرس مثلا فى عقل الكترونى واحد .. وفقدان الفرد لحياته الخاصة وخلواته نهائيا .. وان يتمكن رئيس الولايات المتحدة من ان يراقب ما يحدث فى فيتنام مثلا على شاشات عدة تليفزيونات فى وقت واحد .

هذا .. عدا التطورات فى أشعة « الليزر » التى تصل الى ثمانية أميال .. واستخداماتها العسكرية والمدنية والطبية والفلكية .. وتخزين المعلومات .. والتصوير الفوتوغرافى الذى يمكنك من رؤية الشىء المصور بأبعاده كلها .. ومن جميع جوانبه .. كالقمر والنجوم .. والتى تشبه عدسته المركبة عين الذبابة لاحتوائها على مئات العدسات المفرجة . واستخداماته فى الرادار والفلك والارصاد .. وغير ذلك

والواقع أن الانسان يقف اليوم فعلا على عتبة معظم الاختراعات العلمية الضخمة .. لا سيما فى علوم الطب .. وأجزاء الانسان الصناعية .. كالقلوب والاكباد .. والارحام الصناعية التى تستخدم مع الاطفال الذين يولدون قبل موعدهم عن طريق السقط .. وتنظيم ضربات القلب عن طريق العقول الالكترونية .

وسوف يكون فى استطاعة ربة البيت بعد ١٠ أو ١٥ سنة أن تدخل محلا به رف يحمل أكياسا أشبه بأكياس بذور الزهور .. تحتوى على أجنة متجمدة عمرها يوم واحد .. وعليها أوصافه : لون عينيه وشعره .. بل وربما حجمه المحتمل .. ودرجة ذكائه وضمان خلوه من الامراض الوراثية .. فتأخذه لطبيبها ليزرعه لها فى الرحم كأنه ابنها الطبيعى .

زيادة السكان .. والانتاج

والمتوقع أن يزداد العالم بالطبع بصورة كبيرة .. وان تزداد الكفاية الانتاجية .

والدراسة تقدم معدلات النمو فى كل دولة .. والذى يهمنا هنا هو معدلات التغير فى الجمهورية العربية المتحدة .. التى تأتى دائما - فى الدراسة - ضمن الدول الـ ١٩ .. التى تلى الدول العشر الغنية مباشرة .. ويتراوح عدد السنوات التى تحتاجها بعض الدول للوصول الى مستوى دخل الفرد الامريكى سنة ١٩٦٥ وهو ٣٦٠٠ دولار سنويا بين ١١ سنة « السويد » و ٣٣٩ سنة « نيجيريا » و ٥٩٣ سنة « اندونيسيا » .. أما مصر فتحتاج الى ٥٧ سنة وسيصل تعدادها سنة ١٩٧٥ الى ٣٩ مليون نسمة وسنة ١٩٨٥ الى ٥١ مليون نسمة وسنة ٢٠٠٠ الى ٧٨ مليون نسمة .. وسنة ٢٠٢٠ الى ١٣٠ مليون نسمة .. وتنخفض نسبة نمو السكان من ٣ ٪ الى ٢٫٦ سنويا .. وربما نجحت مشروعات تحديد النسل - التى تباطأت خطواتها قليلا فى الفترة الاخيرة - فى تخفيض هذه النسبة أكثر وأكثر .. فيرتفع بذلك معدل دخل الفرد سنويا .. ويتراوح معدل النمو الاقتصادى فى الجمهورية العربية المتحدة بين ٧٢٣ سنة ٦٥ .. وبين ٦٫٦ و ٩٫٦ سنة ١٩٧٥ .. ويمكن أن يصل دخلها القومى العام فى أقصى درجاته الى ١٩ الف مليون دولار سنة ١٩٨٥ ، ٥٢ الف مليون دولار سنة ٢٠٠٠ ، ٢٠٢ الف دولار سنة ٢٠٢٠

وقد زاد تعداد سكان العالم من نحو ١٠ ملايين سنة ٨٠٠٠ قبل الميلاد الى ٣٫٣ الف مليون سنة ١٩٦٥ .. بنسبة ٨٠ ٪ كل ١٠ آلاف سنة .. ثم أصبحت النسبة فى العصر الحديث (١٩٥٠ الى ١٩٦٥) أكثر ٤٠ مرة من ذلك .. ويكاد عدد سكان العالم يتضاعف كل ٣٥ سنة .. أى أن سكان العالم بعد الف سنة سيصبح ٣٥٨ الف مليون نسمة .. وهو مستحيل استحالة تامة .. والمرجح أن يستطيع العالم بعد بضع مئات من السنين أن يثبت عدد سكان العالم عندما يتراوح بين ١٠ آلاف .. ٥٠ الف مليون نسمة .

المرض القادم مع شتاء ١٩٦٩ :

هل هناك خطر علينا من انفلونزا "ماو" ؟



• بيض الدجاج المكان المناسب لتربية مصل الانفلونزا الجديدة !



ان الفيروس الجديد بانفلونزا ماو او انفلونزا هونج كونج تتم تربية للامصال في بيض الدجاج .. ويشترط ان يكون هذا البيض ملقح .. اما اذا كان بيض الدجاج غير ملقح فان الفيروس لايعيش .. ..

ماهي حقيقة انفلونزا ماو ..؟ وهل هناك خطر منها على المصريين ؟

وهل من الممكن انتاج امصال مضادة لهذه الانفلونزا .. وأي سن تكون فيه هذه الانفلونزا خطرا على من يصاب بها؟

وما هي الانفلونزا الجديدة التى ادت الى وفاة اكثر من خمسة عشر الف شخص في ولايات امريكا وحدها خلال شهر واحد ..؟ ثم داهمت بريطانيا بشكل وبائي وهددت المانيا الغربية واجتاحت عدة دول أخري في عدة قارات.

وانفلونزا ماو – او انفونزا هونج كونج – ليست نوعا جديدا من انواع الانفونزا ..ولكنها من نفس الانواع التى ظهرت فى عدة مناطق من العالم خلال الاعوام العشرة الماضية ..

وهى حينما تداهم شخصا سليما ..فيتعافى منها من يومين الى اربعة أيام فقط .. وفى حالات نادرة جدا تتحول هذه الانفلونزا الى خطر يهدد حياة من يتعرض لها .. وهؤلاء الاشخاص لحسن الحظ من السهل جدا على اى طبيبان يشرف على علاجهم .. وان يجتاز بهم مرحلة الخطر

وربما كان بسبب هذا التأثير ذاته .. ونظرا لان الانفلونزا قد هاجمت أمريكا بشكل وبائى فجاة .. وبما لهذين العاملين معا .. الاثر الواضح فى زيادة عدد الوفيات من انفلونزا ماو فى أمريكا بصورة دعت الى الانزعاج والقلق..

والانفلونزا الجديدة لها مصل واق على عكس أنواع الانفلونزا الاخرى .. هذا المصل توصلت اليه الدكتورة و.ك. شانج وهى من كبار اخصائيى هيئة الصحة العالمية ..وتعمل الدكتورة شانج فى هونج كونج .. حيث ظهرت الانفلونزا المتفشية الآن فى امريكا .. ودول أوربا لاول مرة .

وقد بعثت الدكتورة شانج بعينة من المصل الجديد الى الدكتور هيليو بيريرا رئيس المركز الدولى للانفلونزا فى لندن .. حيث قام بدوره بارسال عينات منه الى الدول التى تعرضت لموجة انفلونزا هونج كونج ..

كما بعث الدكتور هيليو بيريرا بعينات عاجلة من هذا المصل الى كبريات شركات انتاج الادوية فى العالم .

وحتى شهر أكتوبر من العام الماضى كانت معامل جلاكسو البريطانية قد انتجت حوالى ٦٠ الف مصل .. وحتى اوائل هذا العام كانت الكمية قد ارتفعت الى مايكفى لحوالى مليون شخص تقريبا ..

عقبات امام المصل

ولكن كانت هناك عقبات رئيسية تعوق انتاج الكميات الضخمة الهائلة التى يتطلبها انتشار الانفلونزا الجديدة بشكل وبائى فى عدد من دول العالم :

● **العقبة الاولى** : هى أن مصل الانفلونزا الجديدة المسمى HK لايمكن انتاجه بكميات كبيرة دفعة واحدة لان هذا المصل بالذات له طبيعة خاصة تميزه عن بقية الامصال الاخرى الخاصة بالانفلونزا وتجعله أكثر تعقيدا ..

● **العقبة الثانية** : ان الفيروس الجديد الخاص بانفلونزا ماو او انفلونزا هونج كونج تتم تربيته للامصال فى بيض الدجاج ..ويشترط أن يكون هذا البيض ملقحا .. اما اذا كان بيض الدجاج غير ملقح فان الفيروس لايعيش .. ولايمكن بالتالى صنع المصل المطلوب !

● الفيروسات التى تتم تربيتها فى البيضة الواحدة فى المعامل تكفى لصنع أمصال تقى ثلاثة افراد او اربعة فقط !!

● عمليات انتاج المصل الجديد صعبة ومعقدة حتى أن احدى شركات الادوية البريطانية العالمية المعروفة هى شركة Beechams أعلنت فى شجاعة وجراة انها عجزت عن انتاج المصل الجديد فى معاملها .. وان المصل الجديد الذى انتجته لانفلونزا ماو غير صالح للاستخدام ولا يحقق المناعة .

● تبين ان استخدام الفيروس الذى تتم تربيته فى البيض الملقح يؤدى الى أعراض جانبية مثل ارتفاع درجة الحرارة واحتقان الزور بعد أخذ المصل .. ولهذا قرر الاطباء استخدام المصل بكميات اقل .. او استخدام فيروسات اقل نشاطا تفاديا لهذه الاعراض الجانبية ..

● درجة الوقاية التى يحققها المصل الجديد لاتزيد على ٦٠٪ وهذا يتطلب بطبيعة الحال دقة عالية جدا حتى لاتقل هذه النسبة – الامر الذى يفرض قيودا اخرى على عمليات انتاج المصل

لاخطر علينا

ولكن هل هناك خطورة علينا هنا فى القاهرة من هذه الانفلونزا ..

ليس هناك فى الحقيقة اى خطر اذ ان الاحتياطات قد اتخذت لمنع انتشار هذه الانفلونزا كوباء فى الجمهورية العربية المتحدة .. كما أن انتاج المصل الوافى من هذا النوع من الانفلونزا من السهل انتاجه وبالكميات المطلوبة فى معامل القاهرة ..

بل ان الاوبزرفر البريطانية قد أشارت فى تحقيق لها عن هذه الانفلونزا ان الامصال الخاصة بها يتم تصديرها فى معامل الدول العربية الى دول اوربا .. ومن بينها المانيا الغربية وفرنسا وعدة دول اخرى ..

وبصفة عامة يرى الاطباء أن الانفلونزا الجديدة ليست خطرا على من هم فى صحة طبيعية ..وهى قد تشكل الخطر على كبار السن بشكل عام وعلى من هم مصابون فعلا بامراض معينة ..

خطأ فى بريطانيا

وقد وصلت انفلونزا ماو الى بريطانيا فى صورة وباء فعلا .. وادت بالتالى الى تأثير واضح فى الحياة الاقتصادية هناك .

ولكن الخطأ الذى وقعت فيه وزارة الصحة البريطانية والذى ذكره كريستيان دويل وروبرت شيبرى المحرران العلميان فى الاوبزرفر البريطانية كان السبب فى حالة الذعر التى انتابت المرضى وادت الى فداحة خطر الانفلونزا الاسيوية ..

قال المحرران ان وزارة الصحة أعلنت عن توافر كميات كبيرة من مصل انفلونزا هونج كونج واتجه الناس بأعداد غفيرة الى صيدليات بريطانيا ..ولكن الصيادلة قالوا لهم – وكانوا صادقين – ان المصل مازال فى دور الانتاج .. ولم يطرح للبيع ..!

وتصور المرضى.. أو من يريدون وقاية انفسهم من هذه الانفلونزا ان المصل موجود .. وان وزارة الصحة قد استولت عليه لتطعيم موظفيها .. ورجال القوات المسلحة .. قبل أن يصبح هذا المصل فى متناول المشترى العادى ..!

وحتى القلائل الذين عرفوا الحقيقة هاجموا وزارة الصحة لتقصيرها فى طرح الكميات الكافية من اللقاح بينما المرض منتشر .. وخطورة عدواه معروفة وواضحة .

وهكذا تعرضت وزارة الصحة البريطانية لهجوم من كل الاطراف بينما كانت بريطانيا من اوائل الدول التى صنعت هذا اللقاح !

كيف غزت أمريكا .. ؟

وقد غزت الانفلونزا الجديدة فى أمريكا .. وقد اكتشف الناس فى الولايات المتحدة انتشار الانفلونزا كوباء قبل ان يصدر المركز الحكومى المختص فى مدينة أطلانطا أنباء انتشار الانفلونزا كوباء ..

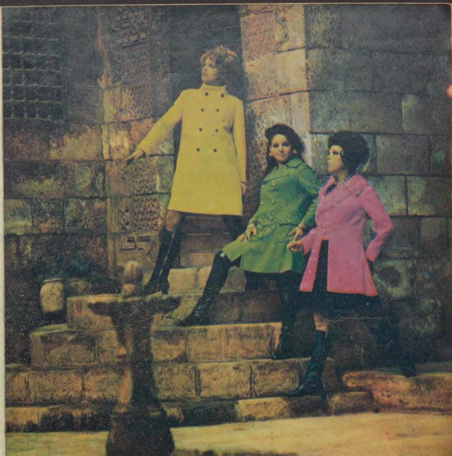
وقد بدأت الانفلونزا فى ٢٠٠ مدينة امريكية ثم وصلت الى ٧٠٠ مدينة خلال خمسة عشر يوما فقط وادت الى اغلاق عدد كبير من المدارس

وتقول التقارير ان قمة الوباء سيتم الوصول اليها فى منتصف يناير الحالى . وقد تم انتاج خمسة ملايين مصل حتى الان .. كما تم استيراد ١٢ الف مصل من دول اخرى ..

وتشير مجلة نيوزويك الى ان المصل الجديد غير مجد على الاطلاق فى العلاج .. وان خير وسيلة للعلاج هى كميات من الاسبرين مع الراحة التامة !!

سعيد نعمة الله





مجموعة بلاطى أنيقة للصباح .. الحذاء عبارة عن بوت طويل والموديلات اقرب الى الكلاسيك مع بعض اللمسات الجديدة التى تتمشى مع موضة ١٩٦٩

موديلات جديدة للبلاطى تتميز بالقصات المحددة بالنباتات العريضة .. الكول فى احدهما عبارة عن ريفير كبير وفى الاخر ريفير صغير مع قماش من الصورة المخطط بالعرض





كتالوج ١٩٦٩

الخطوط والألوان الجديدة تناسب المرأة المصرية

عرض خاص تقدمه «لهى»

اعداد : سميرة عبدالفتاح
تصوير : شريف ذوالفقار

الفوايش والحلقـــان والحقائب المصنوعة من الخرز واللولى هى مكملات الاناقة وفى هذا العـــام امتلات المحلات من كل مبتكر وغريب بالنسبة للاكسسوار .

مرة ثانية عادت موضة الفستان الطويل للسهرات وازياء السهرة تمتاز بانها تنزل باتســاع بسيط في الجوب .. وكلها من اقمشة براقة تتمشى مع موضة ١٩٦٩ كما عرضتها بيوت الازيـاء في باريس ولندن وروما .

فستان للسهرة من البروكار المنقوش .. الصدر عار والكورساج على شكل الرقم ٧ ومعه جوانتى طويل من الساتان .



الوان مشرقة تمتاز بالجمع في انسجام تام بين اكثر من لون في الثوب الواحـد .. انها موضة شتاء ١٩٦٩ التي تميزت في هذا العام باللعب بالالوان واعتبـــار تزاوج لونين غــير مالوفين هو الخط الجديد في الموضة .. فظهر مثـلا اللون الازرق الفـــاقع مع الفسفوري المضيء والبمبة الحلاوة مع الاخضـــر الزرعى والبنفسجى مع الاصفر وهكذا ..

وهذه محـ[illegible] محليـة لتمصير خطوط الموضة في هذا الشتاء ويقوم بتجربتهـا بيت أزياء مصري (صابر ومحمد) من خلال هذه المجموعة من الفساتين والازياء التى تساير الموضة العالمية مع التصرف في الالوان والخطوط بما يناسب المـرأة المصرية ..

وقد ظهر في بعض الازياء خط الوسط مرة ثانية مع تحديده بحزام عريض .. كما ظهرت النباتات العريضة والفســتان الانسيابى الذي ينســدل فيه الجـوب باتساع هرمي وبســيط .. اما أزياء السهرة فقـــد بدت كلها وكأنها تبرق باضواء الاعياد ورأس السنة فكلها محلاة بالمجوهرات الصـناعية البراقة ومطرزة علي أقمشـة ناعمة من القطيفـــة أو «الدراستان» من اللون الاسود أوالكحلي .

وظهرت مجموعة من البدل والبنطلونات تناسب الفتيات .. وهي عملية بالنسبة للرحلات أو لقضاء يوم العطلة في النادي ولكنها تناسب رشيقات القامة فقط .

اما البلاطي فكلها من الصوف السميك وتمتـــاز بالقصات المتعددة الواضـــحة القريبة من «الكلاسيك» حتى يبدو البالطو متمشيا مع الموضة لعدة سنوات قادمة .

ومع فساتين الصباح والسهرة نقدم لك مجموعة من الاكسسوار التى تكتمل بها أناقة المـــرأة وتعتبر في لغة خبراء الموضة الاطار الذي يبرز جمال الصورة



تقليعة عبارة عن حلق مبتكر ومعه خاتم كبير ٠٠ انها لمسات جديدة تزيد من انوثة المراة فى المناسبات والسهرات ٠



فستان اسود للسهرات ٠٠ الموديل بسيط والصدر محلى بجالون من الخرز واللولى والمجوهرات الصناعية ٠



الحلق الكبير الحجم مع الفويشة الضخمة هى آخر صيحة للاكسوار الجديد بالنسبة للسهرات

كتالوج ١٩٦٩

الموضة تبرق بالخرز والترتر !

× الخرز والترتر يطغيان علي كل شيء في الموضة الجديدة ـ في الاحذية وفي الحلقان وفي الخواتم وفي الجالونات التي تحلي الفساتين ـ وقد تحول الاكسسوار أيضا الي الخرز والترتر في كل التفاصيل وأصبحت المرأة تبرق بشدة في سنة ١٩٦٩ سواء في الصبح أو المساء أو السهرات ٠ وفي نفس الوقت انتشرت البدلة الحريمي وتكاد تكون الزي الوحيد المناسب للخروج في الصباح وبعد الظهر ٠٠ وبدأ الميني جوب يتراجع ولكن بانتظام ٠٠!

مجموعة من البدل الحريمى .. انها غير منتشرة الان ولكنها عملية تصلح للنـــادى والرحلات وتساعد على مواجهـــة البرد .. ولكنها لاتناسب سوى رشيقات القامة فقط





حقيبة صفير للسهرات ومعها خاتم كبير من الخرز والترتر والفستان يصلح لحفلات المساء ٠٠ والموضة الجديدة يتحول فيها الحلق الى خاتم ٠٠



الحـــذاء والحقيبة ٠٠ كل منهما محلى بالفصوص الملونة حتى تتمشى مع ازياء المساء البراقة ٠

مطلوب عملية تنظيم عاجلة :



بعض ادوات التجميل التى تبـــاع
اسماء الشركات العالمية ولكنها تمثل

مطلوب عملية تنظيم عاجلة لهـــذه السوق الجديدة المفتوحة ٠٠

مطلوب تنسيق لبيع وشـــراء وتداول البضائع المستوردة في أسواق القاهرة ٠ حتي لايحرم منها المســـتهلك وفي نفس الوقت لاتتعارض مع الاقتصاد الوطني ولا تضر بمصالحه ٠٠ وقد ظهرت هـــذه السوق الحرة للبضائع المستوردة بشـــكل واضح خلال موسم الاعياد وشدت انتباه وميزانية اغلب المستهلكين ولذلك لابد من مراقبتها وتنظيمها ٠٠!

وطوال شهر ديسمبر ومع بشائر العام الجديد تحولت الشوارع التجارية فى القاهرة الى موائد كل المحتفلين فيها من النساء .. حتى كان يخيل لمن يسير فى الشوارع الرئيسية منها انه لم تعد هناك امراة فى البيت او العمل ..

كل واحدة راحت تبحث عن الجديد لها او لافراد اسرتها بعد ان تلاقى موسم الشتاء مع مجموعة اعياد راس السنة والفطر المبارك ٠٠ واصبح الزحام البالغ فيه على محـــلات بيع الاقمشة والملابس الجاهزة تجعل عملية الشراء مسالة صعبة مثيرة للاعصـــاب تستغرق وقتا طويلا ٠٠ وفى جولتى بين المحـــلات التجارية لاحظت زحاما شديدا بدا لى وكانه مظـــاهرة صغيرة ولكن عندما سالت علمت ان هذه المظاهرة الشرائية كانت على احد المحـــلات التى تبيع الملابس والادوات المنزلية المستوردة !!

ومع بداية هذا الموسم لاحظنا جميعا ان هناك شوارع كاملة داخل القاهرة تحولت فيها المحلات التجارية الى أسواق حرة تبيع المنتجات العالمية ٠٠ حتى الارصفة احتلت بعضها العربات التى تمتلىء بمنتجـــات وادوات منزلية صغيرة من البضائع الاجنبية .

وفى فترة قصيرة اصبحت الاســـواق عندنا متخمة ببضـــائع لم تكن نراها فى الســـنوات الماضية ٠٠ وفجاة اصبحت معظم مشترياتنا دون ان ندرى من البضائع المستوردة وزادت نسبة ما تشتريه المراة خوفا من ان تفلت منها فرصة شراء السلع الاجنبية بعـــد ان وجدت بسهولة الاصـــواف الانجليزية او التايورات والبلاطى المصنوعة فى باريس وروما وايطاليا داخل المحلات التجـــارية التى تحتل معظم محلات شـــارع الشواربى وجزءا من شارع قصر النيل وعـــدة شوارع من الزمالك ومصر الجديدة ٠٠ وللاسف فان هذه الاسواق الحرة لا توجد اية رقابة على اســـعارها أو السلع التى تقـــوم ببيعها ٠٠ فالاسعار تتفاوت بينها بشكل ملحوظ والبلوفر الذى تشتريه بخمسة جنيهـــات من محل قد تجدين مثله تماما باضعاف ثمنه فى محل آخر ٠٠ وكذلك الادوات المنزلية والاقمشة وجميع السلع الاخرى ٠٠

ولكن كيف حدث هـــذا ؟ ٠٠ وكيف تحولت القاهرة الى سوق حرة بلا رقابة ؟ ٠٠

يقول العميد مصطفى الشيخ وكيـــل مصلحة الامن العام :

ـ ((ان العائدين من الخارج يحملون معهم

أرصفة القاهرة ومحلاتها تحولت إلى سوق حرة !



في الشوارع عبارة عن زجاجات فارغة تحمل بالمستحضرات المحلية التي تباع بالمحال العالمية

كميات متنوعة ومختلفة من البضائع التى يطرحونها فى الاسواق بعد ذلك بفكرة الربح .. وقد حملوا فى العامين الماضيين وذلك بعد فتح باب السفر الى الخارج بضائع تكفى لاستهلاك الاسواق المحلية عدة سنوات قادمة .. وان كثيرا من المصريين الذين يعملون فى الخارج يفضلون شراء بضائع اجنبية وبيعها فى مصر بدلا من تحويل مدخراتهم من العملات الصعبة الى البلاد)) .

كما جاءت البضائع من طريق آخر هو طريق الطلبة الذين يتلقون دراساتهم فى الجمهورية العربية المتحدة والذين يحملون البضائع من بلادهم لتباع فى القاهرة ليستفيدوا من فارق السعر فى مواجهة نفقات التعليم .

والقانون يسمح بذلك وتصرف العائدين من الخارج لا يعتبر تهريبا .. ولذلك ظهرت البضائع المستوردة بكثرة وملأت شوارع القاهرة وارصفتها بطريقة غريبة ملحلة ..

وقد قال لى احد التجار انه استطاع ان يملأ محله بالبضائع المتنوعة بعد ان تكبد نفقات باهظة فقد اضطر ان يسافر مع خمسة من العاملين معه الى لبنان ودفع لهم نفقات السفر والاقامة بالاضافة الى اجورهم بعد ذلك مقابل الحقائب الكثيرة التى عادوا بها وهى منتفخة بمختلف السلع من ثياب المراة وادوات تجميلها .. وهذا ما يجعله مضطرا الى رفع السعر اضعاف ثمنه الاصلى بالاضافة الى شعوره بتهافت المراة على كل ما هو مستورد حتى لو كان اقل جمالا من السلع المحلية .

كما استغلت بعض المحلات الصغيرة لهفة المراة على شراء كل ما هو مستورد فامتلات بعض الزجاجات الفارغة من ادوات التجميل بمستحضرات محلية تحمل اسماء الشركات العالمية واستطاعت بعض هذه المحلات ان تخدع الكثير من النساء بشراء ادوات التجميل التى تصنعها الشركات المصرية باضعاف ثمنها فى التسعيرة .

والواقع ان القاهرة تحولت الى سوق حرة لم يخرج العاملون فيها على القانون .. ولكنها تتعارض مع مصالح اسواقنا المحلية .. ونحن نطالب المسئولين بتنظيم هذه السوق الجديدة بطريقة تجعلها مفيدة بالنسبة للمستهلك والاقتصاد الوطنى فى نفس الوقت .. !

ايفلين رياض

على العربات التى تحتل الكثير من ارصفة القاهرة تباع البضائع المستوردة باسعار متفاوتة





رومر يقـدّم مُوديلات ذات نجاح عـالمي





◄◄ MUSTANG D+D
مستانك D+D
صممت هذه الساعة الفاخرة والمتينة لتتماشى مع كل مناسبة وفي كل مجتمع . فهي أوتوماتيكية ولها روزنامة تشير إلى اليوم والتاريخ وهي ١٠٠٪ عازلة للماء .

◄ MUSTANG
مستانك
ساعة فريدة في أناقتها مصممة مع متطلبات الرجل النشيط . إنها أوتوماتيكية ، ١٠٠٪ ضد الماء وهي من فولاذ أو مطلية ذهب.

STINGRAY S ►
سيتنغراي S
إنها ساعة الغطاسين ، وشهرتها عالمية . تصميم جميل وفي داخلها فن تكنولوجي تقدمي . أوتوماتيكية . روزنامة . عازلة للماء ١٠٠٪ حتى عمق ٦٦٠ قدمًا من فولاذ لا يتأثر بالمغناطيس وليس قابل للصدأ .





Anfibio ►►
انفيبيو
ساعة ذات جمال أصيل ١٠٠٪ عازلة للماء . لها روزنامة لتعطيك التاريخ اليومي .

VANGUARD ►
فانغوارد
الجمال الكلاسيكي مع روزنامة وبسعر مغر .

◄ STINGRAY
سيتنغراي
أكثر ساعات رومر الأوتوماتيكية بيعًا ، فاخرة التصميم لساعات السيدات والرجال ١٠٠٪ عازلة للماء ، لها روزنامة وهي من فولاذ أو مطلية ذهب .







ROAMER
OF SWITZERLAND

اختر الساعة التي تناسب شخصيتك
اختر النجاح - اختر رومر

شركة مصر لأعمال الأسمنت المسلح

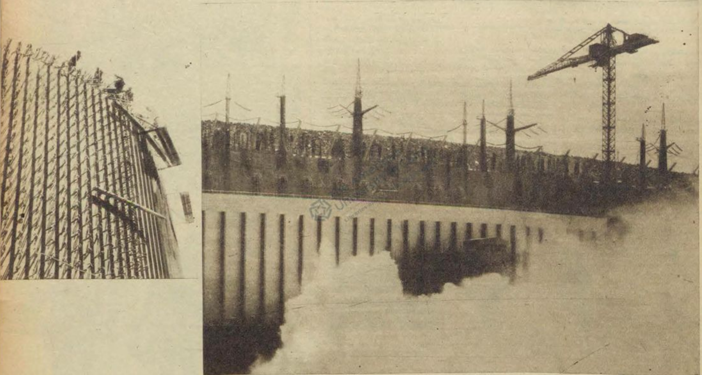
معادلات قياسية فى

التشغيل

.. ومستوى عال فى

التنفيذ

لأدق الأعمال .. فى السد العالى



يدخل السد العالى الآن .. شهوره الاخيرة ..

ان المشروع الهندسى الذى يعد اضخم مشروع فى الشرق الاوسط وافريقيا ياخذ الآن شكله النهائى .. ويدخل مايسمى الخبراء « مرحلة التشطيبات » التى تتضمن عمليات تكسية جوانب السد بالجرانيت وتمهيد الطريق الممتد فوق جسم السد .. وباتساع اربعين مترا ..

ان هذا المشروع العظيم .. وقفت وراءه جهود ضخمة فى مقدمتها جهود الفنيين والمهندسين .. والعمال فى شركة مصر لاعمال الاسمنت المسلح . لقد كانت معدلات التشغيل القياسية التى حققتها الشركة .. والدقة العالية التى حرص عليها المسئولون فيها والرقابة الدقيقة الصارمة خلال كل مراحل العمل من العوامل التى جعلت المشروع الضخم يبدو فى أكمل صوره .. وينفذ باعلى مستوى فنى شهدته المشروعات الكبرى فى العالم ..

حينما نقول ان السد العالى يضيف الى الدخل القومى سنويا ٢٣٤ مليون جنه ويوفر ١٠٠ مليون جنيه من العملات الاجنبية كل عام فى خفض الاستيراد وزيادة التصدير لابد ان نقول ان السد العالى كان مدرسة كبرى اعدت لنا قاعدة عريضة من الخبراء والفنيين والعمال المهرة فى كل الحرف .

واذا كانت النظرة السريعة للعمل فى السد العالى تشد الانظار بأعداد لا حصر لها من السيارات والاوناش واللوريات وغيرها من المعدات والاجهزة التى تملأ الموقع بالحركة والضجيج .. فان النظرة الثانية والمتأنية تقدم لنا ابعادا اخرى لهذا المشروع الضخم .. العظيم ..

لقد أقامت شركة مصر لاعمال الاسمنت المسلح فى موقع السد مثلا اكبر محطة لخلط الاسمنت .. وتم تركيب الوحدات العملاقة لنقل الخرسانة الى مواقع صبها على ارتفاعات مختلفة .. وفى ظروف متباينة .. فى الانفاق ، وفى محطة الكهرباء ، وفى أنفاق التفتيش ، وتحت الماء ..

لقد كانت جهود شركة مصر لاعمال الاسمنت المسلح ومضاعفتها لمعدلات العمل ، وارقام التشغيل حافزا للاصرار على تأكيد قدرة الانسان وسيطرته على كل قوى الطبيعة .. وكانت ايضا امتحانا جادا لكفاءة الخبرة العربية ومدى صلابتها واستعدادها للعمل فى كل الظروف .. ولقد كان السد العالى ، بالنسبة لشركة مصر لاعمال الاسمنت المسلح ، بمثابة المشروع الضخم الذى خلق لدى الفنيين فى الشركة هواية العمل فى أصعب الظروف .. وتحقيق اعلى المعدلات حتى أن الاعمال العادية أصبحت لا تثيرهم ولا تشد اهتمامهم ..

واذا كان السد العالى مدرسة تخرج فيها اكبر خبراء السدود فى العالم .. فقد كان ايضا مدرسة تدرب فيها خبراؤنا فى اعمال الاسمنت المسلح .. على ادق الاعمال ، واكبرها حجما واكثرها ضخامة ..

كانت هناك ظروف جديدة لعمليات التسليح لا تتوافر الا للسد العالى .. وكانت هناك ظروف أخرى جديدة لتبطين الانفاق .. وكانت هناك أرقام جديدة لا تحققها الا العمليات الضخمة كأساسات محطة الكهرباء ..

●● وفى كل يوم من سنوات بناء السد العظيم ، وفى كل ساعة .. كان هناك دليل جديد يؤكد قدرة الخبراء والفنيين فى شركة مصر لاعمال الاسمنت المسلح .. خبرات فنية وامكانيات هائلة اكدت قدرتها فى كل ساعات العمل فى المشروع الكبير ..

●● وحقق السد العالى ، لشركة مصر لاعمال الاسمنت المسلح ، سمعة ضخمة .. واكد الثقة بها فى مختلف المجالات الهندسية والمعمارية فى بلادنا .. وكان السد العالى نقطة انطلاق للشركة الى مزيد من المشروعات .

⊙❖⊙

هذه ، فى سطور ، لمحة عن الجهد الكبير الذى بذلته شركة مصر لاعمال الاسمنت المسلح فى المشروع العملاق .. السد العظيم .

● المجتمع النوبي بعد مرور ٤ سنوات من التهجير ...

صورة حقيقية للمجتمع الاشتراكي الصحيح على أرض الذهب

لقد شعر النوبيون في مهجرهم الجديد ان الدولة قد تحملت عبئا كبيرا حينما أتت بهم الى موقعهم الجديد من اجل ان توفر لهم حياة سعيدة يحياها أخوة لهم في المجتمع المتحضر .. ففي مجال الصناعات البيئية والمنزلية انشىء بالمنطقة ٣٦ مركزا لتدريب الفتيات على استغلال الخامات المحلية في الصناعات المنزلية وتضم هذه المراكز ٨٥٠ فتاة يتدربن على شغل الملابس الجاهزة والتريكو ..

اما في مجال اعداد النوبيين فنيا ومهنيا فقد تم انشاء ١٣ مركزا للتدريب تضم ٢٤ نولا وملحقاتها ١٢٠ صبيا للتدريب على اعمال الكليم والسجاد والبطاطين

وكذلك تم انشاء ٦ مراكز للتدريب على اعمال النجارة وخمسة مراكز للتدريب على اعمال السمكرة ومراكز اخرى متخصصة على صناعة الجلود

وفي مجال تحويل الأسر النوبية الى أسر منتجة أمكن تحويل ١١٧ أسرة الى أسرة منتجة تمارس مختلف الصناعات البيئية والمحلية .. هذا بالاضافة الى انشاء ١٧ دارا للحضانة تضم ٨٠٠ طفل وطفلة بمنطقة التهجير وتوفير الرعاية الكاملة لهم .. وقد أمكن أيضا تقديم وسائل الخدمة العامة لأهالي النوبة في مهجرهم الجديد

ومن بين هذه الوسائل ما يلي :

● الاندية الريفية والثقافية والاجتماعية التي ترعى النشء وتنمي فيه روح الاشتراكية

● فروع للجمعيات التعاونية الاستهلاكية بمختلف القرى تؤدي لهم الخدمات التموينية

● أمكن انارة جميع القرى بالكهرباء وقد رصد مبلغ ١٥ الف جنيه لمشروعات الانارة .

● تعميم مياه الشرب في جميع قرى النوبة مع وجود الوحدات الريفية والمجموعات الصحية المنتشرة في القرى تقدم لهم العلاج والدواء بالمجان

● تم انشاء معرض لتسويق انتاج أهالي النوبة من الصناعات المنزلية

● متابعة تشغيل مصنع الالبان بابريم عن طريق مؤسسة اللحوم على أن تكون الايدي العاملة من النوبيين والقرى المجاورة للمشروع

صورة للمجتمع الاشتراكي في النوبه !!

وبعد أن تحدثنا عن أهم المشروعات التي قامت في بلاد النوبة أو كما يسميها القدماء « بأرض الذهب » فان هناك لمسات حية للتعاون الاشتراكي الحقيقي بين أبناء النوبيين ومن أهم هذه الظواهر الاجتماعية بأرض النوبة الجديدة أن الاهالي يحلون مشاكلهم بأنفسهم فقد تمكن المهندس الشاب أبو العباس أبا اليزيد حسنين رئيس مجلس مدينة نصر من حل بعض مشاكل طلبة وطالبات النوبة في الكليات والمعاهد العليا بتعاون كبير مع السيد محافظ اسوان أمين عمر حيث تم صرف مساعدات مالية لهم وزعت على ٥٨ طالبا وطالبة .

ويقول المهندس أبو العباس :

– وحرصا على مستقبل أبنائنا الطلبة والطالبات تقرر تكوين جمعية باسم « جمعية رعاية طلبة وطالبات النوبة ومقرها مدينة نصر بالنوبة الجديدة ومهمتها تتلخص في :

● **مساعدة جميع الطلبة والطالبات في جميع الكليات والمعاهد العليا**

● **تكوين العلاقات بين الطلبة والنوبة**

● **رعاية الطلبة والطالبات اجتماعيا**

● **وضع تخطيط عام لاحتياجات المنطقة من القوى البشرية**

● **متابعة الطلبة في مراحل التعليم المختلفة .**

● **وضعت خطة عامة لربط الشباب النوبي بأرضهم**

ومن ملامح العمل الاشتراكي تم عمل ثلاث مدارس اعدادية في منطقة النوبة بالجهود الذاتية متعاونين مع أجهزة الحكم المحلي . وقد تعاون أمين عمر مع المجتمع النوبي ودرس مشاكله وشارك الجماهير في كل صغيرة وكبيرة .. وقد كان لدراسته لمشاكل النوبة وتحليله لمجتمعه أثر كبير في حل المشاكل المعقدة في الارض الجديدة

● السيد أمين عمر محافظ أسوان أثناء الاحتفال بعيد التهجير الخامس في النوبة الجديدة .

النشاط النسائي في أسوان

كيف حققت مؤسسة عيد الأم رسالتها ؟

● حرم السيد المحافظ تداعب احد الاطفال في حديقة حضانة مؤسسة ((عيد الام)) .. وبجوارها نادية امبابي وكيلة الجمعية

تحتفل غدا جمعية عيد الام بافتتاح مبناها الجديد بمنطقة الشيخ هارون بمدينة اسوان .. أن هذه الجمعية بدأت منذ عام ١٩٦٢ وكانت وقتئذ تضم ١٢ عضوا حتى وصل عدد اعضائها الان حوالي ٤٠ عضوا .

وقد قالت لي السيدة نوال عمر رئيسة الجمعية :

– **ان نشاط الجمعية تركز في زيادة دخول السيدات المطلقات والارامل ومساعدتهن على تحمل اعباء الحياة .. فقامت بتزويدهن بمكنات الخياطة .. وتدريبهن على صناعة الملابس واشغال التريكو والاعمال الخاصة بخدمة البيئة المحلية .**

وقد ساهمت الجمعية في تسليم مكنات الخياطة للمنتفعات وتمليكها لهن على ان تسدد قيمتها بعد تحسين حالتهن باقساط مريحة حسب توافر دخولهن .. وبذلك زاد عدد الاسر المنتجة من ٣٠ الى ١٥٠ أسرة . كما وصل متوسط مبيعاتها في السنة حوالي الف جنيه ..

وقد أنشأت الجمعية دارا للحضانة بها لخدمة السيدات العاملات في المحافظة وتمكنت من افتتاح فرعين بها في مدينتي كوم امبو وادفو .

وقالت السيدة نوال :

– ان الجمعية تقوم الآن برسالة تربوية هامة وهي تسليم الفتيات والسيدات القراءة والكتابة وافتتحت فصولا لمحو الامية . كما انها ساهمت في نشر فكرة تنظيم الاسرة كعمل اجتماعي هام في اسوان . ولم تدخر الجمعية جهدا في تقديم هداياها في المناسبات الهامة والاعياد كوسيلة من وسائل الجذب وترغيب الاهالي للانتفاع بخدماتها

معرض لانتاج الجمعية

وفي شهر فبراير القادم ستعرض الجمعية منتجاتها بالمعرض الاقليمي للمحافظة بجهود العاملات فيها .. والتي تصل دقة اتقانها الى درجة عالية تنافس أجود المنتجات المعروضة في السوق وتباع بسعر التكلفة مخفضة الى أقل من النصف بالنسبة للاسعار المعروضة من الكانفاه والكروشيه واعمال التريكو وغيرها من الاعمال اليدوية واشغال الابرة والخياطة .

مرحبا بالشباب .. في نادي الشباب

● **على كورنيش النيل بجوار مجمع محافظة اسوان ومحطة السكة الحديد أقيم مبنى ((دار الشباب)) ليتسع لـ ٦٥٠ نزيلا وقد أنشئت هذه الدار لتنشيط السياحة الداخلية والخارجية.. ان الدار تستقبل وفود الشباب من كافة محافظات الجمهورية . وتضم جناحا خاصا للشباب الذي يفد من كافة انحاء العالم ..**

والدار الجديدة مزوده بمطعم تديره الجمعية الاستهلاكية بالمحافظة وكافتيريا تقدم الاطعمة والمشروبات للنزلاء باسعار رمزية مغرية .

وتضم الدار قاعة للسينما وأجهزة التليفزيون وأدوات التسلية ومكتبة . وتقدم برامج تثقيفية وترفيهية من حفلات سمر وغيرها بقصد تعارف النزلاء وتوثيق صلاتهم وقد أشادت الوفود العالمية الطلابية بالنظام الذي تتمتع به الدار والخدمة التي تقدمها لنزلائها ..

كما خصص جناح لاقامة الاسر والسيدات والفتيات المغتربات .



خطة التنمية لأسوان داخل مشروع التخطيط الإقليمي

بدأ مشروع التخطيط الاقليمي بمحافظة أسوان في تحقيق أهدافه .. ان أقسام المشروع السبعة تجرى أبحاثا في غاية الاهمية من أجل تنمية المجتمع هناك .

فمنذ أن تم توقيع الاتفاقية بين محافظ أسوان أمين عمر وممثل الامم المتحدة للتنمية .. فقد نصت الاتفاقية على مساهمة الصندوق الخاص في الامم المتحدة بمليون و ٧٧٢٫٧٠٠ دولار لمدة خمس سنوات يتم خلالها اقامة وتشغيل مركز تنمية بحيرة ناصر .. وستقدم الامم المتحدة الخبراء الدوليين في مختلف الميادين والمعدات اللازمة بالاضافة الى المنح الدراسية للخبراء المصريين العاملين في المشروع وتركزت أهداف المراكز السبعة بالمشروع في الاعمال الآتية

- مركز تنمية الموارد البشرية ويهدف الى دراسة مقومات الاقليم الاقتصادية والتعرف على القوى العاملة واحتياجاتها الحالية والمستقبلة
- مركز تنمية الموارد التعدينية ويهدف الى اجراء المسح الجيولوجي في منطقة الصحراء الشرقية على امتداد ٨٠ ألف كيلو متر بحثا عن المعادن ..
- مركز تنمية بحيرة ناصر : الغرض منه هو دراسة امكانيات البحيرة واقامة المشروعات التي يمكن استثمارها بالطرق الاقتصادية .
- مركز تنمية الموارد الزراعية ويختص بدراسة امكانيات المحافظة في المجال الزراعي مع تدعيم وتطوير وسائل الزراعة فيها .
- مركز تنمية الموارد الصناعية ويقوم باعداد الدراسات الخاصة بانشاء معامل تجريبية للصناعات التي يمكن استثمارها مستقبلا في الاقليم .
- مركز التخطيط والتعمير : ويقوم بدراسة العوامل الاقتصادية والظواهر الاجتماعية التي تؤثر في تخطيط المدن والقرى .
- مركز النقل والمواصلات : ويهدف الى ايجاد الطرق ودراسة لها مع استغلال أحسن الوسائل الاقتصادية في النقل وتوفير امكانيات المواصلات بالاقليم .



● شباب وفتيات النوبة في مهرجان شعبي

الاتحاد الاشتراكي في أسوان .. ونشاطه في المجتمع الاشتراكي ..

● استطاع الاتحاد الاشتراكي بمحافظة اسوان ان يتفاعل مع جموع الشعب الاسواني في كل مكان وزمان وذلك بفضل الروح الاشتراكية الحقيقة التي تتمتع بها أسوان منذ اقدم العصور .

وقد سمعت من علي خوجلي امين الاتحاد الاشتراكي بالمحافظة وهو يقول :

– ان ابناء محافظة اسوان كلهم بلا استثناء يعملون بجد واخلاص .. وقد ساهم معهم الاتحاد الاشتراكي في مناقشة ودراسة كل مايتصل بحياتهم عامة .. ويقوم الاتحاد الاشتراكي بعقد ندوات ولقاءات مع مديري المصالح والشركات والمؤسسات لبحث كافة الامكانيات لحل مشاكل الجماهير والقضاء على متاعبهم وقد تجاوبت معه الجهات التنفيذية باخلاص من اجل سعادة كل الناس .

الدور الذي تقوم به :

جمعية الشابات المسلمات

في خدمة المجتمع الأسواني



● السيد امين عمر محافظ اسوان يشاهد اعمال التريكو واشغال الابرة بدار الشابات المسلمات .

في محافظة اسوان صورة مشرقة للعمل الانساني الكبير الذي تقوم به جمعية الشابات المسلمات في المدينة .. فقد تمكنت الجمعية من اقامة دار للشابات المسلمات مزودة بـ ٣٠٠ سرير لاستقبال الرحلات واقامة المغتربات المقيمات في اسوان نظير اجور رمزية بسيطة

كما يضم البيت مركز تدريب للفتيات على اعمال الخياطة والتفصيل والتريكو والتدبير المنزل ويضم أيضا قاعة للمحاضرات الدينية والثقافية واقساما لتعليم الآلة الكاتبة وتجليد الكتب ..

كما أنشأت الجمعية دارا للحضانة تضم ١٥٠ طفلا تقبلهم من سن شهر الى ست سنوات وتقوم دار الحضانة بتقديم أفضل خدمات لاطفال العاملات على أحدث الاساليب العلمية وأصول التربية وتضم الدار حديقة متسعة جميلة مزودة بوسائل تسلية الطفل حيث يتمتع هناك بالرعاية الكاملة من جانب المربيات المثقفات .

وقد قالت لي السيدة **سعدية الراوي** وكيلة الجمعية :

– ان الجمعية تحرص على التربية القومية والوطنية لبنات وسيدات المحافظة وهي تقوم بعمل احتفالات توزع فيها الجوائز في المناسبات والاعياد القومية .

وتقيم الجمعية معرضا سنويا تعرض فيه منتجات العاملين في مركز التدريب حيث يتم البيع لصالحهم ولصالح أهداف الجمعية . وتحرص الجمعية على نشر الوعي الديني والثقافي بين أعضائها وذلك باقامة محاضرات يلقيها كبار أساتذة الدين .. مع تزويد الجمعية بالوسائل الاعلامية وأهمها تليفزيونان للتوعية الثقافية .



● احدى الغرف بدار الشابات المسلمات لاستقبال المغتربات من الموظفات .. وأيضا للضيافة ..

● السيدة نوال عمر تشرف على احدى السيدات المتفقات بالمركز . .





● "الميني حبة".. و"الميكرو حبة".. بعد الميني جيب .. والميكرو جيب !

امــــرأة.. تقرر مستقبل العالم!

● بقلم : محسن محمد

فى العالم الآن ثورة اجتمـاعية جديدة تقتحم كل دولة وتدخل كل بيت هدفها الاول المرأة : تحـاول اقناعها بان تقوم بدور جديد يعتبر اهـم ادوار المرأة منذ بدات الحياة على ظهر الارض .

وهذه الثورة لها انصار فى كل مكان .. لها متحمسون ولها خصم واحد .. لا يعارضها من حيث المبدا .. ولكن من حيث الوسيلة .. والخصم قوى .. لانه يقود الكنيسة الكاثوليكية التى تضم ٦٠٠ مليون نسمة .. ولكن اتباع هذه الكنيسة بداوا يتمردون عليها فى هذه النقطة بالذات بدليل ان ٥٣٪ من النساء الكاثوليكيات فى أمريكا و ٦٠٪ من النساء فى هولندا ومليونى امرأة فى امريكا اللاتينية يقفن فى مواجهة الكنيسة ..

والغريب أن رجال الدين الكاثوليك لايستطيعون ان يقولوا لأى امرأة : انت اخطات بمعارضة الكنيسة لان رجال الدين الكاثوليك انقسموا على انفسهم فى هذه القضية الخطرة .

والثورة حديثة .. عمرها ٩ سنوات ومع ذلك فهى حديث الدنيا كلها، نعرفها نحن تحت اسم **تحديد النسل** او **تنظيم النسل او الاسرة**

وانضمام المرأة المصرية الى هذه الثورة العالمية لايزال محدودا .. وما زلنا نحتاج الى جهود كبيرة مستمرة حتى تأخذ مكاننا مع ١٤ مليون امرأة انضممن حتى الآن الى صفوف هذه الثورة الجديدة .

حكاية قديمة

وتنظيم النسل فى الحقيقة ليس امرا جديدا .. انه قديم قدم الدنيا نفسها .. اذ يبدو ان الانسان – طول عمره – كان يواجه مشكلة عدم كفاية الانتاج للاستهلاك ...

منذ ٤٠٠٠ سنة وجدت الدعوة لتحديد النسل فى أوراق البردى فى **مصر القديمة** .

وكان هذا الموضوع محل مناقشة حية بين **فلاسفة الاغريق** منذ ٢٤٠٠ سنة على الاقل .

وأول طريقة مسجلة لتنظيم النسل وجدت فى **الهند** عمرها الآن ١٦٠٠ سنة

ووجد نص ادبى فى **الصين** القديمة يرجع الى ١٣٠٠ سنة وفيه اشارة واضحة الى استخدام الطب لوسائل منع الحمل .

ورغم هذه التواريخ فان الفكرة أقدم من ذلك. ان القبائل البدائية المنتشرة والمنعزلة – فى العالم – تستعمل هذه الوسائل رغم انها لاتعرف شيئا عن حضارتنا ولم تقرا أوراق البردى ولا تعرف كثيرا او قليلا عن الاكتشافات العلمية الاخيرة !

ومعنى ذلك ان الفكرة انتشرت فى اركان الارض فى وقت واحد او فى اوقات قديمة متقاربة وتناقلتها شفاه النساء جيلا بعد جيل

ولعل السبب فى ان هذا الامر (الطبيعى) اصبح ثورة فى الوقت الحاضر .. هو التقدم العلمى الذى تحقق خلال السنوات القليلة الاخيرة الماضية مما غير كل النظريات القديمة التى اعتمد عليها تنظيم النسل الوف السنين .

المرأة هى السبب

... كان القدماء ينظرون للمرأة نظرة فاحصة خاصة ..

ان شيئا ما يحدث لها كل شهر يجعلها مختلفة عن الرجل . انها ظاهرة لا يعرفون لها سببا ولا سرا ..

والحمل – فى رايهم – ظاهرة لا يعرفون لها سببا .. انهم يعتقدون ان ذلك – الحمل – يرجع الى طعام اكلته المرأة .. او الى روح او بسبب نظرها الى الشمس أو القمر وكان الرجل فى رأيهم (بريئا) لا علاقة له بالامر على الاطلاق .

وكان **السحر** هو اول وسيلة ابتدعها الانسان لتنظيم الاسرة .

وكانت **الصلاة والدعاء** هما الوسيلة الثانية .. والمرأة – لا الرجل – هى التى تتوجه بالصلاة او الدعاء .. حتى تتخفف من هذا (**الانتفاخ**) او هذا (**الثقل**) الذى يخيم عليها ويشل – الى حد ما – قدرتها على الحركة !

وفى اثينا القديمة ...

وفى روما القديمة ...

... كانت المرأة ترتدى اجزاء من جسد اللبؤة او كبد القطة او تتزين بسن طفل كتعويذة تقيها هذا الانتفاخ أو تمنع عنها تلك الظاهرة .

وبعد ذلك بدأ استخدام الادوية من جذور النباتات واوراقها وحتى السموم وذلك لمنع الحمل .

وفى **اليابان** كانت المرأة تأكل عسل النحل المملوء بعشرات من النحل الميت . وفى شمال افريقيا أكلت المرأة روث الجمل لتمنع الحمل .

وفى مصر القديمة نصحت المرأة بتعاطى بعض حبوب النباتات العطرية او الزيتية بعد الولادة وقيل لها أن كل حبة تمنع الحمل سنة كاملة !

المفكر المجهول

ولا يعرف التاريخ من هو الذى قرر ان الرجل مسئول .. ولكن من المؤكد انه فى عصر **ارسطو** **كانت العلاقة بين الرجل والحمل** مستقرة ومعروفة ولكن **لا** دليل عليها على **الاطلاق** .

وقد ظلت البشرية لا تجد الدليل على هذه العلاقة التى تبدو لنا الآن بسيطة وواضحة حتى ثلاثمائة عام مضت عندما اخترع الميكروسكوب .

وتحت عدسات الميكروسكوب الفاحصة استطاعت العين الانسانية – لاول مرة – خلال التاريخ الانسانى الطويل كله – أن ترى الخلايا الحية .. والحيوانات الحية ... وهى تتحرك !

وهذا الاختراع – الميكروسكوب – الذى يبدو عاديا الآن لطلبة المدارس الابتدائية او الثانوية اثبت للانسان حقيقة وجوده وخلقه ونشأته ! وكانت البداية الحقيقية الاولى لعملية تنظيم النسل .

ولكن الانسان رغم ذلك .. وقبل ذلك فطن الى وسيلة حقيقية ناجحة لتنظيم النسل وهى (**فترة الامان**) ولكنها تعتمد على ذاكرة المرأة .. وهذه الذاكرة قد تضعف ولذلك فلابد لنجاحها من استخدام الورقة والقلم .

والعجيب أن شعبا مثل شعب **الكونغو** يعتمد منذ **الاف** السنين على هذه الطريقة فلم يزد شعب الكونغو على ١٤ مليون نسمة تقريبا فى حين ان مساحة الكونغو تعادل مساحة الهند .

وان كانت حرب الابادة التى قامت بها بلجيكا ضد شعب الكونغو هى من اهم اسباب انخفاض عدد السكان .. ولكن فترة الامان هى ايضا من **الاسباب الهامة لهذا الانخفاض** .

والكنيسة الكاثوليكية **لا** تعارض تنظيم النسل من حيث المبدأ وتجد أن **فترة الامان** هى الطريقة الوحيدة المباحة دينيا لتنظيم الاسرة !

وقد ساعدت العلوم المختلفة الانسان على اكتشاف وسائل اخرى اكثر دقة .. وضمانا وراحة للانسان .. ويمكن ان يقال ان تعاون العلماء – على غير اتفاق بينهم – هو الذى ساعد على ظهور تسع وسائل آلية وكيمائية تستطيع ان تحقق تنظيما للاسرة بدلا من تلك الوسائل العتيقة التى استخدمت فى وقت من

– ايه يامه ده ..
انتي بلعتي قدرة الفول ..؟!

الاوقات مثل قتل الاطفال .. ومثل الاجهاض الذى يباح الآن فى عدد من الدول بينها اليابان .

ان التقدم الضخم فى تصنيع المطاط عام ١٨٤٤ والتطور فى العلوم الكيمائية والجراحة جعل من الممكن الوصول الى وقف الانفجار السكانى .

متطوعون للتعليم

والغريب ان كل هذه الوسائل اتجهت الى المرأة باستثناء وسيلة واحدة استهدفت المرأة والرجل معا وهى التعقيم .. والاحصاءات تقول ان أكثر من مليون ونصف مليون رجل وامرأة قد تم تعقيمهم فى الولايات المتحدة و ٢٫٥ مليون فى الهند وعشرة آلاف كل عام فى بريطانيا .. والفكرة – اى التعقيم – تجد كل يوم متطوعين فى انحاء الدنيا .

ولكن الفكرة الشائعة والاكثر نجاحا الآن .. هى الحبة .. اقصد حبوب منع الحمل التى تتعاطاها الآن ١٤ **مليون امرأة** فى انحاء الدنيا .

العبقرى المجنون

وقصة هذه الحبوب ترجع الى عالم فدائى (**مجنون**) – هكذا قالوا عنه – اسمه الدكتور **راسيل ماركر** الذى ظل ثلاثين عاما يبحث عن هورمون يساعد المرأة على الحمل . وهذا الهورمون واسمه (**بروجيستيرون**) هو العامل الاول والاساسى فى تكوين الجنين !

كان هذا الهورمون من أندر وأغلى الادوية **فى العالم** .. **ثمن الجرام الواحد منه ٢٠٠ دولار** وثمن الكيلو ٢٠٠ الف دولار .

ولا يوجد هذا الهورمون الا فى مخ بعض الحيوانات واوتار البعض الآخر .. والشحوم **الملتصقة بجلود البعض الثالث** .

وفكر **راسيل ماركر** فى الامر ..

ان تحضير هذا الدواء يتكلف عشرات الالوف من الجنيهات .. وهو لا يملك المال ولا الوقت ولا الامكانيات لجمع (أمخاخ) الحيوانات واوتارها ... الخ .. فماذا يفعل .

ان من رأيه ان الطبيعة قد قدمت من كل شيء أكثر من صنف .. وما يوجد لدى الحيوانات لابد أن يوجد منه لدى الانسان أو فى النباتات

واستطاع فعلا بطرق ذكية وعبقرية ان يفصل الهورمون من بعض النباتات النادرة ..

ولم يكن الطريق سهلا ان النباتات التى يحتاج اليها لا توجد الا فى المناطق الحارة .. ففى سنة ١٩٤٠ ترك عمله كأستاذ جامعى للكيمياء وسافر الى المكسيك حيث أجرى عشرات من التجارب على اصناف متعددة من النباتات .كما طلب الى المسئولين عن الزراعة فى أمريكا والمكسيك أن يجمعوا له عشرات ومئات من أنواع النباتات المختلفة التى تنتج فى المناطق الحارة ليجرى عليها تجاربه .

وبالفعل جمعوا له ١٠٠ الف رطل من ٤٠٠٠ نوع من النباتات اجرى عليها جميعا تجارب متعددة حتى وصل الى الدواء الذى يبحث عنه وعرف ان نباته يوجد فى جبال منعزلة فى جنوب المكسيك .. واستغرق ذلك منه بطبيعة الحال جهدا ووقتا ضخما .

وفى احد أيام السنة الدراسية بدلا من ان يتجه الى جامعة **هارفارد توجه الى المكسيك** حيث اقام فى كشك منعزل مع الهنود الذين **لا** يعرف لغتهم .. ليجمع جذور الوف النباتات ويفحصها ويستخرج منها الهورمون على هيئة البودرة .

وكانت ساعات عمله .. اليوم كله ... منذ ان يستيقظ حتى ينام !

ونال الجزاء فعلا ..

بعد شهور وشهور من العمل المتواصل جمع ملء (بلاصين) من البودرة وهى اكبر كمية حصل عليها الانسان منذ عرف قيمة هورمون (البروجيستيرون) .. وقد باع ما حصل عليه بمبلغ ١٦٠ الف دولار .. واصبح **ماركر** ثريا .. ولكنه اثرى ايضا دولة المكسيك فقد اصبحت تصدر ما قيمته ٦٠ مليونا من الدولارات سنويا من هذا الدواء !

ودخل **ماركر** شريكا فى الشركة التى بدات تنتج الدواء .. ولكنه اختفى فجأة .. لا أحد يعرف هل راح ضحية هذا الدواء .. هل مات أو قتل ليخلو الطريق لغيره !. او انه اتجه الى مكان آخر فى منطقة أخرى يبحث عن دواء جديد يخدم الانسانية !.

لا أحد يعرف اين اختفى العالم المجنون الذى تتمنى الانسانية أن تجد عشرات من المجانين مثله يقدمون لنا حكايات رائعة كل يوم او كل جيل

واذا كان هذا الدواء قد استخدم بنجاح لاعطاء المرأة العاقر املا فى أن تصبح أما .. فانه تحول بعد ذلك ليخدم المجتمع كله فيمنع سباق الارانب والانفجار السكانى ويساهم فى تحديد النسل !

٣ علماء

ان عالما آخر اسمه الدكتور بينكوس كان مهتما بأبحاث اخرى عندما ذهب اليه احد اصدقائه

* بريشة رؤوف *

ان يجرى بحثا عن تنظيم الاسرة .. ولم يكن الاعتماد المخصص لهذا الغرض يتجاوز ألف جنيه وراقت الفكرة لبينكوس ..

اثناء رحلته عائدا بالسيارة ليقطع ٢٥٠ ميلا جاءته الفكرة فى احد أيام ١٩٥٠ .. ان المراة تفرز مادة (البروجيستيرون) اثناء الحمل حتى لا يتكرر الحمل .. فاذا امكن أن تتعاطى المراة بعد ذلك هذه المادة فان الحمل يمتنع .

ومرة أخرى هذه الفكرة البسيطة الآن لم تكن عادية فى يوم فكر فيها الدكتور بينكوس فى سيارته

وساعده عالم آخر هو الدكتور مين شيه شانج ... وقد اجرى الاثنان عشرات التجارب على الارانب والفئران وتبينا ان خلط طعامها بالمادة التى اكتشفها العالم المجنون تمنع الحمل فعلا .. وكان ذلك حدثا كبيرا لانه لم يسبق أن تعاطى أحد,تلك المادة الا عن طريق الحقن .

وتدخل عالم ثالث هو الدكتور جون روك الذى يجرى تجارب لمنع العقم لدى بعض النساء ليقدم الفصل الاخير فى قصة حبوب منع الحمل .

بداية الثورة الاجتماعية

وتم الكشف نهائيا فى عام ١٩٥٥ واجريت على الحبوب تجارب ناجحة فى بورتوريكو .. وفى عام ١٩٦٠ اعترف نهائيا بان حبوب منع الحمل مضمونة وانها افضل وسيلة لمنع الحمل اذا تعاطت المراة انواعا منها بانتظام عشرين يوماواذا تعاطت انواعا أخرى لمدة ٢١ يوما .

وكان ذلك العام .. اى ١٩٦٠ بداية الثورة الاجتماعية الجديدة التى بدات تجتاح العالم

وعرفت المراة يومها ان مسالة منع الحمل او تنظيم الاسرة ليست مسالة شخصية تتعلق بها أو بزوجها وحدهما .. وانما هى موضوع يهم المجتمع كله .

كان ذلك الكشف بداية الثورة الحقيقية التى تطلع اليها العالم سيجموند فرويد عندما قال انه لابد من اجراءات لتنظيم النسل .. وان ذلك سيعتبر اكبر انتصار للانسانية واكبر تحرر للانسان من اغلال الطبيعة .

... ان الاطفال كانوا يأتون سواء رغب الاب أو لم يرغب .. برضا الام او رغما عنها .. كانت الاسرة الكبيرة هى الامل وهى طابع الحياة .. ولا يستطيع الاب أو الام أن يحددا عدد اطفالهما ...

ولقد نادى الفلاسفة الاغريق بضرورة تدخل المجتمع ليفرض ويحدد عدد الاطفال للاسرة ..

... وبالفعل تغيرت نظرة المجتمع نحو تحديد النسل بعد اكتشاف الحبوب .

فى فرنسا مثلا كان القانون الصادر عام ١٩٢٠ يمنع انتاج أو بيع وسائل منع الحمل فالغى هذا القانون ..

وفى تركيا حتى عام ١٩٦٥ كان القانون صارما وحازما .. كان ممنوعا استيراد أو بيع وسائل منع الحمل فألغى ذلك القانون وبدات الحكومة تنفق على الدعاية لمنع الحمل وانشات المصانع لانتاج مختلف الوسائل بعد ما تبين من ان عدد سكان تركيا تضاعف خلال ثلاثين عاما من ١٦ مليونا الى ٣٢ مليونا وان الرقم سيتضاعف الى ٦٤ مليونا فى عام ١٩٩١ .

وفى الولايات المتحدة ارتفع عدد السكان ٥٧ مليونا منذ ان انتهت الحرب العالمية الثانية .

وفى سيلان انخفضت نسبة الوفيات خلال ١٠ سنوات بمقدار ٥٧٪ .. وخلال تلك السنوات العشر زاد عدد السكان بنسبة ٨٣٪ .

وفى **آسيا** كلها انخفضت نسبة الوفيات بمقدار ٣٥٪ منذ الحرب العالمية الثانية .

وساعدت الاختراعات على نقص وفيات الاطفال وطول عمر الانسان فبعد أن كان متوسط العمر فى أوربا فى القرن ١٩ ـ ٢٥ عاما ـ اصبح من المتوقع أن يطول عمر الانسان الى ٧٠ او ٨٠ سنة ..

وعلى هذا الاساس اصبح عدد الدول التى تستخدم وسائل منع الحمل ٤٠ دولة .

... منذ ٢٠٠٠ سنة كان عدد سكان العالم ٢٥٠ مليونا .. ومتوسط العمر .. كما قلت ـ ٢٥ سنة .

وفى القرن السابع عشر بدات الزيادة فى عدد السكان تتوالى فتضاعف عدد السكان الى ٥٠٠ مليـون .

وفى سنة ١٨٣٠ وصل رقم سكان العالم الى الف مليـون .

والزيادة فى عدد السكان مستمرة فى كل مكان فى الدنيا .. اى الزيادة فى المواليد من الوفيات تصل الى ١٨ فى الالف فى قارة مثل قارة آسيا مما سيؤدى الى تضاعف عدد سكانها . الرقم الحالى ١٨٦٤ مليونا ، وذلك خلال الاربعين سنة القادمة .

وفى آسيا وامريكا اللاتينية وافريقيا كان عدد السكان ١٢٠٠ مليون فى عام ٣٠ والآن عدد السكان فى القارات الثلاث ٢٤٠٠ مليون . وفى نهاية هذا القرن سيصبح عدد السكان ٦٠٠٠ مليون نسمة .

.... وفى بلادنا عدد السكان يزيد حوالى مليون نسمة كل سنة ..

ومع زيادة الخدمات الصحية فى كل مكان فى الدنيا كان لابد من ثورة جديدة تقتلع كل الافكار القديمة والتى كانت تعارض تنظيم النسل أو تقول ان هذه مسالة شخصية لا يجوز أن يتكلم فيها أحد الا الزوجان ..

سيدة الموقف

اصبحت قضية الاطفال مسالة عامة يتدخل فيها المجتمع .. لا ليرغم الزوجين على تنظيم النسل كما دعا الفلاسفة الاغريق ، ولا ليقتل الاطفال كما كان الحال فى بعض القبائل الافريقية .. ان المجتمع اتخذ طريقا جديدا وهو محاولة الوصول الى عقل المراة وقلبها بقدم لها تسع وسائل لتنظيم وتحديد النسل ويبارك رجال الدين كل هذه الوسائل أو بعضها على الاقل يؤيد الفكرة من حيث المبدأ وان كان يعارض التفاصيل ..

ولم يقل احد ان تنظيم النسل بمنع الفقراء .. ولكن قيل انه يعطى الفقراء الفرصة للوصول الى مستوى افضل ، ويعطى الدولة ـ أى دولة ـ امكانية تحقيق المعادلة الصعبة بين الانتاج والاستهلاك .

ولكن كل هذه الوسائل جعلت المراة سيدة الموقف .. اصبح فى يدها وحدها مصير العالم الاقتصادى والاجتماعى .. اصبحت قوة جبارة هائلة .. وحتى تقتنع المراة ، وحتى لا تهمل ، او تنسى ، أو تتكاسل .. بدأ الآن انتاج عشرات من الادوية الجديدة لتحديد النسل .. بعضها نجحت تجاربه فعلا .. وكله سيعمم قريبا ..

والوسيلة الجديدة الاولى ((حقنة)) تحقن بها المراة فى كل شهر فتستريح من تعاطى الحبوب او نسيانها . والدواء يتسرب الى جسم المراة ـ بعد الحقنة ـ بطريقة تدريجية تماما مثل جرعة الحبة الواحدة .

وتجرى الآن تجارب على حقنة واحدة تعطى المناعة لمدة تتراوح بين ٣ شهور و٦ شهور .. والتجارب على هذا الدواء ناجحة حتى الآن فى الولايات المتحدة وامريكا اللاتينية .

والوسيلة الثانية تحاول اغراء المراة بالحبوب الموضة .. قالوا لها فى عام ١٩٦٦ : انك بدات **تلبسين (المينى جوب) و (الميكرو جوب)** .. ونحن اخترعنا لك **(المينىجبة) و (الميكروحبة)** .. انك ستتعاطينها بطريق الفم كل يوم .. وهـذا اسهل من العشرين حبة كل شهر .. والتجربة اجريت على ٦٠٠ سيدة حملت منهن ثمانى سيدات فقط .. نسين تعاطى الحبوب فى بعض الايام . والحبة الجديدة كمية الدواء فيها قليلة .. والثمن أرخص .

والوسيلة الثالثة : حقنة نجحت مع الفئران .. تعطى مادة تعادل حبة الارز .. وتحتوى على مواد كيماوية تقدم مناعة لمدة عشرين سنة .. فاذا أرادت المراة طفلا تأخذ حقنة أخرى تبطل مفعول الاولى .

والوسيلة الرابعة : التطعيم ضد الحمل .. تماما مثل التطعيم ضد الجدرى والحمى الصفراء وغيرهما من الاوبئة .

والفكرة بسيطة .. ان التطعيم معناه اثارة حساسية ضد ميكروب معين .. والتطعيم ضد الحمل معناه اثارة هذه الحساسية .. وبالتالى منع الحمل ..

والتجارب نجحت لمنع الحمل ٨ شهور .. ولا تزال التجارب مستمرة ..

والوسيلة الخامسة : حبة فى اليوم التالى ، وتؤخذ لمدة ٤ او ٦ أيام .

والكنيسة تعارض بشدة هـذا النوع من الحبوب لانه يعتبر نوعا من الاجهاض ..

الرجل

ولكن كل هذه الوسائل أو معظمها تعتمد حتى الآن على المراة .. والرجل لا يستطيع أن يترك للمراة أن تظل تتحكم فى مستقبل العالم ولذلك بدأ انتاج حبوب جديدة للرجل واجريت تجاربها على المساجين .. وقد نجحت التجربة فعلا فيما عدا حالة واحدة .. فقد تبين انها تمنع الرجل من تناول الخمر والا اصيب برد فعل عنيف !..

والعلم سيتغلب علىهذه العقبة .. وسينتصر على هذه المشكلة .. ويوما لن تظل المراة تقود هذه الثورة الاجتماعية كما ظلت تقودها ٤٠٠٠ سنة ، كما قالت أوراق البردى .. يومها سيصبح فى يد الرجل مفتاح الموقف .. لمنع سباق الارانب ، ووقف الانفجار السكانى ..

لا يستطيع احد ان يتنبأ بالنتيجة .. لا يستطيع احد ان يقول ماذا سيفعل الرجل ؟ ولكن الدلائل والمقدمات تقول ، من الآن : انه اكتشفت وسائل لمنع الحمل للرجال قبل التعقيم .. ثم التعقيم . ولكن عندما اكتشفت الطرق للمراة .. نجحت فكرة منع الحمل .. فان هذه الثورة الاجتماعية ستظل دائما ثورة الاسرة ، وثورة المراة .

ـ مش عارف ازاي ده حصل ..
مع اني باخد حبوب منع الحمل كل يوم .. !!

× بدون تعليق ×

لقاء الأسبوع مع :

كان من بين ضيوف القاهرة هذا الاسبوع السيد / محمد الحر ، وهو احد الرجال الذين يتحملون مسئولية العمل في حكومة ابو ظبي ، حيث يتولى منصب نائب رئيس المعارف والصحة ، والاشغال والاعمار والكهرباء وقد التقت « آخر ساعة » مع الضيف العربي الذي حضر الي القاهرة لتفقد احوال البعثة التعليمية التي تضم ٧٠ طالبا يتلقون العلم في جامعات القاهرة والازهر وكلية الشرطة • وهي أول بعثة رسمية ترسلها امارة أبو ظبي للتعليم في القاهرة •

وعلي مائدة العشاء التي التقي حولها اعضاء البعثة التعليمية مع السيد /محمد الحر ، صرح سيادته بهذا الحديث الخاص لمندوب « آخر ساعة » عن أهداف الخطة الخمسية في أبوظبي ، والمشروعات التي تنفذها الحكومة في مجالات التعليم والاشغال والكهرباء •

رجل من أبوظبي

• ٤١ مدرسة افتتحت فى أبوظبى هذا العام .. وبدأت فيها الدراسة

• السيد/ محمد الحر نائب رئيس المعارف والصحة والاشغال والكهرباء فى امارة أبو ظبى يتحدث عن أهداف الخطة الخمسية التى يجرى تنفيذها فى البلد الشقيق . .

• أعضاء البعثة التعليمية لامارة أبو ظبى أثناء اجتماعهم فى القاهرة مع السيد/ محمد الحر نائب رئيس المعارف والصحة والاشغال ..

• ٢٥٠٠ مسكن شعبى توزع بالتمليك على المواطنين مجانا

٤١ مدرسة افتتحت

هذا العام فى أبوظبى

●● بالنسبة للخطة الخمسية فى مجال التعليم قال : ان عظمة الحاكم الشيخ زايد اعطى اهتماما خاصا للعلم على اساس انه الطريق السليم لكل تطور ورقى فى الحياة ، وبفضل توجيهاته تم تنفيذ ٤١ مدرسة هذا العام ، وبدأت الدراسة فى معظمها بالفعل .

وتشجيعا للطلبة ، خصص الشيخ زايد مكافآت مالية تصرف لكل طالب فى مراحل التعليم الابتدائى والمتوسط والثانوى . كما تهتم الحكومة ايضا بايفاد البعثات التعليمية للخارج ، ففى العام الماضى كان عدد الطلبة الذين يتلقون العلم فى البعثات ٢٥ طالبا ، وزاد عددهم هذا العام الى حوالى ٢٠٠ طالب فى جامعات العراق ولبنان والجمهورية العربية المتحدة والكويت .

وصرح نائب رئيس المعارف فى أبو ظبى بأن الخطة الخمسية تضمنت افتتاح عدة مدارس فنية صناعية وزراعية لتخريج الفنيين اللازمين للبلاد من هذه الخبرات .

وتحدث سيادته عن تعليم الفتيات فقال : ان هناك اقبالا شديدا على تعليم الفتيات فى ابو ظبى ، وقد خصصت الحكومة عددا من المدارس لهذا الغرض .

واشار فى حديثه الى ان الحكومة اتجهت ايضا الى رعاية الذين فاتتهم فرصة التعليم فافتتحت فصولا ليلية لتعليم كبار السن القراءة والكتابة .

تمليك المساكن الشعبية

للمواطنين مجانا ..

●● ثم تحدث السيد / محمد الحر عن الخطة فى مجال الاشغال والعمران فقال : ان الشيخ حمدان بن محمد آل نهيان هو رئيس دوائر الاشغال والصحة والمعارف والمياه ، وهذا الرجل يعطى الكثير من اهتمامه ومجهوده لكى يشرف على تنفيذ المشروعات العديدة التى تضمنتها الخطة فى هذه المجالات .

أما عن النهضة الكبيرة والمشروعات العمرانية العديدة التى يجرى تنفيذها فى أبو ظبى الآن فتعتبر أهم ملامح الخطة الخمسية نظرا لان هذه البلاد كانت محرومة من مثل هذه المشروعات .. وأى بلد يسعى للحضارة والرقى يبدأ خطواته الاولى بالتعليم والعمران والاسكان والطرق .. وهذا بالضبط ما تم فى ابو ظبى .. فقد ركزت الخطة الخمسية بصفة خاصة على تعبيد الطرق لربط البلاد ، وكذلك تنفيذ شبكة المجارى وتوزيع شبكة المياه فى العين وابوظبى ، كما تم تنفيذ الكورنيش وكوبرى المقطع وهما من المشروعات الحيوية فى المدينة .

وقال السيد / محمد الحر : انه لاول مرة فى ابو ظبى ينفذ اكبر مشروع للمساكن الشعبية تم منه حتى الآن ٢٥٠٠ مسكن ، سيقوم عظمة الحاكم الشيخ زايد بتوزيعها بالتمليك للمواطنين دون اى مقابل .

٩٦ مليون دينار

لمشروع الكهرباء والمياه

●● وصرح سيادته بان مشروع الكهرباء والمياه يعتبر من اكبر المشروعات الحيوية التى يجرى تنفيذها فى ابو ظبى ، فقد بلغت تكاليف انشاء هذا المشروع حوالى ٩٦ مليون دينار بحرينى ، واستغرق تنفيذه ٣ سنوات ، وفى بداية شهر اغسطس عام ١٩٦٩ سينتهى العمل تماما فى المشروع ، وسيقوم الشيخ زايد حاكم البلاد بافتتاحه رسميا .

وانهى السيد / محمد الحر حديثه مع « آخر ساعة » بقوله : ان الخطة الخمسية فى ابوظبى خطة طموحة تهدف الى تحقيق خطوات واسعة من التقدم والتطور فى مختلف مجالات العمل الانتاجى والخدمات الصحية والاجتماعية والاعلام .

• بعض أعضاء البعثة التعليمية فى القاهرة يرسلون تحياتهم الى عائلاتهم فى أبو ظبى عبر ميكروفون صوت العرب ...

٩٦ مليون دينار بحريني تكاليف مشروع الكهرباء والمياه

الناس والحرب

فاروق الطويل

على ضوء الغارة الاسرائيلية على مطار بيروت بالهليكوبتر

قصة الخنزير الطائر

● الهليوكوبتر او جوكر الحرب الذى فرض نفسه على الحرب وحول المشـــاة والمدفعيـــة الى مشاة ومدفعيـــة طائرة

ما هي الهليكوبتر التى استخدمها الاسرائيليون في ضرب مطار بيروت ؟

ما هي حكاية الذبابة الطائرة التي عرضت نفسها على المعارك الحديثـة وأصبحت تكون نواة جيش المستقبل ٠٠ ما هي قصة الطائرة التى أحدثت ثورة في التكتيـــك البري والبحري والجوي ٠٠؟

الهليكوبتر ٠٠ الطائرة الشـــابة الصغيرة المتواضعة ٠٠ والتي يدللها الخبراء العسكريون باسماء طريفة كالهليكوبتر الدجاجة أوالارنب ، القبعة ، الخنزير ، كلب صيد ، الخطاف ٠٠ أصبحت الآن طائرة جميع المهام ٠٠ وبالرغم من أن عمرها فى القتال بدأ من حرب كوريا الا أنها اليوم **أصبحت بحق جوكر الحرب فى البر والبحر والجو وتحت سطح البحر أيضا**

لماذا ٠٠ تفوقت بهذه السرعة الهائلة بينما هناك طائرات تفوق عنها أضعاف سرعة الصوت ٠٠ السبب ميزتهـا الاســاسية وهى الصعود والهبوط العمودى ٠٠ فان هذه الميزة الهامة جعلتها تحول المشاة الى مشاة طائرة وحولت المدفعية والمدرعات الى مدفعية ومدرعات طائرة أيضا ٠٠ فالهليكوبتر الخطاف (س٦) مثلا يمكنها أن تحمل سرية مشاة ومعداتها بأسلحتها كاملة والشينوك يمكنها أن تحمل مدفع ٥٦ م ووزنه ١٤ ألف رطل والفيرتول يمكنهـا نقل صــاروخ عابر للقــارات وتصل حمولتها الى ٢٠ ألف رطل وهليكوبتر سكاى كرين يمكنها حمل ٦٨ جنديا بكامل أسلحتهم كما يمكن تحويلها الى مستشفى ميدانى يكفى لـ ٤٨ جريح ، وطراز سيكورسكى يتسع لـ ٤٨ جنديا بمعداتهم وتستخدم فى عمليات الانزال وتأمين رأس الشــاطىء وهكذا فرضت نفسها على مسارح العمليات لأنها قدمت كلمة واحدة الى الحرب وهى **خفة الحركة**

وخفة الحركة هى أحد الاركان الثلاثة لنجاح المعركة الحديثة وهذه الاركان هى قوة النيران ووسائل الاتصال وخفة الحركة.. وهذه الثلاثة تكمل بعضهـا البعض فقوة النيران مثـل قوة ذراع الملاكم وخفـة الحركة تمكن القـائد من الوصول الى المكان المنـاسب وبالاعداد الكافية ووســائل الاتصـــال تحقق السيطرة على مسرح العمليات

وبتطوير الهليكوبتر جمعت أركان المعركة الثلاثة .. فأضيف اليها فى تطويرها الاخير قوة النيران وبذلك أصبحت قاعدة نيران متحركة تحمل الصواريخ والرشاشات والقنابل وبذلك أصبحت الد أعداء الحشود والقوات المتحركة ومن أهم طائرات المعــاونة الارضيـة للقوات المتقدمة ٠٠ ومن أهم وســائل كشف وضرب الغواصات أيضا

ولكن كيف احتلت الهليكوبتر هذا المكان الرفيع فى الحرب الحديثة ٠٠ وما هى المهام الجديدة التى أسندت اليها بعد تطويرها ٠٠

بدأت حكايتها كطائرة استطلاع ونقل للقائد ثم تطورت لتصبح طائرة سريعة فى أرض المعركة فظهرت احجام جديدة لها وظهر اثرها الفعال فى المناطق الوعرة التى لا تصلح لسير اى نوع من الحملات وبذلك حلت محل العربات واللوارى ثم استخدمت فى نقل مواد التموين واخلاء الجرحى ومع زيادة مهامها زادت درجة تعرضها لنيران العدو فكان لابد أن تدافع عن نفسهـا فزودت بالرشـاشات ٠٠ فالصواريخ س.س ٠ أو س س ١١ وبذلك أصبحت قوة جوية مسلحـة وقاعدة نيران متحركة يمكنهـا بسهولة الاستقبال مع أى قوات أرضية مدرعة وغير مدرعة ويمكنها الوصول الى عمق الدفاعات للعدو وأضافت عليها ميزتها الرئيسية (الصعود والهبوط العمودى) عمليات الاقتحام الجوى الرأسى وبذلك خلقت فرسان الجو وهم آخر صيحة فى عالم المظلات وأحدث أشكال الحرب التقليـدية وكان بداية ظهورهم فى فيتنـــام وكان لهم دور فعال فى حرب يونيو

وفى رأيى أنهم سيمثلون القوة الضـــاربة فى الحرب القادمة مع اسرائيل ٠٠ فهى تهتم اهتماما شديدا برفع كفاءتهم القتالية وتدريبهم فى عمليات حقيقية مع الاردن كما حدث فى معركة الكرامة وما بعدها

وبالرغم من أن بعض الخبراء يضع بعض التحفظات عليهـا بحجة سهولة اصطـادها الا أن فريقـا آخر من الخبراء يرد على ذلك بأن الهليكوبتر تعمل فى فيتنام وتسقط منها واحدة كل ١٨ الف طلقة ولو أن فى هذا الرقم بعض المبالغة الا أن الحقيقة أنهـا تعمل بكفـاءة فى فيتنام ٠٠ وبنشاطها فى فيتنـام يمكن القول أنها تصلح للعمل فى كل مسـارح العمليات سواء الصحراوية والجبليـة والمدن والغـابات والزراعة ..

ويحدد الخبراء مستقبل الهليكوبتر فى امكانية استخدامها فى قتـــال جوى وتزويدها بصواريخ جو/جو للعمل ضد هليكوبتر العدو كما يجرى الآن بعض محاولات لتسليحها بمدفع ١٠٥ م مضـــاد للدبابات والذى يطلق ١٢٠ طلقة فى الدقيقة ٠ ويجرى أيضا تسليحهـا بصاروخ من طراز تو وهو أكثر كفاءة وفعالية من SS 11 ويمكن أيضا اصابة الدبابة من الطلقة الاولى

كما أن هناك مناقشات عسكرية حامة حول تشكيل وحدات وأسلحة خاصـة للقتـال ضد الهليكوبتر وطرق وأســاليب هذا القتال ٠٠ ولقد استغل الامريكيون أراضى فيتنام كميدان تجارب دموى لتطوير معدات وتسليح الهليكوبتر وأضيفت اليها مهام جديدة وهذه الحرب مثل حماية القوات المنقولة ولاستطلاع طرق التحرك ويعمل ستارة نيران لستر هليكوبتر ـ الايرا ـ الجوى وحماية أجنابها واتضحت كفاءة الهليكوبتر فى مساعدة القوات البرية فى اسكات الاهداف المعادية أثناء الهجوم أو فى الهجوم المضاد أو وقف اختراق العدو ٠ أما فى المســارح الجبلية فان وحدات الهليكوبتر توفر امكانيات هائلة حيث أن الاستيلاء على المناطق المرتفعة الحاسمة عاملا حاسما فى المعركة

واخيرا

ان الطائرة الصغيرة المتواضعة قد فرضت نفسها على الحرب حتى الحرب الذرية وأحدثت ثورة فى تكتيـــكات القوات الجوية والبحرية والجوية ٠٠ وقدمت للقائد أداة حديثة فعالة لحسم المعركة وذلك بالاستخــــدام الصحيح للهليكوبتر

لقد فرضت نفسها على الحرب البرية بتقديم خفة الحركة وقوة النيران المتزايدة

فرضت نفسهـا على الحرب البحرية لتزايد نشاطها فى مكافحة الغواصات حتى أصبح هناك حاملات طائرات هليكوبتر فقط

فرضت نفسهـا على الحرب الجوية ودخلت عملياتها القتال الجوى ونقل القوات وحمايتها وتقديم المســاندة الارضية وعمليـات الابرار والاسقاط والاخلاء

وهكذا تضخمت اختصاصاتها حتى أن بعض الخبراء يرون ضرورة انشاء قوات اقتحام جوى من الهليكوبتر حتى تكون نواة جيش المستقبل

خفايا حرب ١٩٤٨

سؤال من كروسمان وحقيقة ماجرى فى رودس

سأل المستر كروسمان عضـو مجلس العموم بعد حرب ١٩٤٨ أحد أصـــدقاء العرب قائلا :

هل في الدين الاسلامي ما يمنع التعاون بين المسلمين ٠٠؟

فقال له صديقه أبدا ٠٠ ليس هنـــاك مثل ذلك !٠٠

فرد كروسمان ٠٠ اذن لماذا لايســاعد العرب بعضهم بعضا ولا يبذلون شـــيئا يذكر حتي للاجئين ٠٠!

يبدو أن الكتاب العرب قد انعكس انفعالهم نتيجة حرب يونيـو المريرة على دراسة جذور الصراع العربى الاسرائيلى وكأنهم بذلك يعيدون النظر فى القضية من بدايتها .. فاتجهوا الى دراسة حـرب ٤٨ ونشوء الصراع العسكرى المسلح .

وتفاجئنا المكتبة المصرية بأكبر كتـابين أو مرجعين من حرب ٤٨ خلال شهر واحد .. الاول يتناول الاحداث السياسية وظروفها التى أدت الى بداية ((**طريق النكبة**)) والكتاب الثانى يتناول الصراع المسلح بين العرب واسرائيــل وموقف الجيوش العربيـة مجتمعة أمام مولد اسرائيل ((**اسرار ١٩٤٨**)) .

ومن الصعب استعراض الكتابين فى هذا الحيز الضيق خاصة أن الكتابين تبلغ صفحاتهما أكثر من ألف لهذا فقط سأعرض لفصل واحد من كل منهما ..

فى نهاية كتاب ١٩٤٨ استعرض الكاتب أسباب الهزيمة العسكرية .. للجيوش العربيـة ، وقال فى مقدمة هذه الاسباب ان حرب ٤٨ كانت الخطوة العملية الاولى التى أفاقت العرب من سباتهم وأيقظت فيهم روح التضامن وأظهرت لهم الخطر الصهيونى كما كانت هذه الحـرب بالنسبة للجيوش العربية أول صراع حقيقى نخوضه بعد حقبة طويلة من الاستعمار .

ويقسم الكاتب أسباب الهزيمة الى قسمين سياسية وعسكرية ..

السياسية هى **نقص المعلومات** عن العـدو لدرجة أن الجيش المصرى والعراقى لم يكن لديهما خرائط من فلسطين .

● **التبعية** للاستعمار فقد كانت الحكومات بين رجعية وشبه مستقلة أو مستقلة ليس لها جيوش .

● **عدم الاخلاص** فقد أعلنت كل الدول العربية أن هدفها تحرير فلسطين والواقع كان غير ذلك وقد تمثل عدم الاخلاص حين كانت بعض الجيوش تقف موقف المتفرج بينما العدو يشن هجماته عليها ..

● عدم التعاون بين الدول العربية وحكوماتها

● **انعدام الجدية** .. فقد دخلت معظم الحكومات الحرب على أنهـا مظاهرة مسلحة تنهار على أثرها مقاومة اليهود فى فلسطين فيقول النقراشى مثلا فى مؤتمر عالية : أريد أن يعلم الجميع أن مصر اذا كانت توافق على الاشتراك فى هذه المظاهرة العسكرية (يقصد حرب فلسطين) فانها غير مستعدة قط المضى أكثر من ذلك .

● تدخل السياسة فى الاعمال العسكرية فقد كانت أخطر القرارات العسكرية يتخذها السياسيون فى القاهرة

● قبول الهدنة الاولى التى استعدت فيها اسرائيل وانقلب فيها ميزان القوى لصالح اليهود

حقيقة ماجرى فى رودس

ونستعرض بسرعة احد فصول كتاب طريق النكبة .. لقد نفذ الدكتور بنش قرار مجلس الامن الصادر فى ١٦ نوفمبر ٤٨ أسوأ تنفيذ ووفق ما يهوى ويريد أو وفق ما تهوى اسرائيل وطمع فقد ضرب صفحا عن ضرورة عودة القوات الاسرائيلية الى مواقعها التى احتلتها بعد ٤ أكتوبر ٤٨ وتمسك بأهداب فقرة واحدة تضمنها قرار مجلس الامن برسم خطوط هدنة دائمة . وقد أستطاع بنش بذكائه أن يحطم كافة العقبات التى واجهته فنجح فى نصب شباك المفاوضات بخدعة ذكية اذ أقام هو وأعوانه بفندق (دى روز) وحجز للمندوبين المصريين والاسرائيليين طابقين فى نفس الفندق وهكذا جمع أطراف النزاع تحت سقف واحد ٠٠

وبدأت المفاوضات ١٣ يناير ٤٥ فى احدى قاعات الفندق عندما اجتمع الوفدان برئاسة بنش ٠ وقال بنش فى خطابه بأن هذه المفاوضات تهدف الى عقد هدنة عسكرية طبقا لقرارات مجلس الامن تمهيدا لاحداث الجو الملائم لعودة السلم الى فلسطين وبعد انتهاء هذا الاجتماع التمهيدى عارض وفد مصر محاولات بنش جمعهم مع اليهود على مائدة واحدة وقال فى هذا الشأن (والتر ايتان) لم يتيسر هذا الجمع الى أن أوضح بنش اننا أتينا جميعا للتفاوض وهذا لا يعنى الالتقاء لبحث أشياء فقد التقينا فى اليوم التالى فى غرفة جلوس بنش حيث كان يجلس على مقعد مستطيل برأس الاجتماع ومندوبو مصر واسرائيل يحيطون به من يمينه ويساره ولقد أصر المصريون بادىء الامر على توجيه كل ملاحظتهم الى الدكتور بنش متجاهلين وجودنا الا أنه كان من المستحيل الاستمرار فى ذلك))

واستمرت المفاوضات وناقشت مسألة القوات المصرية فى الفالوجا وتحديد خطوط الهدنة

وانتهت مباحثات رودس وأذاع فى هذا اليوم رئيس الحكومة المصرية ابراهيم عبد الهادى أول بيان عن المفاوضات .. قال فيه :

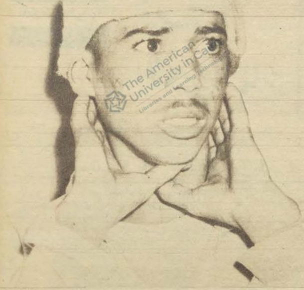
استجابة لقرار مجلس الامن أوفدت مصر وفدا عسكريا الى رودس للمباحثات مع دكتور بنش لتنفيذ قرار مجلس الامن الصادر فى ٤ و ١٦ نوفمبر وقد وضع الدكتور بنش بعد مفاوضات مشروعا راعى فيه ترتيب وجهات النظر المختلفة وبعد بحث المشروع من مختلف نواحيه وافق عليه الفريقان وتم التوقيع على المشروع النهائى

ويعلق كاتب طريق النكبة على هذا البيان قائلا : ان هذا البيان كان بعيدا البعد عن الحقيقة لأن نتائج المفاوضات جاءت خالية مما نص عليه قرار مجلس الامن يومى ٤ و ١٦ نوفمبر كما أن الاتفاق جاء تسليما لوجهة نظر اليهود ٠٠ وهللت الصهيونية بهذا الاتفاق فعقد موسى شرتوك مؤتمرا صحفيا وصف فيه الاتفاق بأنه أكبر حدث تاريخى فى مستقبل اسرائيل ٠ ووجه الشكر الى حكومة مصر وامتدح الدكتور بنش وقال انه رجل ذكى وعبقرى فقد استطاع أن يفهمه ويدرك حقوق اليهود ادراكا تاما وهلل ترومان وأثنى على حكومة مصر التى وقعت على الاتفاقية مما يدل على حنكتها السياسية كما هنأ بنش على جهوده الجبارة التى بذلها لاقناع الطرفين للوصول الى اتفاق لم يستطع غيره الوصول اليه من قبل ..

واخيرا

يمكن القول ان الكتابين يكمل بعضهما البعض ويكملان نقصا ظاهرا فى المكتبة العربية .

الثأر قادم ليقتل فى قطار الصعيد !



ركب الثار القطار القادم من الصعيد . ونزل فى القاهرة وفى يده سكين وفى اسه عملية ذبح .. وفى انتظاره عروس وفرح فى القرية . ولكن حدثت مفاجاة !.

فى أول أيام العيـد .. ركب الشـاب قطار الصعيد من بلدته (الغنايم) بمحافظة اسيوط الى القـاهرة .. لم يكن مسافرا للنزهة .. وانما كان مسافرا لتنفيذ امر هام صدر اليه من مجلس العائلة .. امر بذبح رجل آخر !

وعندما قبض عليه بعد تنفيذ جريمته كان يستعد للعودة الى بلدته ليتقبل العزاء فى اخيه وليعقد قرانه على ابنة عمه !

.. ولكن القصة الغريبة لم تبدأ هكذا .. وانما كانت بدايتها عندما نزل الشاب الذى لا يزيد عمره على ١٨ سنة من قطار الصعيد .. واخذ يتحسس جيب جلبابه .. لكى يطمئن على وجـود السـكين الحـاد الذى احضره خصيصا لتنفيذ جريمته .. واخـذ يتسكع فى ميدان باب الحديد حتى عثر اخيرا على احـد فنادق الدرجة الثالثة .. وهناك امضى ليلته ساهرا بلا نوم .. فغدا (ظهرا) لابد أن يرتكب جريمته كما حكم عليه مجلس العائلة .. لابد من ذبح (محمود متولى) البقال بروض الفرج لانهم اتهموه بانه ذبح اخاه (عوض مجلى) ثانى يوم العيد منذ خمس سنوات كاملة .. ولابد أيضا ان يرجع الى بلدته (الغنايم) وهو يحمل السكين تقطر دما ليثبت امام عائلته انه رجل حتى يكفوا عن المعاملة الحقيرة التى يلقـاها منهم .. وحتى يتزوج من ابنة عمه التى رفضت الزواج منه عندما تقدم يطلب يدها !..

وفى الصباح الباكر توجه الى روض الفرج .. وهنـاك اخذ يتربص لمحمود متولى حتى لمحه عند الظهر يخرج من منزل احد اصدقائه بشارع (حسين علام) .. وفى الشارع وامام المارة هجم عليه واخذ يكيل له عدة طعنات بالسكين الذى احضره معه .. ولم يتركه الا

● انا اعلم جيـدا بانهم سيشنقوننى .. ولكن لابد من الاخذ بالثار حتى اصبح رجلا !

● نعم ذبحته فى الشـارع هكذا اعترف للنقيب احمـد سعيد حيوان عندما قبض عليه



جثة هامدة ترقد فى الشارع وسط بركة كبيرة من الدماء ..

وعندما تأكد من موته صاح باعلى صـوته قائلا : (لقد اخذت بثار اخى .. واصبحت رجلا !) ..

مطاردة .. وفرار

وشاهد المارة هذا المنظر الرهيب فى ثانى ايام العيد .. وعندما حاول بعضهم الامسـاك به افلت منهم بعد ان اصاب احدهم ..

وشهد حى روض الفرج مطاردة مثيرة للمجرم انتهت بفراره من الجمهور !..

وفوجىء النقيب أحمد سعيد صوان رئيس وحدة مباحث روض الفرج والنقيب جمال صالح ضابط المباحث بخبر الجريمة اثناء وجودهما فى وحدة المباحث ..

وعلى الفور توجها الى مكان الجريمة حيث شاهدا جثة هامدة لرجل يبلغ من العمر ٣٤ عاما كانت الجريمة امام رجال المباحث واضـحة تماما : قتيل بطعنات سكين ، والمتهم هارب .. ولابد من الاسراع بالقبض عليه ..

الناس يرشدون المباحث

والتقط النقيب جمال صالح بعض الكلمات المتناثرة من جموع الناس الذين شهدوا وقوع الجريمة .. كانت الكلمات تقول بأن القـاتل شاب نحيف لم يبلغ بعـد العشرين من عمره يرتدى الجلباب الصعيدى ويحمل سكينا كبيرا .

وعندما تأكد من موت المجنى عليه صـاح باعلى صوته معلنا انه اخذ بثار اخيه !..

وبسرعة تم تفتيش ملابس المجنى عليه حيث عثر على بطاقته العائلية ومنها عرف انه من بلدة الغنايم .. وبسرعة أيضا اكتملت الصورة أمام رجال المباحث .. فالجريمة ارتكبت للاخذ بالثار .. والقتيل من بلدة الغنايم .. وبالتالى فلابد ان يكون القاتل ايضا من نفس البلدة ..

وحمل رجال المباحث اوصاف القاتل واسرعوا الى محطة مصر على امل ان يكون هنـاك فى انتظار قطار الصعيد ليرجع الى بلدته بعد ان ادى مهمته !..

وعلى رصيف قطار الصـعيد لاحظ رجال المباحث ان هناك شابا تنطبق عليه اوصـاف القاتل التى جمعوها يجلس القرفصاء فى انتظار القطار .. عيناه زائغتان لا تستقران على شىء معين .. وبيده لفافة صغيرة يحرص عليها .. ولما شك فيه رجل المباحث واقترب منه ارتبك .. وعندما هجم عليه يفتشه ويفتح اللفـافة التى بيده زالت شكوكه وتأكد من انه نجح فى مهمته .. فقـد وجد بداخلها سكينا كبـيرا ما زالت الدماء تقطر ساخنة منه !..

وفى قسم روض الفرج جلس على مجلى يحكى قصته كاملة .. قال : انه عندما بلغ الثالثة عشرة من عمره فوجىء صباح ثانى يوم العيـد بشقيقه عوض مجلى مذبوحا وملقى فى الشارع .. وفوجىء ايضا منذ هذا التاريخ بانه مطلوب منه ان يثار لاخيه بذبح محمود متولى .. وان يكون ذبحه فى عز النهار وثانى أيام العيد كما حدث لاخيه !..

ومنذ هذا التاريخ ظل يلقى معاملة حقيرة طوال خمس سنوات كاملة من عائلته .. فهو فى نظرها لا يستحق خيرها حتى يهب يوما ويثار لاخيه !.

مأتم .. وعرس

واستطرد القاتل فى اعترافه قائلا بأنه طلب ذات يوم الزواج من ابنة عمه .. ولما فاتحها فى الامر فوجىء بها تحط من كرامته بعـد ان رفضت الزواج منه بحجة انه ما زال طفلا لانه لم ياخذ بثار اخيه !..

ولم يجد مفرا من حياته هذه الا الحضـور الى القاهرة لذبح محمود متولى حتى يرجع الى عائلته رافعا راسه وحاملا السكين الذى ذبحه به يقطر دما ..

وفى بلدته الغنايم كانت العائلة باكملها تنتظر رجوع على مجلى بفارغ الصبر .. وهناك كانت الاستعدادات تقام لتقبل العزاء فى عوض مجلى شقيق القاتل الذى ذبح منذ خمس سنوات ولم تتقبل العائلة العزاء فيه حتى يؤخذ بثاره .. ولتتقبل ايضا التهانى فى زواج على مجلى القاتل من ابنة عمه بعد ان اصبح رجلا واخذ بثار اخيه واستحق ان يحمل هذا اللقب ويتزوج من ابنة عمه !..

وآلفت بطرس

رسالة الخرطوم ..

يكتبها: محمد تبارك

يصورها: فاروق ابراهيم



لم تغن أم كلثوم للشعب السوداني فقط انما عاشت مع هذا الشعب بكل كيانها ووجدانها .. تعرفت على ذوقه وعاداته وتقاليده .. ولمست عن قرب اصالته.. كانت هوايتها الغريبة فى اوقات فراغها أن تقوم بعمل (الجبنة) وهى القهوة على الطريقة السودانية التى تعلمت صنعها جيداً.



أم كلثوم تغنى بالثوب السودانى وكانت الجماهير فى الخرطوم قد اهدت أم كلثوم الزى السودانى وعليه رسم علم الجمهورية العربية المتحدة ومكتوب عليه اسم أم كلثوم ..

يوميات أم كلثوم فى السودان

لم يصفق السودان لام كلثوم الفنانة فقط .. ولكنه صفق أيضا لام كلثوم الانسانة .. وفى كل مكان ذهبت اليه خلال رحلتها تركت أثرا لن تمحوه السنين تماما .. ذاك هو الحدث الفنى الكبير الذى عاشه السودان وخرجت الى الوجود كتب كثيرة تسجل احداثه وتؤرخ له .. ولا حديث للصحف واذاعات وتليفزيون السودان الا عنه ..

عندما بكت أم كلثوم من أجل حادث عائشة الفلاتية ..

قالت ام كلثوم فى اليوم الاول لوصولها الى السودان وهى تقرأ البرنامج الذى أعد لزيارتها .. وكان فيه يوما كاملا خصص لقيامها برحلة نيلية تزور فيها جبل الاولياء على ظهر باخرة خاصة .. قالت :

– ارجو الغاء هذه الرحلة !

وسئلت عن السبب ؟

وقالت ام كلثوم ببساطة :

– جئت الى هنا لالتقى بالشعب السودانى واعيش معه كل يوم .. وكل ساعة .. طوال فترة وجودى هنا .. وسأحرم فى اليوم المخصص للرحلة من السعادة التى اشعر بها عندما التقى بالناس فى بلادكم .

● ام كلثوم مع ابن شقيقها محمد دسوقى فى احدى الافراح السودانية وقد نحرت الذبائح تحت قدميها .



وقالت أم كلثوم ايضا :

– أريد أن اعيش الحياة السودانية بكل ما فيها من عادات .. وتقاليد .. فنها .. وادبها .. وطعامها ..

وعندما وجه عبد الماجد أبو حسبو وزير الاعلام السودانى الدعوة الى السيدة أم كلثوم لحضور حفل زواج سودانى .. لم تتردد لحظة فى القبول .. وقال الوزير للسيدة ام كلثوم :

– ولكنها ستكون أمسية شاقة .. وبرنامجك مزدحم ..

وقالت ثومه :

– سأحضر الفرح من بدايته .

وذهبت بالفعل الى هناك .. واستقبلها الخليفة الاول للميرغنى .. والد العروس .. ورفض أن تدخل الفنانة الكبيرة باب بيته الا بعد ان ذبح تحت قدميها مجموعة من الخراف .. ولحظتها غطت أم كلثوم عينيها .. ودخلت المنزل وجلست وسط المدعوات .. وعندما وقفت العروس التى غطت جسدها بمصوغات ذهبية يزيد ثمنها على الف جنيه .. ورقصت رقصة (الحمامة) ٧ مرات وسط المدعوين .. سقطت على الارض من الاعياء ..

وقالت ام كلثوم :

– حرام عليكم .. البنية تعبت .. (وطلبت من زوجها أن يرفعها من على الارض)

وهمسوا فى اذنها :

– اذا حدث هذا فمعناه أن طقوس الزواج قد انتهت !..

وعندما جاء موعد ((النقوط)) رفضت أم كلثوم تماما التنازل عن المشاركة فيه .. وفتحت حقيبة يدها واخرجت كل ما كان فيها

وقبل أن تغادر ((ثومه)) الفرح هنأت جميع افراد الاسرة .. وانحنت العروس لتقبلها .. بينما كانت تسلمها الهدية التى احضرتها معها لتقدمها للعروس فى مناسبة زواجها .. وكانت الهدية علبة انيقة جدا من الجلد ..

وفى الحفل الاول .. وفى الحفل الثانى .. وفى فترات الاستراحة بين كل وصلتين .. كان الالوف يتزاحمون على باب غرفتها بالمسرح لتحيتها .. ومصافحتها .. وحاول المشرفون على تنظيم الحفل تخصيص دقائق لتستريح ام كلثوم خلالها وهى تستعد لتقديم الاغنية الثانية .. وفى كل مرة كانت ترفض وطلبت فتح باب غرفتها على مصراعيه ووقفت تصافح الناس .. كل الناس .. وترد على تحياتهم .. واسئلتهم ايضا .. وتلبى كل طلباتهم وهى تقف الى جوارهم أو يجلسون الى جانبها لالتقاط الصور التذكارية .. أما الاطفال الذين كانت تلتقى بهم فكانت تقبلهم دائما وتتحدث معهم احاديث طويلة ، دائما ضاحكة .

وعندما ذهبت أم كلثوم الى مجلس بلدى الخرطوم لحضور الحفل الذى أقيم لها .. واعلن فيه قرار المجلس باطلاق اسمها على أحد شوارع المدينة واحدى المدارس التى زارتها .. وقفت بين طالباتها وطلبتها .. لتعلن انها قررت التبرع بالف جنيه للمدرسة من مالها الخاص

ولقد رأيت الدموع فى عينى أم كلثوم وهى تستمع الى تفاصيل ما حدث للمطربة السودانية عائشة الفلاتية .. والذى انتهى ببتر جزء من ذراعها اليمنى بسبب جرح بسيط عالجته بوصفات بلدية وهى مريضة بالسكر .. وفشل الاطباء فى انقاذ ذراعها ..

وطوال الايام التى عاشتها أم كلثوم فى السودان كانت تستفسر عن صحتها .. ومراحل علاجها .. غير باقات الورد التى ارسلتها بصفة منتظمة .. والرسائل التى بعثت بها اليها .. والمكالمات التى تمت بينهما .

قالت لى الفتيات السودانيات اللواتى تم تخصيصهن لمرافقة ام كلثوم فى كل مكان تذهب اليه ..

– لقد عرفتنا أم كلثوم تماما .. عرفت مشاكلنا الشخصية .. وعاشت فيها بكل احساسها وشعورها .. حتى اننا شعرنا بالخجل من أن نحمل الفنانة العظيمة مشاكلنا العادية .. مرضت واحدة منا ، ولم يكن مرضها بصورة كبيرة .. ولكن أم كلثوم الانسانة ترفض مغادرة قصر الضيافة فى الصباح والمساء الا بعد ان تطمئن عليها وعلى صحتها ..

قالت واحدة منهن لام كلثوم انها معجبة بذوقها فى اختيار ملابسها .. وقالت أم كلثوم ببساطة وهى تفتح دولاب ملابسها .. ما هى البلدة التى تتوقعين اننى افصل فيها ملابسى ؟

وردت واحدة من المرافقات :

– فنانة عظيمة مثلك لا يمكن ان تفصل ملابسها الا فى باريس .. أو لندن ..

وقالت ام كلثوم وهى تبتسم :

● حفاوة الخطوط الجوية السودانية بالسيدة أم كلثوم .. خلال رحلتها إلى السودان الشقيق !



حرصت الخطوط الجوية السودانية على توفير كل سبل الراحة اثناء رحلة الفنانة ام كلثوم الى الخرطوم وقدمت لها ولمرافقيها غداء فاخرا بهذه المناسبة ..



استقلت السيدة ام كلثوم في رحلتها الي السودان الشقيق احدي طائرات الخطوط السودانية . وكانت رحلة السيدة ام كلثوم مناسبة طيبة حرصت الخطوط الجوية السودانية علي الاحتفال بها ..

وعلي متن الطائرة الخاصة التي اقلت السيدة ام كلثوم ومرافقيها قدم للضيوف غداء فاخر احتفالا بهذه المناسبة .. كما قدمت الهدايا لسيدة الغناء العربي . . وكبار الضيوف الذين رافقوها .

وبعث محمد الامير الامين رئيس مجلس ادارة الخطوط الجوية السودانية ببرقية باسمه واسم كل العاملين في الشركة يرحب فيها بالسيدة أم كلثوم ويتمني لها رحلة طيبة للسودان الشقيق .. كما رافقها في الرحلة السيد تاج السر ابراهيم طه مدير الدعاية والاعلام والسيد الطيب حسن المدير الاقليمي للخطوط الجوية السودانية في الجمهورية العربية المتحدة .

وفي السودان الشقيق استقبلت سيدة الغناء العربي بالحفاوة البالغة والترحاب الكامل .. وحقق مهرجاناتها الفني في السودان الشقيق كل النجاح والتوفيق .



شويكار جديدة .. أو صدفة!

● لم أصدق ان هذه هي شويكار التي اشاهدها وهي تمثل دور البطولة في « سيدتي الجميلة » .

ليست شويكار « شيء لايصدقه عقل » و « يا اخواتي يا اخواتي » و « خالص مالص بالص » .

وليست شويكار التي تحرص على ابراز جمالها – في احدث الازياء والتسريحات .

لكنها شويكار جديدة –لاتعرف الدلع .. ولا تهتم بإظهار مفاتنها .. تتكلم بحده .. بل بوقاحة احيانا .. وترتدي فستانا طويلا قذرا .. ولا تضع باروكة على رأسها – بل وتركت شعرها باهمال .. وبدون أي ترتيب .. شويكار بنت البلد – بنت الحارة .. النشالة التي لاتدرك قيمة جمالها .. ولا تعرف الكلمات الناعمة الرقيقة المهذبة .. « صدفه بعضشي » بنت الحواري .. سـارقة الجيوب والقلوب !

انقلبت البنت الدلوعة فجاة الى بنت شرسة يخشاها الرجال في الحارة وخارج الحارة أيضا .. بنت «مجدع» جميلة .. لايجرؤ احد على مداعبتها .. خوفا من «لسانها الطويل » الذي لايرحم – وخوفا من قبضة يدها التي تمتد الى صدور اقوى الرجال .

وذات يوم يدخل الى الحـارة غريب – وكاي غريب – تنشـلـه صـدفة . ولكن « كمـال » الذي يعجب بهـا .. ولا يهتم كثـيرا بحكاية السرقة – أصـبح كل مايهمه تلك البنت الجريئة الجميلة – وراح يتخيلها وهي ترتدي افخر الثياب .. وتتكلم بطريقة مهذبة .. ووجد نفسه يتقرب اليها .. فازداد اعجابه بها .. وقرر ان يعلمها « الاتيكيت » وان يخلق منها انسانة جديدة . وبدا استاذ الاتيكيت يعطيها دروسـا في النظام والادب والذوق .. انتشلها من الحارة وعلمها أشياء كثيرة .. كيف تتكلم !.. وكيف تسير ! وكيف تتعامل مع النـاس وتكسب حبهم واحترامهم .

وبدأت « صدفه بعضشي » تتغير .. اصبحت بنت ذوات .. تدخل ارقى الحفلات في افخر القصور .. فينحني لها الجميع .. ويتقرب اليها الاثرياء والوجهاء .. ويتنافسون على ارضائها ولكن « كمال »بدا يشعر بانها تفلت من يده .. وتخرج من عالمه .. لم تعد تطيعه كما كانت .. لم تعد التلميذة.. أصبحت تتعامل معه كبنت ذوات ..واصبحت تتكلم عن والدها بعضشي « الحرامي » كواحد من اغنى الاغنياء .. وعن اسرتها في الحارة كواحدة من اعرق الاسر المحـافظة .. لكن الشيء الوحيـد الذي لم تنسـه ولم تتخلص منه « داء السرقة » .. لم تستطع أن تمنع يدها « الطويلة » من العبث في جيوب الناس . ولم تعد في حاجة الى استاذ الاتيكيت .. لانها عرفت كل اصول الاتيكيت. وبدا الاستاذ يتضاءل امامها – وهو يحمل في قلبه حبه الذي لايستطيع ان يخفيه .. وبعد صدام عنيف بينهما تتركه وتهرب الى عالمها .. لكنها تعود اليه من جديد .. فالطائر مهما انطلق لابد أن يعود الى عشه – وهي لاتستطيع أن تبتعد عن الذي اعطى لحياتها معنى .. وفتح لها صفحة جديدة بيضاء .. تختلف عن كل الصفحات القـديمة في حيـاتها ..

ودور « صدفه بعضشي » الذي تمثله في مسرحية «سيدتي الجميلة » هو نفس الدور الذي مثلته « اودري هيبورن » في فيلم « سيدتي الجميلة » الذي عرض في القاهرة منذ اكثر من عامين .. القصة واحدة مع بعض الاختـلافات – ففي الفيلم مثلا – نجد أن الاستاذ يعتبر مايفعله «لعبة» تجربة خالية من العواطف .. نوعا من التسلية – لكن في المسرحية – نجد ان الاستاذ « كمال » يفعـل ذلك لانه احبها .. كانسانة . وفي الفيلم تهرب الفتاة ولا تعود – خرجت تبحث عن حريتها بعد أن سجنها الاستاذ وحرمها من انسانيتها – وفي المسرحية تعود « صدفه » في النهاية الى القلب الكبير الذي احبها .. والانسان الذي ضحى بالكثير من اجلها .

لكن دور شويكار جديد بالنسبة لادوارها السابقة .. لقد قدمت شويكار ادوارا ناجحة كثيرة – لكن هذا الدور يحتاج الى ممثلة قديرة .. وفي رايي .. أن دور «صدفه» هو أحسن ادوار شويكار – سواء في السينما او المسرح – وبداية جديدة لها ..

واظن انها معي في هذا الراي !

أيريس نظمي



منذ اللحظة الاولى التي عرف فيهـا الشعب السوداني بزيارة ام كلثوم ، تجمعت آلاف الجماهير في مطار الخرطوم لاستقبال كوكب الشرق عند وصولها .



احدى المرافقـات السودانيات تغطي يد ام كلثوم بطبقة من الكريم المصنوع في السودان ..

– انا لا افصل ملابسي الا في القاهرة :

قصة اخرى .. سالت أم كلثوم عن عادات الاسرة السـودانية في شرب القهوة .. وقالت انها سمعت عنها الكثير .. وتريد رؤيتها على الطبيعة .. وبدأت واحدة من المرافقـات في اعداد القهوة لأم كلثوم على الطريقة السودانية التي تبدأ باطلاق البخور فوق فناجين القهوة .. وصنع القهوة داخل الجبنة التي تصنع من الفخار أو الفضـة الخالصة .. وسألت أم كلثوم ..

✽ والبن كيف يطحن .. وهل تحوجونه ايضا بالحبهان والمستكة ؟

وقالت الفتاة :

– ان معظم الاسر السودانية تقوم بتحميص البن وطحنه بعد ((تحويجه)) بمعرفتها .. ((تم كل هذا الحديث وأم كلثوم تجلس على الارض طبقا للتقاليد السودانية)) وقالت ام كلثوم :

– وانا ايضا افعل هذا بعد ان تعلمت كيف اعده من والدتي ..

قالت لي خديجة صفوت .. وهي واحدة من مرافقات السيدة أم كلثوم :

– ان فنانتكم .. أو فنانتنا جميعا .. مثال للمرأة المثقفة بمعنى الكلمة .. ثقافتها متعددة الجوانب .. تتحدث في السياسة والادب بعمق وفهم تماما كما تتحدث عن الفن .. ورغم انها أم كلثوم ، فان تواضعها الشديد يثير الغرابة .. في كل مناسبة تتحدث عن القرية التي عاشت فيها .. وخرجت منها .. وتبتسم وهي تقول لنا :

– انتم نسيتم ان انا فلاحة ..

وقصص طويلة شهدها السودان .. ويرويها الـسـودان .. وتتناقلها البيوت .. والاسر السودانية .. كلها عن ام كلثوم الانسانة ..

الم اقل لكم .. ان السودان لم يصفق لام كلثوم الفنـانة المعجزة فقط .. ولكنه صفق وسيصفق لام كلثوم الانسانة .. التي سئلت في السودان ..

✽ وراء كل عظيم امراة .. وانت عظيمة .. فهل وراءك رجل ؟

وقالت أم كلثوم :

– طبعا ..

وسئلت عن هذا الرجل ..

فقالت في كلمة واحدة :

– أبي .. الشيخ ابراهيم .. !



اصرت الفنـانة ام كلثوم على أن تزور معرض الفنـان السوداني محمـود بشير الذي اهداها صـورة لها من رسمه .

الوجه الآخر لسناء جميل ضاحك جداً

تحقيق : ايريس نظمى
تصوير : شريف ذو الفقار

كيف يبدو الوجه الآخر لسناء جميل ؟ كيف تتشكل ابتسامتها .. وضحكتها .. من خلال وجهها الكوميدي ؟ ان الكثيرين لم يروا منها غير وجه واحد .. ولكن اخيرا اصبح لها وجه آخر .. !

مشكلتها انها كلما تزوجت رجلا مات .. خمسة ازواج ماتوا .. وبقيت هى .. ارملة غير حزينة .. ارملة بدون أحزان .. لانها انسانة مادية .. كل ما يهمها ان تجمع ثروة الازواج الراحلين .. وبمجرد ان يرحل واحد منهم .. تبحث فورا عن زوج جديد .. بشرط ان يكون غنيا ، لانها لا تحب الازواج الفقراء .. لانها تؤمن بان المال هو الحياة السعيدة .

لكن كل امالها خابت .. فلا الاموال اسعدتها .. ولا الازواج الخمسة الاغنياء اراحوها .. فاضطرت الى تغيير فكرتها عن المال والسعادة بعد ان اقتنعت بان المال بغير سعادة شىء تافه ، وانها لابد ان تجد السعادة حتى لو اصبحت صعلوكة ! ..

والمال ليس كل شىء ..

المهم الراحة .. السعادة .. بعد ان اكتشفت ان الاغنياء هم التعساء .. وان الصعاليك هم السعداء ! ..

ولاول مرة فى حياتها تختار زوجا فقيرا ... صعلوكا .. بلا نوم .. المهم انه يعيش لها .. وان تعيش له ..

ذلك هو الدور الكوميدى الجديد الذى تمثله سناء جميل هذا الموسم فى مسرحية « الصعلوكة » بعد دورها الناجح فى « زهرة الصبار » ..

ويبدو ان سناء جميل قررت ان تتجه الى الادوار الكوميدية ، وان تحقق نفس النجاح الذى حققته من قبل ؟

● وسناء جميل فيها ميزة قد لا تتوافر فى ممثلات كثيرات .. انها ممثلة صادقة .. وسناء جميل من ذلك النوع .. لدرجة أننى اتخيلها تعيش كل يومها تفكر فى الدور الذى تمثله . انها تعيشه بكل مشاعرها واعصابها وتفكيرها ... وتعطى بسخاء كل ما عندها من طاقات ، لتخلق شخصية حية متقنة .. لا يمكن بعد ذلك ان ينساها المتفرج بسهولة !

ان سناء جميل عندما تمثل دور مجنونة مثلا تقنعنى فعلا بأنها مجنونة ، من شدة صدقها فى اداء الدور .. وعندما تمثل دور عانس أتصور فعلا انها تعيش واقعها .. ونفس الشىء عندما تمثل دور الصعلوكة !

وعندما تمثل سناء جميل تراجيدى تصل الى قمة التراجيديا .. لكنها اثبتت ايضا انها تصل الى قمة درجات الكوميديا عندما تمثل الادوار الكوميدية .

وهذا دليل واضح على انها ممثلة كبيرة .. تمثل كل الادوار بنفس الصدق .. والاخلاص .

كنت خائفة من الكوميدي !

واسال سناء جميل :

ــ لماذا اتجهت الى الكوميدى ؟

فتقول :

ــ الناس تصوروا اننى لا استطيع ابدا ان امثل كوميدى .. فى حين اننى بدأت حياتى امثل كوميدى .. وقد قبلت ان امثل كوميدى اخيرا لاننى غير مقتنعة بالطريقة التى تؤدى بها بعض المسرحيات الكوميدية فى بلدنا . وشعبنا يميل بطبيعته الى الكوميدى .. لذلك احسست ان من واجبى ان اقدم للجمهور العريض ... الكوميدى الصحيح !

والبعض كان يتصور اننى خائفة من الكوميدى .. ولكننى لم اكن خائفة .. شىء واحد كنت اخشاه .. هل سيتقبلنى الجمهور « ككوميديان »



ام لا ! .. وبطبيعة الحال فان الجمهور يتقبل كل ما هو جيد .. والظاهر انني كنت كويسة .

— وما هى الادوار الكوميدية التى مثلتها من قبل ؟ ..

— مثلت جميع مسرحيات موليير . كما مثلت « زواج الحلاق » لبورمارشيه ، ومسرحيتين لنعمان عاشور .

طريق الاشواك !

وسناء جميل التى لعبت دورا فى تطور المسرح فى بلدنا .. والتى تعتبر قمة فى التمثيل المسرحى عندنا ، **لا تستطيع أن تنسى طريق الاشواك** فى الرحلة الطويلة الصعبة التى بدأتها لتصل الى ما وصلت اليه ، عندما طردها أهلها من المنزل حينما فكرت فى التمثيل .. فلم تجد مأوى تبيت فيه .. وفى حجرة مظلمة فوق السطح فى أرض شريف ، بدأت سناء حياتها الفنية .. وكانت تتخذ من الارض سريرا لها ... ولكن ايمانها بالشيء الذى كانت تريده .. جعل جميع هذه الصعاب تهون ..

وتقول سناء :

— عندما اقف لامثل دورا على خشبة المسرح ، احس أن هذه الصعاب التى خلفت وراءها كثيرا من التجاعيد فى وجهى .. مجرد ذكريات عزيزة على .. انني حينما امثل مسرحية ناجحة ... لا ابكى على ذكرياتى المؤلمة .. بل احس انها سلاح صادق جعل منى سناء جميل !

وسناء جميل انسانة رقيقة جدا .. شديدة الحساسية .. مخلصة جدا لعملها .. بل انها تكرس حياتها كلها للتمثيل . دموعها قريبة .. اذا حدثتها عن شيء مؤلم ، أو وجهت اليها سؤالا يجرح احساسها ، فان معالم وجهها تتغير بسرعة .. ويعلو صوتها .. وتنهال دموعها بغزارة ..

الخوف الاول .. والاخير !

وقد يظن البعض أن ممثلة المسرح الاولى .. أصبح المسرح بالنسبة لها شيئا سهلا . والواقع أن سناء جميل اصبحت تخشى المسرح !

— فى كل مرة اقف فيها على المسرح ...

الدور الذى اعيش فيه لا ينتهى عندى بسهولة .. انه يؤثر فى كلامى .. وفى منزلى .. وفى حياتى ..

احس أن المسرح اقسى على من الاول .. بدأت أخاف .. بدأت اقول « يا رب » .. هل سأنجح هذه المرة أم لا ؟

والسبب ... انني أحس الآن انني امتلك شيئا كبيرا .. ليس عندى استعداد لان ينزع منى .. هذا الشيء هو النجاح الذى حصلت عليه .. والذى أريد أن افنى نفسى لاحافظ عليه .. انني أخاف على مستواى من الجمهور الذى تعودنى . هذا هو الخوف الكبير ... والفارق بينه وبين الخوف فى بداية حياتى الفنية .. أننى عندما بدأت كنت أخشى « الغلط » .. أخشى ان انسى الكلمات وانا واقفة أمام الجمهور على المسرح .. أما الخوف الآن فهو اكبر وامر .. هذا الخوف الذى يتملكنى من الداخل !

— الآن .. لقد مررت بمرحلتين فى حياتك المسرحية .. ماهو التطور الذى حدث لك ؟

— عندما بدأت حياتى المسرحية كنت امثل الدور « بالسليقة » ، اعنى كما أتخيله ... ومنذ حوالى ٦ سنوات بدأت المسألة تأخذ أبعادا أخرى .. فالدور شريط أمام عينى .. يجب أن أدرسه جيدا .. وقد اقرأ علم النفس كثيرا لافهم أغواره .. وقد قرأت كثيرا لفرويد .. وهذا ما يثبت اقدامى على المسرح ... ويملؤنى ثقة لا حدود لها .. انني اذا وقفت على المسرح لا أقف لمجرد أننى أؤدى كلاما .. ولكننى أقول كل كلمة .. وأنا أعرف من أى مكان تخرج هذه الكلمة !

وهذه المسألة أنميها كثيرا بالقراءة .. ومن مشاهدتى للافلام .. ومن محادثتى للاشخاص .. والقراءة بالنسبة لى كالاكل .. لانها تملؤنى بالشعور بالثقة .. ولان نتيجتها سريعة .

أستاذي الاول

— من كان استاذك او مثلك الاعلى فى التمثيل عندما بدأت حياتك الفنية ؟

— الاستاذ الاول بالنسبة لى كان زكى طليمات، ولكن التمثيل كان نابعا من داخل نفسى أنا !

وسناء جميل مثلت طوال حياتها الفنية منذ حوالى ١٦ عاما مائة مسرحية ، ولكن عهدها بالسينما لم يبدأ الا منذ حوالى ست سنوات ، مثلت طوالها أربعة أفلام هى : ((بداية ونهاية)) و ((فجر يوم جديد)) و ((المستحيل)) و ((الزوجة الثانية)) .. وقد اثبتت سناء جميل انها كممثلة سينما لا تقل نجاحا عن سناء جميل ممثلة المسرح ، كما اثبتت سناء نجاحها كممثلة تليفزيون .

وسألت سناء جميل :

— ما الفرق بين سناء جميل ممثلة المسرح ، وبينها كممثلة سينما ، وكممثلة تليفزيون ؟

وقالت لى سناء :

— انا أربط كثيرا بين المسرح والتليفزيون فى عملية الاستمرار فى التمثيل .. وان كان الاداء يختلف الى حد كبير . أما السينما فصعوبتها فى أننى قد أبدأ العمل من نصف الفيلم . ولكن ميزة السينما هى اعادة أية لقطة اذا لم تنجح . واذا تعبت مثلا قد اتوقف فى اية لحظة . اما المسرح فيجب ان اندمج اندماجا تاما من البداية حتى النهاية .. ويجب أن أحقق هذا حتى اذا كنت احس اننى أموت وأنا واقفة على المسرح .. وعلى الا اشعر المتفرج بذلك .. وان كنت ادفع الثمن بعد خروجى من المسرح .

— من الواضح انك لا تؤمنين بالتخصص ؟

ولم أكد أكمل هذا السؤال ، حتى انفعلت سناء ، وعلا صوتها .. وتغيرت ملامح وجهها ، وهى تقول :

— التخصص لحساب من ؟ لماذا اتخصص فى المسرح فقط ؟.. اذا كان عندنا ممثلون اثبتوا وجودهم فى السينما لماذا نحرم السينما منهم ؟ مثلا : عبد المنعم ابراهيم وصلاح منصور ... لماذا لانستفيد بهما فى السينما ؟!!

ثم تكمل تساؤلاتها فتقول :

— من التى كانت تقبل دورى فى ((بداية ونهاية)) .. او فى ((المستحيل)) .. من مثلا كان يمكن ان تقبل دور الخاطبة التى قامت به سميحة أيوب فى السينما ؟!

ان ممثلى السينما الناجحين فى الخارج اصلهم ممثلو مسرح ، ولكن كثيرا من ممثلى السينما الناجحين يفشلون على المسرح !

— ما هو اهم دور مثلته فى حياتك ؟

— كل دور مثلته أعتبره مهما .. ولكن الدور الذى يعجبنى هو دورى فى ((الوارثة)) . ان شخصية البنت فيه كشخصية فى المجتمع ((صعبت)) على جدا .. كنت متعاطفة جدا معها . انها شخصية ضعيفة لا حول لها ولا قوة ، تريد ان تحس بنفسها وكيانها فى المجتمع !

— وما هو الدور الذى تتمنين ان تمثليه ؟

— نفسى أمثل تطور المرأة فى مجتمعنا منذ ٣٠ سنة حتى الآن . فأنا اعتبر المرأة هى اساس المجتمع ، لانها هى التى تخرج للمجتمع رجالا .. انني اريد أن امثل كيف كانت المرأة منذ ثلاثين عاما ، وما هى عليه الآن .. وما يجب ان تكون عليه !

أنا .. عاطفية !

والممثل غالبا ما ينتهى من تقمص الشخصية التى يمثلها بمجرد انتهاء الدور سواء على خشبة المسرح أو السينما . ولكن سناء جميل تظل تعيش فى الدور حتى بعد أن تنتهى منه ..

— انا تعبت جداً .. الدور الذى اعيش فيه لا ينتهى عندى بسهولة .. لا أنساه .. انه يؤثر فى .. فى كلامى .. فى منزلى .. فى حياتى .. فى معاملتى لزوجى !

انني حينما ادخل بيتي أحيانا احس انني لست زوجة ، وهذه الحالة تأخذ منى فترة .

وتسكت سناء قليلا ثم تقول :

— كويس اللى جوزى يتقبل كل هذه الاشياء !

وسناء جميل متزوجة من الكاتب الصحفى لويس جريس .. **واسأل سناء :**

— هل يتدخل زوجك بصفته كاتبا فى اعمالك ؟

— انه يبدى رأيه فقط .. وغالبا ما يكون رأيه صحيحا ..

— هل تقرأين كل ما يكتبه ... وما الذى تحبينه فيه ؟

— انا أحب أسلوبه لانه رقيق .. انه يخرج الجملة فى اشيك مظهر .. لا أظن انني قرأت له اية جملة وصدمت ابدا .. وأعتقد ان هذا ما يناسبنى فعلا لانني اصلا عاطفية !

الجيل الجديد .. بصراحة

وسألت الفنانة التى مثلت أكثر من ١٠٠ مسرحية :

— هل انت راضية عن نفسك كفنانة ؟

فقالت :

— انا لست راضية عن نفسى، بدليل انني طلبت اعادة تمثيلية ((دنين)) . ووافق المخرج حسين كمال على اخراجها من جديد .

— ما رأيك فى الجيل الجديد من الممثلين ؟

— هناك فارق كبير بيننا وبينهم .. الفن عندنا كان عملا مستمرا .. وليس شهرة . اما عندهم فهو مجرد شهرة .. وبالرغم من انهم يحصلون على كل ما يريدون بسهولة .. وهذا طبعا لم يحدث بالنسبة لنا .. الا انهم غير راضين ...

ان هذا الجيل جيل ذكى وطموح ... وهو يأخذ بلا اى مجهود .. واذا قلت له أن الجيل السابق لم يحصل على كل هذه الحقوق بسهولة يقول لك :

— وانا يهمنى .. وهل يجب ان أقاسى ماكان يقاسيه غيرى ؟!

اضرب لك مثلا بواحدة من النجوم الجديدة .. حينما قيل لها انك تشبهين احدى الممثلات الكبيرات .. قالت بغرور :

— ماذا افعل اذا كان الله قد خلق سوى يشبه سوتها ؟!

ثم تعلق سناء على هذا فتقول :

— تصورى .. واحدة بذلت كل حياتها للفن .. لا تقبل النجمة الجديدة التشبه بها ..

ثم تضحك سناء وهى تقول :

— طيب ياريت انا يشبهونى بآنا مانيالى .. ياريت انا عندى الطاقة الهائلة اللى جواها ! ولكنه جيل مغرور !

— ولكن ماهى النصيحة التى توجهينها له ؟

— أن يحاولوا معرفة الصدق والاخلاص .. والصدق .. ليس فقط بالنسبة للفن ، بل بينهم وبين انفسهم .. بينهم وبين الناس .. وبالطبع هذا سينعكس على أعمالهم .. يجب ان يحترموا العمل من أجل العمل نفسه .. وليس من أجل الشهرة فقط !

— ومن الذى يعجبك من الجيل الجديد ؟

— مديحة سالم ، وسهير المرشدى ، ومديحة حمدى ، وصلاح السعدنى . حقيقة انني معجبة بهم .. ولكنى أكرر انهم يجب أن يبطلوا الغرور .. وهناك جملة قالتها الفنانة الكبيرة سوزان هيوارد عندما سألوها عن الفن والفنانين :

« لا يستطيع احد ان يؤذى الفنان .. انما هو الذى يؤذى نفسه ! »

وتعود سناء جميل لتقول لى :

— تصورى انهم يمثلون امامنا التواضع .. الا اقول لك انه جيل ذكى ! .. اننى اشبههم فى ذلك الوقت بالشخص الذى يكذب ثم يصدق كذبه ! انهم يجب الا يتواضعوا أمامنا فقط .. بل أمام الدور نفسه !

المسرح .. تطور !

وسألت سناء جميل عن رأيها فى المسرحيات الغنائية التى يدخل فيها عنصر الغناء مثل « وابور الطحين » و « معروف الاسكافى » ، وغيرهما فقالت :

— انه لون جديد .. وليست كل المسارح التى يتمشى معها هذا اللون .. وللأسف انها أصبحت عملية تواشيح يضيع معها الخط الدرامى ، والحبكة المسرحية ..

— ما هى نوع المسرحيات التى تفضلين ان تمثليها : العالمية الكلاسيكية ، العامية ، الكوميدى ؟ ..

— كل مسرحية لها شكل معين .. ((زهرة الصبار)) مثلا تحس انها موضة .. ((ليدى ماكبث)) لا يمكن تمثيلها بالعامية .. ولكنى افضل لغة الجرائد .. انها تضع الموضوع فى قالب الاحترام .

— هل تطور المسرح فى بلدنا ؟

— بالطبع .. المسرح يتقدم .. بدليل انني شاهدت مسرحية ((شارع البهلوان)) فى التليفزيون .. هذه المسرحية مثلت منذ ٣٠ سنة .. مثلها احمد علام وفردوس حسن ... لقد احسست وانا اشاهدها فى التليفزيون انها بطيئة جدا .. لانها قديمة .. والفارق بين ((زهرة الصبار)) و ((شارع البهلوان)) أن زهرة الصبار أسرع . ولولا أنني حريصة على مشاهدة الكوميدى لما تتبعت الموضوع الى النهاية ولكنت قد اغلقت التليفزيون !

وهناك نقطة احب ان اقولها بالنسبة لتطور المسرح فى بلدنا وهى المؤلفون . ان المؤلفين عندنا لا يؤلفون من أجل ارتقاء المسرح وتطوره ، ولكن لكى يرتقوا هم فقط !

وانا اعتقد ان التاليف يأتى فى المرتبة الاولى بالنسبة للمسرح ، ويليه الاخراج ..

واعتقد ايضا انه لو كان هناك مؤلف يتفرغ للتاليف المسرحى ، كما تفرغنا نحن للمسرح طوال هذه السنين من حياتنا .. فانه سيتمكن قطعا من ان يقدم شيئا له قيمة !

— ما رأيك فى المخرجين الجدد ؟

— كويسين جدا .. سمير العصفورى يعجبنى .. اخرج مثلا ((زيارة السيدة العجوز)) .. ويعجبنى ايضا حسن عبد السلام .. ان المسرح يزدهر .. ولكن ليس بالطريقة التى تتمشى مع التطور ، ويجب على المسئولين عن المسرح ان يفكروا فيه بطريقة أخرى !

— ازاى ؟

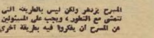
— هم ح يفهموا !

وقد يظن البعض أن سناء جميل تمتلك ثروة كبيرة ، بعد هذا العمر الطويل الذى امضته من حياتها على المسرح .. مكرسة حياتها للفن مثلت خلالها أكثر من ١٠٠ مسرحية .. ان سناء جميل لا تمتلك شيئا سوى مرتبها الضئيل من المسرح كل شهر ، والذى لا يتناسب ابدا مع اسمها وكفاءتها .. ولكنها فى الواقع تمتلك ثروة كبيرة .. هذه الثروة هى كل دور مثلته طوال حياتها .. انها كل دور محفور فى ذاكرة كل من شاهده ..

واحب ان اقول : ان سناء جميل هى الثروة التى يجب ان نحافظ عليها .. وان نستفيد منها بالشكل المناسب .. ان نهيىء لها الجو المناسب للعمل ، والتقدير المادى والادبى .. والفرص والادوار المناسبة فى السينما .. فمن غير المعقول ان يترك المسئولون عن السينما هذه الطاقة الكبيرة غير العادية — دون ان ينتبهوا لها — ويستفيدوا من امكانياتها .. ومن غير المعقول ان تبقى ممثلة كبيرة مثلها بمرتب ٤٢ جنيها فقط فى الشهر !

• ماهو الشيء الذى يشغل بال «الصعلوكة» ؟

• طريق الأشواك ترك آثاره على وجهي !



المسرح يزدهر ولكن ليس بالطريقة التى تتمشى مع التطور ، ويجب على المسئولين عن المسرح ان يفكروا فيه بطريقة أخرى

شمعة عمرها

٨٨ سنة

ساطع الحصري مؤرخ القومية العربية.. هكذا عاش..

انطفأت شمعة أضاءت حيناً على درب الكفاح القومي العربي بوفاة الفيلسوف .. المفكر المؤرخ العربي ساطع الحصري . مات فيلسوف القومية العربية بعد ٨٨ عاما قضاها في الكفاح وبذل فيها فكره وروحه وأعطى خلاصة تجاربه من اجل القومية العربية وترسيخ قواعدها وتاصيلها على أسس علمية بعد ان كانت مجرد فكرة رومانتيكية هائمة ، بل انه انبرى منافحا عنها في مواجهة الافكار الاقليمية والشعوبية .. وكان رغم كل الظروف أكثر كتاب القومية العربية يقظة ونشاطا وتفاؤلا .. وقد خلف أبو القومية العربية اكثر من ٧٥ كتابا معظمها حول الفكرة القومية والقومية العربية .

ولعل القناة الاولى التي سارت فيها حياته منذ البداية وطبعت نهجه وفكره بطابع خاص هي قناة التربية والتعليم .. فساطع الحصري مربيا ومدرسا قبل كل شيء وصاحب انتاج خصب في شئون التربية والتعليم .

بدأ حياته العملية مدرسا عام ١٩٠٠ وتنقل في آفاق الدولة العثمانية المترامية الاطراف وعاش في ثلاث مدن صغيرة وهذه المدن أصبحت بعد انهيار الدولة العثمانية أجزاء من بلغاريا ويوغوسلافيا واليونان . وأنشأ ساطع الحصري في العاصمة التركية مجلة تربوية نشر فيها كثيرا من أبحاثه في التربية والعلوم . كما قام بتأسيس دار المعلمين في العاصمة على أسس عصرية وعلمية .

وعندما تحررت سوريا من آثار الحكم التركي كان الحصري وزيرا للمعارف في أول حكومة عربية بعد الحرب العالمية الاولى وعندما تقاسمت انجلترا وفرنسا مناطق النفوذ ودخلت سوريا في النفوذ الفرنسي **ذهب ساطع الحصري الى بغداد ليعمل في خدمة الفكرة القومية ويضع أسس وزارة التربية والتعليم ومناهج المدارس** والجامعة العراقية على أساس علمي . لكن الرجل يعتبر مسئولا عن افكار ثورة رشيد عالي الكيلاني في العراق ويخرج من بغداد مطرودا بفكره الذي يحرك الثورات . ويعيش ساطع الحصري فترة عصيبة من فترات حياته يضطر فيها الى بيع ١٢ الف كتاب من مكتبته الضخمة ويهدي ما تبقى لبلدية حلب . ويعود من سوريا مرة اخرى بعد استقلالها عقب الحرب العالمية الثانية ويضع أسس التعليم العربي من جديد .

وفي عام ١٩٤٧ يحضر الى القاهرة مستشارا فنيا للادارة الثقافية بالجامعة العربية ويرأس معهد الدراسات العربية العليا ويكون أول عميد له .

التربية الاجتماعية والوحدة العربية

وهو كمرب تربوي كان على قناعة بأن الفكرة القومية والوحدة العربية لن تبرز الى الوجود وتفرض نفسها الا من خلال الفكر الذي تبثه في عقول النشء والمثقفين . لذلك فقد كان تخصصه الفني كتربوي ومعلم ليس الا أداة لتوصيل فكره الى أبناء الامة العربية . وهو يؤكد ذلك في كتابه ((حولية الثقافة العربية)) عندما يعرض النظم والمناهج والمؤسسات العلمية والثقافية في البلاد العربية .

ويرجع الفروق التي بين الاقطار العربية من حيث نظم التعليم والجامعات الثقافة الى السياسات الاجنبية التي سيطرت على مقدرات هذه البلاد عن طريق الانتداب أو الاحتلال ويؤكد انه لا مجال للشك في أن هذه الفروق ستتضاءل كلما تخلصت الدول العربية من النظم التي ورثتها وكلما عدلت النظم والاوضاع القائمة في بلادها وفق ما تقتضيه مصالحها الحقيقية بنظرات شاخصة نحو المستقبل البعيد والمثل الاعلى الذي تنطوي عليه فكرة العروبة

ومن رأى ساطع الحصري ان العالم المتمدن اوجد خلال القرن الحالي مؤسستين الزاميتين هامتين مؤسسة التعليم الالزامي ومؤسسة الخدمة العسكرية . ويقارن بين المؤسستين ويوضح اهميتهما وهو يعتبر ان الثكنة العسكرية مؤسسة تربوية عامة مثل المدرسة الابتدائية .

لذلك فهو يرى أن هذا المبدأ يقضي بتهيئة جميع أفراد الامة لخدمة الدفاع عند الاقتضاء ويجعل الجيش ممثلا لقوى الامة المكنوزة بكل معنى الكلمة .

الحصري بين طه حسين وسلامه موسى

وقد مد ساطع الحصري بفكره التربوي الى آفاق الحياة العربية عموما وشارك بالنقاش في قضايا فكرية معينة فجرت في مصر وشهدت مجلة الرسالة والهلال والمقتطف مقالات لساطع الحصري يتصدى فيها بالرد على طه حسين وينتقد آراءه التي وردت في كتابه (مستقبل الثقافة في مصر) وخاصة فيما تعلق بمسألة العقل المصري والعقل الاوربي ومسألة تعليم اللاتينية واليونانية في الجامعات والمدارس .

ويعترض أيضا على مقالات سلامة موسى حول التجديد الاقتصادي كأساس للتجديد الاجتماعي فهو يرفض هذا القول ولا يسلم بأن الفرق بيننا وبين أوربا هو فرق في الاقتصاد فقط .

ويقول :

((من العبث أن نحاول ارجاع أسباب التطورات الاجتماعية الى عامل واحد أو ترمي الى تفسير جميع الحوادث التاريخية على نمط واحد . اما أهم الاسباب والعوامل في هذه الحوادث فيختلف باختلاف الادوار واذا وجدنا بين الحوادث التاريخية ماكان ناتجا في الدرجة الاولى عن الاحوال الاقتصادية فاننا لا نلبث ان نجد بين التحولات الاقتصادية أيضا ماكان ناتجا عن أسباب اجتماعية أخرى)) .

تاريخ عربي واحد

واذا بحثنا من جانب آخر من جوانب الحياة الفكرية المتعددة لساطع الحصري لامكننا أن نجد خطا بارزا يؤكد ان ساطع الحصري كان أول مؤرخ في عصرنا هذا يكتب عن تاريخ الامة العربية وهو ممتلىء العقل والوجدان بحقيقة كبرى وهي أن الامة العربية لها تاريخ واحد ومستقبل واحد . وفي نهاية حياته بدأ في كتابة مذكراته . وكانت البداية كتابه ((مذكراتي في العراق)) من عام ١٩٢١ - ١٩٢٧ وقد كشفت هذه المذكرات بوضوح عن العلل والسقام التي كان يشكو منها العراق وما يزال وهي الاقليمية - الشعوبية - والطائفة .

ولعل من اهم كتبه أيضا ذلك الكتاب الذي أخرجه عن الفترة التي عاشتها البلاد العربية تحت ظلام الحكم العثماني باسم الاسلام وقد اكتشف العرب أن الخليفة ليس سوى حاكم استعماري لا يتميز عن أي لون من الوان الاستعمار الاخرى . وقد سجل ساطع الحصري هذه الفترة في كتابه **((البلاد العربية والدولة العثمانية))** ويشرح الحصري في كتابه التقسيم الاداري للبلاد العربية تحت الحكم التركي ، ويجد أن الحدود الحالية غير موجودة أصلا وان المنطقة العربية كلها من قماش واحد ، وان البلاد العربية لم يكن فيها كثير من الاسماء المعروفة بها الآن

نشأة الفكر القومي عند ساطع الحصري

واذا كنا قد ألقينا بعض الضوء على ساطع الحصري المربي والمؤرخ فان الصفة الغالبة على هذا الرجل انه فيلسوف القومية العربية ورائدها . انه قد استخدم ادواته كمرب وفكره كمؤرخ لخدمة القومية العربية وقام بتوضيح الاسس العلمية لتلك الوحدة العربية .

ولعل هنا ظروفا موضوعية معينة ساعدت على نمو فكرة القومية العربية في عقل ووجدان ساطع الحصري وعمقت احساسه بها من هذه الظروف مثلا :

● انه نما واشتد عوده في أوائل القرن العشرين وكان العهد مايزال قريبا على نشاط الافكار القومية في أوربا خاصة في المانيا وايطاليا في القرن التاسع عشر .

● استشعر الفكرة القومية بوضوح خلال عمله بالتدريس في مدن صغيرة من الامبراطورية العثمانية تلك المدن التي أصبحت بعد انهيار الامبراطورية

الرجل المسئول عن المسرح يتكلم :

ما مشاكل الموسم الجديد ؟ ولماذا ألغى مسرح الجيب ؟

حديث : سامية عثمان

حتى الآن .. لا احد يعرف ما هو البرنامج المسرحي خلال الموسم الحالي .. والجديد ..

حتى الآن .. لا احد يعرف ما هو مصير مسرحيتي : « جيفارا » لميخائيل رومان .. و « الحسين » لعبد الرحمن الشرقاوي ولا المؤلفان انفسهما !

حتى الآن .. لا احد يعرف .. هل انتهى مسرح الجيب تماما .. أم ان هناك املا جديدا في ان يفتح أبوابه للتجارب المسرحية ! ؟

أكثر من سؤال محير .. وأكثر من مشكلة في مؤسسة المسرح .. لا احد يعرف جوابها .. لكن الدكتور عبد العزيز الاهواني .. لا بد أن يعرف ..

وكان السؤال الاول :

عن اهم الصعوبات التي تواجهه كمسئول عن المسرح :

- قال بصوت هادىء بعد أن أشعل سيجارته :

● **ان اهم المشاكل التي تواجه المؤسسة هي مشكلة تمويل الكادر الخاص بالفنانين والفنيين** بحيث تنقطع أسباب التذمر أو الغبن الذي يقع على فنانين وهبوا حياتهم للفن ولم يجدوا الجزاء المالي الذي يعوضهم عن جهودهم ويفتح امامهم مجال الامل .. وهي مرتبطة كما ترى بمشكلة الدخل القومي عامة وميزانية الدوله . وما يمكن معالجته في حدود المؤسسة من تأليف جمعية للمساعدات الخيرية والفنية لها دخل بالاضافة الى اشتراك العاملين في المؤسسة .. من الحفلات الخيريه يخصص لصندوق الجمعية ..

وهذا يعتبر حلا جزئيا ..

وقد ألفت فعلا الجمعية وينتظر ان تمارس عملها قريبا ..

● **ثم مشكلة التنظيم** الذي يكفل سرعة العمل وسهولة الاجراءات ويخفف عن الفنيين والاداريين تعقيدات الروتين الحكومي وهي أيضا مشكلة عامة تتعرض لها كل المؤسسات والمصالح والوزارات.. وينتج كثير منها للطبيعة النفسية عند موظفي الدولة ومدى الشعور بالمسئولية العامه ..

ونحن من جانبنا نحاول اعادة تنظيم المؤسسة . ومناقشه هذا التنظيم على مستوى واسع .. والاخذ بنظام اللامركزية والقيادة الجماعية عن طريق المكاتب الفنية والقطاعات ليزداد الشعور بهذه المسئولية

● **والمشكلة الثالثة** هي رفع المستوى الفني للعاملين بالمؤسسه وما يستلزمه من ايفاد بعثات واستقدام خبراء وتدعيم مراكز تدريب بحيث يصبح هذا المستوى جديرا لاعمال تنسب مباشرة الى الدولة .. وتقدم الى جمهور تحرص الدولة على رفع حسه الجمالي ووعيه الاجتماعي والذوقي ..

والامر هنا أيضا يتصل بالميزانيات وباعارة البعثات وبالشروط المالية ..

● **والمشكلة الرابعة** هي فتح المجال لغزو ثقافي يتجاوز المدن الى الريف .. وما يستلزمه هذا من تدبير دور عرض وقوافل متنقلة ونفقات سفر واقامة ومكافآت للعاملين . والمسأله تدرس الآن للتعاون مع الثقافة الجماهيرية لدراسة هذه المشكلة ..

وهنا ينتهي كلام د. الاهواني عن الصعوبات التي واجهته كمسئول .. والحقيقة أن هذه المشكلات ليست جديدة وحلها يسير ببطء نظرا لارتباطها بالمستوى المعيشي للافراد وبالدخل القومي

نتائج العروض الجديدة

ثم سألته عن العروض الجديدة لهذه الموسم وعن رأيه في مسرحية دائرة الطباشير القوقازيه وبلدي يابلدي .. وهل حققت المسرحيتان النتائج المرجوة منهما ادبيا وماديا ؟

وقال الدكتور الاهواني :

المبدأ الاساسي في العروض المسرحية لهذا العام وفي حدود الميزانية رغم الزيادة أن يقدم المسرح القومي عملين جديدين فقط بالاضافة الى عملين من الريبرتوار .. قدم منها دائرة الطباشير القوقازية ونحن نقدر فيه هذا العمل ولابد أن تطول مدة عرضه ..

أما الحكم على دائرة الطباشير القوقازية فانه يتمثل أولا في الحكم على بريخت كمؤلف مسرحي صاحب فكرة جديدة في المسرح وهو المسرح الملحمي وترجمة هذا العمل الكبير له واخراجه يعتبر في حد ذاته نهوضا بمسئولية كبيرة تقدم نمطا جديدا من التأليف المسرحي لجمهورنا .. علما بأن بريخت ومسرحه نفسه له أنصاره وله خصومه أو محبذوه ورافضوه ..

والذين يشهدون دائرة الطباشير القوقازيه لا يشكون من ملاله أو سأم وانما لهم ملاحظات على الاخراج نفسه .. فالمسرحية ذات فكرة هادفة تقوم على تقديس العمل وأحقية العامل الحقيقي وهي فكرة تقدمية ينبغي أن تؤيد ..

وربما يكون الخلاف على الاغاني والتلحين ومستوى الاداء لهما ولكن لا خلاف اطلاقا في أن عمل الممثلين خاصة سميحة أيوب وشفيق نور الدين وأبو زهرة والشامي في مستوى يستحق التقدير والاعجاب .

ثم أن الاقبال على المسرحية باعتبارها من الادب الرفيع لا يعتبر سيئا ولا يقارن مثلا بالاقبال على « حاملات القرابين » ..

أما مسرحيه « بلدي يابلدي » فهي أيضا جيدة من ناحية الفكرة والموضوع وربما جاءت الاعتراضات من طولها أحيانا أو من كثرة الافراد الذين يتحركون على المسرح .. والاقبال الجماهيري عليها يؤكد أن لها أنصارا ومعجبين ..

د. عبد العزيز الاهواني

وهكذا رحل

دراسة يكتبها: حافظ إمام

أجزاء من بلغاريا ويوغوسلافيا واليونان . فخلال وجوده في هذه المدن كان يرى عن قرب الانتفاضات القوميه في هذه المناطق ومحاولة الانفلات من الحكم التركى . وكما يذكر الحصرى نفسه ((ومما زادنى ايمانا بالوحدة العربية ما قرأته عن القوميات فى انحاء العالم وما رأيته فى مستهل شبابى عندما كنت فى بلاد يونانية وبلغارية وكنت أتتبع جهاد هذه البلاد فى سبيل انقاذ قوميتها من الفناء فى الدولة العثمانية)) .

● عاش ساطع الحصرى كذلك فترة القلق العربى داخل الامبراطورية التركية وبدأ العرب يكتشفون أن الخليفة ليس سوى امبراطور استعمارى وأدركوا أنه ليس من حق أحد أن يستغلهم لمجرد أنه من دينهم وأن القومية الواحدة شىء آخر تماما يستوعب أكثر من دين واكثر من عقيدة. وقد شارك ساطع الحصرى فى الحركات السرية ضد السلطان عبد الحميد وكانت هذه بداية تفتحه الفكرى على القومية العربية والوحدة العربية . ومن أجل هذه الفكرة وهب حياته والف عشرات الكتب . وفى عام ١٩٢٠ القى أول محاضراته عن القومية العربية . وفى عام ١٩٤١ اعتبرته حكومة العراق فيلسوف ثورة رشيد عالى الكيلانى وطردته من العراق .

الاقليمية والدين والقومية

وقد وهب ساطع الحصرى حياته من أجل ترسيخ فكرة القومية العربية ووضع أسسها العلمية . ليس هذا فقط بل تصدى للدفاع عنها بالمنطق الفكرى الهادىء فى مواجهة دعاة القومية الاسلامية ودعاة الاقليمية والتجزئة .

فبعد انسلاخ العرب من السلطنة العثمانية دارت بين المثقفين العرب



ساطع الحصرى

وخاصة فى مصر أفكار تخلط ما بين الاسلام والعروبة . من أجل ذلك اشهر الحصرى قلمه وفكره للرد على هذه الدعاوى التى من شأنها تقوض فكرة القومية العربية من أساسها من وجهة نظره . فنقرأ له آراء قيمة فى الرد على أقوال الزعيم محمد فريد حول تقديس وتعظيم خليفة المسلمين التركى، وعلى آراء جمال الدين الافغانى فى الوحدة الاسلامية والقومية وكتابات الشيخ على عبد الرازق فى الخلافة والحكومة الاسلامية .

ومن آراء ساطع الحصرى فى هذا الموضوع قوله :

((اننا عرب قبل عيسى وموسى ومحمد . ولا مجال للخلط بين تاريخ العرب وتاريخ الاسلام وبين الاستعراب واعتناق الدين الاسلامى . فالاسلام قد انتشر فى بلاد لا تتجاوز البلاد العربية اليوم ربع مساحتها . كما انتشر بين شعوب يبلغ مجموعها اليوم خمسة أضعاف العرب أو أكثر . كما ان طوائف عديدة من البلاد التى تعتبر عربية لم تعتنق الاسلام ولكنها مع ذلك استعربت)) .

وفى المحصلة النهائية لافكاره يرى ان الاساس فى تكوين الامة وبناء القومية هو وحدة اللغة ووحدة التاريخ . لكن لا الدين ولا الدولة ولا الحياة الاقتصادية تدخل بين مقومات الامة الاساسية فى رأيه .

ومثلما تصدى ابو القومية العربية للدفاع عن أفكار فى مواجهة القومية الاسلامية فانه واجه ايضا الاقليمية ومنطق التجزئة فى العراق وفى مصر . وكان الحصرى قد زار مصر عام ١٩٢١ ولاحظ انعزالمصر عن المنطقة العربية. وسمع آراء بعض المثقفين المصريين يدعون الى الفرعونية . وكتب المقالات فى الرسالة والهلال يرد على هذه الاراء ويطرح أفكاره ويدافع عنها ويفسر انعزال مصر عن المنطقة العربية فى هذه الفترة تفسيرا علميا .

وجاء الى مصر للمرة الثالثة عام ١٩٤٧ ليعيش فيها عشر سنوات فى خدمة الجامعة العربية ويرأس معهد الدراسات العربية العليا . وكان يردد دائما :

((منذ زمن طويل وانا اتمنى ان أعيش فى مصر ، لقد اقتنعت منذ زمن طويل ان العروبة لن تقوم لها قائمة بغير مصر . هنا مركز الثقل وقلب الوطن العربى ونقطة الانطلاق الحقيقية نحو المستقبل)) .

وعندما تجسدت آماله فى الوحدة بين مصر وسوريا ثم خابت آماله بالانفصال شرع فى وضع كتاب هامتحت عنوان ((الاقليمية)) هاجم فيه دعاة التجزئة وفضحهم ..

.. ..

هذه ملامح سريعة عن حياة عريضة حافلة بالعمل والامل حياة فيلسوف القومية العربية ساطع الحصرى الذى افتقدناه كثيرا فى مرحلة مصيرية وهامة من مراحل النضال العربى .. !

وليس معنى هذا أن يقارن بين هذه الاعمال الدرامية وبين المسرح الكوميدى .. فمن المسلم به فى القطاعين العام والخاص أن الاعمال الكوميدية تتكلف نفقات أقل وتعطى ايرادا أكثر .

والمؤسسة لا تحتكم فقط لشباك التذاكر .. وانما لديها موازين أخرى تحرص على تحقيقها فلا تحرم الجمهور وان قل عدده من الاستمتاع بالاثار الفنية الممتازة عالمية أو محلية ..

رفع المستوى اولا ..

قلت له :

بعد تجربتك العملية لابد انك تحس ان بعض أحلامك التى جئت بها عند توليك المنصب من الصعب تحقيقها لظروف مختلفة .. فهل تحققت جميعا ام لا ؟

وقال الدكتور الاهوانى :

– فى الواقع نحن نحرص على أن نرقى ونحسن ما لدينا قبل أن نفتح الباب للمشاريع الجديدة التى تتطلب أموالا وجهدا ينبغى أن يصرف لتحسين ما هو قائم ..

● فمثلا الاوركسترا السيمفونى كثير النفقات قليل الدخل الا ان وجوده فى دولة عصرية حديثة محتم . وهذا الاوركسترا يحتاج الى تدعيم والى تصعيد والى اقامات مستمرة مع الجماهير فى أكثر من مكان ..

فالجهد الذى يبذل له مقدم على فكرة انشاء فريق موسيقى الحجرة وهو مشروع نود تحقيقه .. وكذلك ما يتصل بفريق كورال الاوبرا ..

ثم هناك المشاريع الجديدةالتى تتعاون فيها المؤسسة مع الوزارة كانشاء فريق أوبرا القاهرة وفريق باليه القاهرة والوصول بهما الى المستوى العالمى المطلوب

● وفى القطاع الاستعراضى يفترض قبل انشاء فرق جديدة كفرقة الرقص على الجليد مثلا أن تعزز وتدعم الفرق القائمة لرفع مستواها بدلا من استحداث فرق جديدة ..

● وفى المسرح استحدث هذا العام مسرح الاسكندرية وامامه صعوبات كثيرة مالية وادارية . وتدعيمه واجب ليكون لمدينة الاسكندرية مسرح قومى دائم يخدم جمهور هذه المدينة العريقة الكبيرة

مصير مسرحية الحسين

– قلت له :

– كل من قرأ مسرحية ثار الحسين .. تمنى أن تعرض على المسرح والاعتراضات الدينية المقحمة عليها غير جوهرية .. فهل يمكن ان تبذل المؤسسة جهدا حقيقيا لعرضها ؟

وقال الدكتور الاهوانى :

لقد بذلت المؤسسة جهدا ليس من اللائق ذكر تفصيلات عنه .. ولكن لم نستطع تجاوز بعض العقبات وخاصة فى مثل ظروف هذا العام .. بالرغم من أن المؤلف الشاعر قد التزم حرفية التاريخ وعالج الموضوع بقدر كبير من الحياد .

والمسألة فى نظر المعترضين لا تقف عند حدود ظهور شخصيات آل البيت أو الصحابة على المسرح .. وانما يشيرون أيضا الى فكرة الخلاف التاريخى بين السنة والشيعة وما ينبغى من تأجيل أو البعد عن مواطن الخلاف .

– ثم مسرحية جيفارا لميخائيل رومان تجعلنى اثير معك مشكلة الرقابة .. الا ترى معى أن الرقابة تكاد تخنق بهذه الاسلوب الحركة المسرحية ؟

● ليس بصحيح أن الرقابة تعترض على مسرحية جيفارا لميخائيل رومان .. والمسرحية معروضة الان على لجنة القراءة ودون أن اقحم نفسى فى الحكم اشير الى أن فريقا من أعضاء لجنة القراءة يرون فى عمل رومان نوعا من العنف الذى لا يستسيغه الجمهور ودون أن يكون لذلك صلة بالرقابة

فالاعتراضات فنية وعن مدى تقبل الجمهور لما فيها من عنف !

مسرح الجيب ثانيا

● **ثم سألته :**

لماذا الغى مسرح الجيب رغم اهميته كمركز للبحوث المسرحية ومعمل للتجريب الدرامى ؟

وقال مدير مؤسسة المسرح :

الغى المسرح الحديث وحل مكانه مسرح الاسكندرية ثم استغنت المؤسسة لاسباب ماليةعن مسرح الزمالكوالهوسابير ومسرح الحديقة الفرعونية .

وحولت مسرح ٢٦ يولية الذى كان يستغل لتدريبات الفرقة القومية للفنون الشعبية الى مسرح جديد قابل لان تجرى عليه تجارب مسرح الجيب وعروض كبيرة . فهو مسرح متحرك .. وسينتهى اعداده فى فبراير القادم وبذلك يفتتح مرة ثانية العرض أمام شيئين :

أعمال تجريبية هى مهمة مسرح الجيب .. ثم أعمال طليعية للناشئين من المؤلفين فمسرح الجيب اذن لم يلغ وانما تأخر قليلا .. وليس بصحيح أن الباب أغلق أمام الناشئين من المؤلفين .

ثم لا يجب أن ننسى أن مسرح الاسكندرية يعرض أول عمل مسرحى لسيدة مصرية هى فتحية العسال..ويليه عمل آخر طليعى لمصطفى بهجت مصطفى .. وهى مسرحية (شركان فى بيت زارا)

المائة كرسى ..

واخيرا سألته عن موقف المؤسسة من الفرق غير التجارية مثلا مسرح المائة كرسى ؟

قال : نحن نشكر المركز التشيكى لما بذله من تيسير لتقديم هذه التجربة .. وانى أتساءل كرئيس مؤسسة هل يقبل المؤلفون والمخرجون والممثلون أن يعملوا عملا فى المؤسسة مجانا ؟ أن قبلوا فنحن فى خدمتهم .. أما عن موقف المؤسسة فهو التشجيع المطلق لكل نشاط مسرحى سواء من القطاع الخاص أو من الهواة .

وهذا يعتبر كسبا للفن وتهيئة لاذهان الجمهور للاقبال على المسرح .

ونحن على استعداد لامداد الفرقة بالمكان والفنيين كتقديم المسرح فى أوقات عطلته أو الفنيين والخبراء وما يلزمهم من ملابس وديكورات .

كلاكيت

× ناديت منذ اسابيع في هذا المكان ، بان يكمل احد كتاب المسرح في بلادنا .. مسرحية المرحوم جليل البنداري « سوق » التي كان قد كتب منها فصلين قبل ان يغادرنا .. شكرا للكاتب الفنان الوفي : سعد الدين وهبه .. الذي لبي النداء .

× أتم احسان عبد القدوس عامه الخمسين .. لكنه يقول ان الحادث الذي وقع له .. جعله يشعر انه ابن تسعة اشهر .. وهذه هي الحسنة الوحيدة للحادث . فمعني هذا ان احسان سيمنحنا عمرا ادبيا جديدا .

● رأيت ماجدة الخطيب فى مسرحية « السعادة الزوجية » لعبد المنعم سليم .. ورغم ان ماجدة تريد – على حد تعبيرها – ان توجه كل أسلحتها الى السينما .. الا انى اراها على خشبة المسرح .. اكثر تفاعلا ، واحسن تعبيرا ، واقوى تأثيرا .!

● أليس غريبا ان نصفق ونهلل ونطبل لمطرب الهاهات .. فى الرايحة والجاية .. وعندما يجيئنا مطرب الجيل الفنان وديع الصافى .. يجيء دون حس ولا خبر .. وكأنه مبعوث سرى ؟!.. غريبه .. والله غريبه !

● فى رأيى .. ان من اهم نقاد السينما الدارسين الجادين فى بلادنا .. الناقد الشاب سمير فريد .. ومنذ شهور اقدم سمير على خطوة جريئة .. فترجم سيناريو فيلم « فرانسوا تروفو » الشهير : (فهرنهيت ٤٥١) ونشره فى كتاب .. وقد اراد بذلك لا ان يخلق نوعا جديدا من الادب فى بلادنا هو السينما المقروءة فحسب ..وانما أن يؤكد ايضا حاجتنا الى الاطلاع على السيناريو المتطور فى العالم .. باعتبار ان اساس أزمة الفيلم المصرى هو هبوط السيناريو !.. وانا استمتع هذه الايام باكتشاف (العالم من عين الكاميرا) وهو آخر مؤلفات سمير فريد الذى ضمنه بأسلوبه العلمى البسيط تقييما لكافة الافلام العربية والاجنبية بجنسياتها المختلفة التى عرضت فى القاهرة خلال عامى ٦٦و٦٧

× تحية للفيلم القيم الملون المدروس .. عن تاريخ السينما واتجاهاتها ومشاكلها .. الذي لعب فيه أهم نقادنا وكتابنا المتخصصين ادوار البطولة .. والذي ظهر علي شاشة العدد الاخير من مجلة «الهلال».. وتحية لمخرجه البارع الذي يعشق السينما ويحسها .. كامل زهيري !

● عادة لم تتعودها قاعة ايوارت الواقعة وسط العاصمة .. التابعة للجامعة الامريكية .. هذه القاعة لم يكن يعلم عنها جماهير الناس شيئا .. الى ان جاءها رجل حصل على الدكتوراه من امريكا .. ويرأس الان قسم الخدمة العامة بالجامعةالامريكية .. وكان من بين عشرات المشروعات التى قام بها .. ان فتحهذه القاعة للجماهير .. وراح يقيم بها الاتفاق مع السفارات والمعاهد الفنية وفرق مؤسسة المسرح والموسيقى سهرات ممتعة مع الفنون العربية والاجنبية .. شكرا للدكتور عثمان فراج .. الاستاذ والفنان ..

●● برقية :

● المخرج الفنان : فطين عبد الوهاب .. حجرة رقم .. مستشفى العجوزة :

« الجماهير التى طالما أضحكتها كثيرا بالكوميديا الراقية التى تنفرد بتقديمها علىشاشتنا العربية .. تتمنى لو تضع علىشفتيك ابتسامة دائمة .. وتنتظر تخطيك لازمتك الصحية بسرعة .. لتضحكها من جديد ! »

●● خاص ومستعجل :

● الدكتور عبد الحميد يونس ..وكيل وزارة الثقافة لادارة الثقافة الجماهيرية :

تعلم ياسيدى الدكتور الوكيل .. ان اهم مجال تستطيع ان تلعب فيه ادارة الثقافة الجماهيرية دورها .. هو بين جماهير الاقاليم .. ولذا ياسيدى الدكتور .. تعاقدتم مع عدد منشباب المسرح .. المؤلفين والمخرجين .. وقدمتم اعمالهم وسط تلك الجماهير .. وشاهد ابناء كفر الشيخ وبنى سويف ثم عشرات القرى والكفور والمراكز الاخرى طوال شهر رمضان .. «القنطرة» لنبيل بدران واخراج محمود حجازى و (الجلاليب البيضاء) لمحمد سليمان .. وتحمس آخرونمن المؤلفين الشبان ..وراحوا يقدمون لكم عشرات من المسرحيات الجديدة التى تعبر عنتفاعلهم مع المجتمع ..لكن كل الحماس هبط ..عندما اكتشفوا ان مؤلفى ومخرجى المسرحيات التى عرضتها الثقافة الجماهيرية علىمستوى الجمهورية شهرين او اكثر .. لم يتقاضوا مليما الى الان مما تعاقدوا عليه !

قطعا – ياسيادة الدكتور الوكيل – لم يصل هذا الى علمك .. أو .. انني افضل الا يكون قد وصل .. وعلى كل حال .. فقد وصل الان .. ولكم الشكر !!

●● كلاكيت « آخر مرة » :

● عندما تغنى المطربة اللبنانية طروب على المسرح .. تأخذ فى اعتبارها نوعين من المعجبين : الذين يعجبون بصوتها ذو النفس الطويل .. والذين يعجبون بملابسها ذات « الجيب » القصير !!

احمد صالح

● في قاعة ألف ليلة وليلة بالهيلتون تم زفاف وجدان ـ كريمة المرحوم يسرى اباظة ـ الى المهندس أسامة زكي .. في حفل كبير حضرته أسرة العروسين .. وقد أمضى العروسان شهر العسل في الغردقة ..

● في قاعة الافراح بفندق شبرد تم زفاف العروس منيرة سعيد اباظه ـ اخت رشدي اباظه ـ الى العريس حبيب محرم البديع ـ المهندس اللبناني وذلك في حفل كبير ضم أسرة العروسين من مصر ولبنان وسوف يمضي العروسان شهر العسل في القاهرة قبل الذهاب الى صيدا ..

منال ومنى لطفي سلام ٤ و٣ شمعات

حاتم عادل الزغبي شمعة واحدة

العروس : سامية حسن مسعود
العريس : فتحي السيد عواد

وائل عبد الرحيم شمعة واحدة

العروس : تهاني حلمي
العريس : حسن هاشم

الآنسة احسان ابراهيم البهنسي غنيم تم عقد قرانها على الزميل محمد عبد الوارث عطية

من قلب الى قلب

بقلم : ابراهيم المصري

مسلك جنوني

انا فتاة فقيرة ، تعرفت الى اخوين شقيقين ، احدهما كهل في الستين غني ودميم ومريض ، والآخر شاب في الثلاثين رائع الجمال . وقد شغف بي الكهل وعرض أن يتزوجني . ولكني اولعت بأخيه الشاب الجميل وتقربت اليه .. فتمنع علي وتباعد عني .. فاختنقت من قسوته وتصلبت . فانا الآن اود أن اتزوج الكهل لا لشيء الا لاكون بقرب اخيه الشاب ، اسعد برؤيته فقط ، واحبه في براءة ونزاهة واخلاص .. فما رأيك ؟..

قارئة بالاسكندرية

من النساء يا ابنتي من اذا احبت رجلا ثم تمنع عليها ، القت بنفسها في النار عامدة كي تظفر به . وهذا المسلك الجنوني هو الذي في نيتك أن تسلكيه .. فلا تخدعي نفسك ولا تقولي ان غايتك من الزواج بالكهل الدميم هي أن تسعدي بحب طاهر نقي لاخيه الشاب الجميل . الواقع أن غايتك الخفية التي خنقت ضميرك ، هي ان تظفري انت الفقيرة بالزوج الغني وان كان كهلا ، وأن تستدرجي شقيقه الشاب الذي تمنع عليك ، عسى أن تغريه وتتخذي منه خليلا لك . ولكن الشاب الذي صد عنك اليوم ، سيهوله منك في الغد أن تغضبه الى خيانة اخيه . فيشتد نفوره منك واحتقاره لك . فيفضحك عند شقيقه الذي لابد أن ينبذك ، أن يبتعد جهده عنك وعن اخيه ، فينتابك أنت الكمد واليأس ، ويضطرك اغراء المال والترف الى التضحية بزهرة شبابك ومواصلة الحياة قرب الكهل الدميم المريض .. فتصوري هذه النهاية الفاجعة ، واشفقي على نفسك من جنونك . واذا شئت أن تحرصي على مستقبلك فاطلبي السعادة في المكن الحلال لا في المحرم المستحيل .

سحر المجهول

تزوجتها منذ خمسة اشهر ، وكنت اعتقد انها رقيقة ووديعة وسمحة النفس . فالفيتها امرأة مشاغبة متآكلة فتطلبت . وفجأة عرفت امرأة اخرى دمثة الطبع ، فيئة الجانب ، احبتني واحببتها وعزمت ان اطلق واقترن بها .. ولكن امرأتي تشبثت بي ، وظلت تسترحمني وتبكي بكاء تمزق له قلبي . فانا حائر بين شفقتي عليها ويقيني من انها لن تتغير ، وبين حبي للمرأة الاخرى التي اعتقد انها هي الزوجة التي انشدها .. فما رأيك ؟..

س. ا. بالقاهرة

أواثق أنت يا بني من ان الذنب كله في جانب امرأتك ؟.. الا يحتمل ان تكون في اخلاقك انت جوانب نقص هي التي تثير زوجتك عليك وتجعل منها امرأة مشاغبة متآكلة . كن عادلا ولا تظلمها ، واذكر انك تزوجتها منذ خمسة اشهر فقط ، وأن هذه الفترة لا تكفي لا لمعرفة جوهر طباعها ولا لمعالجة اخلاقها ولا للحكم عليها بما يمكن أن يرضي ضميرك . فقد وحاسب نفسك اولا ثم امتحن امرأتك أيضا ، فلعل تهديدك اياها بالطلاق يغير من طبعها . ثم اياك أن تؤخذ بسحر المجهول المنبعث من المرأة الاخرى ، واياك ان تعتقد ـ لانك تحبها ـ انها كاملة ، وأن حياتك ستصبح سهلة معها .. الزواج كفاح يومي متصل . ونفس الجهد الذي تتكبده اليوم في معالجة امرأتك لابد أن تتكبده غدا في معالجة المرأة الثانية . النساء بشر هن والرجال في النقص سواء . فابرىء نفسك ما استطعت قبل ان تطلق ، وتذرع بالعقل والصبر والحنان وكافح والافقد تندم . اذ المرأة الجديدة التي تريد أن تترك من أجلها زوجتك ، قد تزهو في الغد بانتصارها على غريمتها وعليك ، وقد تتحكم فيك وتطالبك بأكثر ألف مرة مما كنت تعطيه لزوجتك الاولى . وهكذا تصبح كالذي كان يستجير بالامس من رمضاء ، فاذا به اليوم يتقلب في أتون من لهب .

أزواج بخلاء وأنانيون

لا تستطيع أن تتصور يا سيدي مبلغ العذاب الذي اعانيه . فزوجي رجل ميسور الحال ، ومع ذلك فهو بخيل . ولكنه بخيل علينا انا واولادي ، وسخي على نفسه ، يتمتع خارج البيت بشتى ضروب اللهو وبكل ما يلذ له من طعام وشراب ، ويحرمنا من الضروريات التي هي قوام حياتنا . فانا أتعذب واولادي الثلاثة يتعذبون . فوجه اليه كلمة فقد اشتد سخطي عليه الى حد اني بت اخشى ان اكره الحياة معه ..

زوجة معذبة بمصر الجديدة

أنت زوج ووالد يا سيدي ، فكيف يطاوعك قلبك وضميرك على أن تمتع نفسك وتحرم أقرب الناس اليك . اتظن أن في وسع امرأتك واولادك احتمال بخلك وأنانيتك دون ثورة وتمرد واستهداف للانحراف . المرأة يا سيدي قد تغتفر لزوجها رذيلة البخل متى كانت مطمئنة لوفائه ، واثقة من حرصه على ماله لمصلحتها ومصلحة بيتها . أما رذيلة البخل مقترنة بالانانية التي تميز الرجل عن أهله ، وتفصله عن بيته ، وتدفعه الى التمتع خارج محيط أسرته على حساب امرأته وأولاده ، فالزوجة لا يمكن أن تغتفرها ، بل هي قد تضيق ذرعا بها وقد تثور عليها ثورة تزين لها التهور والسقوط اشباعا لرغبات ومشتهيات كان في وسع زوجها القادر أن يحققها لها . ثم أن هذا الزوج يعلم أولاده الدناءة ، ويغريهم بالظفر بما حرموا منه ولو من طريق غير مشروع ، فيفسد اخلاقهم هم أيضا . فاقلع عن البخل والانانية يا سيدي ، وترفع عن مشتهياتك الوضيعة ، وأبذل في سبيل امرأتك واولادك ، تغرس في نفوسهم عزة النفس ومعنى الشرف ، وتجنبهم وطأة الحرمان التي تؤدي الى شر المزالق .

اجابات سريعة

الى ن. ا. بمصر الجديدة : لا تستمعي لاقوال والدتك ، وتشبثي بزوجك الباقي لك وابقيه .

الى م.ن.ن. بالجيزة : اذا كان مسلك مطلقتك سيئا ، فيمكنك ان تطالب بحضانة ابنتك .

مسابقة آخر ساعة :

الكلمات المتقاطعة

فى كل عدد من (آخر ساعة) تقدم المجلة لقرائها احدى مسابقات الكلمات المتقاطعة . اما طريقة حل هذه المسابقة فان امام القارئ مجموعة من المربعات بعضها مفتوح وبعضها مغلق .. يبدا القارئ بوضع احرف المربعات المفتوحة على ان يكتمل معنى الحرف او الكلمة بانتهاء المربعات او بلقاء مربع مغلق على ان تكون هذه الكلمات او الاحرف مطابقة للشرح المكتوب تحت المربع .. والمسابقة عبارة عن ١٥ مربعا افقيا و ١٥ مربعا راسيا ..

المسابقة رقم ١٠٢

١٥ ١٤ ١٣ ١٢ ١١ ١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١

الكلمات الراسية :

١ - العملة اليونانية - حيوان يشبه الجمل لا يوجد الا فى الامريكتين .

٢ - راقصة عرفت فى التاريخ بانها رقصت وعلى كفيها راس قديس - كاوى معطر .

٣ - يستغفر - عابد زاهد - اراد

٤ - من شعراء المهجر الرائعين - اصدر صوتا مرتفعا .

٥ - سبب - برد شديد - رئيس الكونغو برازافيل الجديد .

٦ - نصف كلمة « يتوب » - العملة الانجليزية (متفرقة)

٧ - للنفى - تنطفئ - تصارح ..

٨ - اغفر - توفير - من وسائل الاضاءة التى تستخدم غالبا فى واجهات المحلات التجارية .

٩ - عظماء (معكوسة) - جميلة .

١٠ - قوة بحرية - فنان - للتفضل (معكوسة) ..

١١ - من المواد الغذائية التى توجد بكثرة فى البيض والسمك - للسؤال - عقل - كثير التافف والقلق .

١٢ - من اسماء الرسول (معكوسة) - حاملة الطائرات الامريكية التى انتشلت رواد القمر من المحيط الهادى - لا يسمع .

١٣ - يميل الى البرودة اكثر من الدفء (معكوسة) - صفة تطلق على الجو فى المناطق القطبية .

١٤ - مخلص - دولة افريقية .

١٥ - ملوك مصر القديمة - داخل الثنايا - اهم جزء فى جسم الانسان المتحضر .

الكلمات الافقيه :

١ - رئيس دولة عربية افريقية .

٢ - للنفى - يخاف - سيادة .

٣ - امراة اشتهرت فى التاريخ بانها قهرت اقوى رجل فى عصرها بدهائها - كلمة « افطر » متفرقة - عكس التقل .

٤ - جنسية آخر فريق كرة قدم اجنبى لعب فى القاهرة - اضخم واسرع طائرة ركاب نجح الاتحاد السوفيتى فى صنعها اخيرا .

٥ - فقر - للتعريف - سيئ الطعم

٦ - اخى « بلهجة اهل الشام » - اضطراب - تضايق - (معكوسة) .

٧ - من منتجات البرازيل الشهيرة (معكوسة) - الرجل الذى وضع صيغة قرار مجلس الامن الذى اصدره فى ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ بشان الشرق الاوسط (معكوسة) كريم النفس - (معكوسة)

٨ - حيث توجد الماء والزراعة فى الصحراء (معكوسة) - حرف شرط

٩ - لقب - توجد فى الارحام .

١٠ - بركان ثائر بصفة مستمرة فى جزيرة صغيرة جنوب ايطاليا .

١١ - اصوات مزعجة - غير ناضج .

١٢ - مرتفع من الارض (معكوسة) - من المعادن الغالية جدا - يلعب بها الاطفال .

١٣ - جبال بها اعلى قمة فى العالم

١٤ - اعتدت عليه اسرائيل منذ اسبوعين وأثار اعتداؤها ضجة عالمية - من درجات السلم الموسيقى (معكوسة) - للنفى .

١٥ محافظة فى الوجه القبلى - كوكب يعتقد العلماء امكان الحياة فوق سطحه

حل المسابقة رقم ١٠١

الفائزون فى المسابقة رقم ١٠١

الفائز الاول : مختار ابو العلا - مدرس - الامرية ..

الفائز الثانى : د . عمر محمد عبد الله - صيدلى بشركة القاهرة للادوية

الفائز الثالث : مهندس احمد مطاوع - ٢٨٠ طريق الحرية - الرياضة

الجوائز

الجائزة الاولى - ثلاثة جنيهات ..

الجائزة الثانية - جنيهان ..

الجائزة الثالثة - جنيه واحد ..



● تدريب مشترك بين الكبار والناشئين فى مركز تدريب القاهرة بملاعب اتحاد الشرطة استعدادا للقاءات الدولية هذا الموسم ..

سؤال يبحث عن جواب :

أين فريقنا الدولى للهوكى ؟

تحقيق : مصطفى حفظى

أين الفـريق المصري الدولي للهوكى ؟

وهل يشترك في بطولة شرق أفريقيـا ..؟ ولمـاذا اختفى اللاعبون المصريون للهوكى ..؟

لقد اختفت اخبار فريقنا الدولى للهوكى منذ فترة طويلة حتى ظن الجميع ان اللعبـة الغيت فى مصر .. ولكن الحقيقة تخالف ذلك ففريقنـا الدولى موجود ويتدرب بانتظام وباستمرار فى مراكز تدريبه بجميع المناطق استعدادا للمباريات الدولية هذا العام وهناك دورى للهوكى مثل دورى كرة القدم تماما بفارق واحـد فقط وهو عدم وجود الشعبية لهذا الدورى انتهت مباريات الدور الاول منه ومع بداية يناير الحالى تبدأ مباريات الدور الثانى ، فالنشاط مستمر ولم يتوقف ، ومراكز التدريب منتشرة فى كل منطقة للناشئين والكبار أما الفريق الاهلى فانه يجمع قرب الاشتراك فى أية بطولة أو مسابقة دولية .

والذى يدفعنا للبحث عن فريقنا الدولى للهوكى بعد ان انقطعت اخباره هو ماسبق ان حققه هذا الفريق من نصر كبير فى دورة البحر الابيض التى اقيمت فى نابولى عام ١٩٦٣ .. وكان الفـريق المصرى الوحيد الذى أحرز المركز الاول وفاز ببطولة الدورة .. ومضت ٥ سـنوات منذ هذا الفوز ولم يشـترك فريقنا فى أية بطولة دولية .. **حتى جاءت موافقة اللجنة الاوليمبية على استضافة منتخب شركة الخطوط الجـوية الباكستانية للهوكى ليلعب بعض المبـاريات مع فريقنا الدولى .. ثم دعوة فريقنـا للاشتراك فى بطولة شرق أفريقيا .**

لاتخافوا على الهوكى

وبسؤال محمـود رافت سكرتير عام الاتحاد العربى ووكيل الاتحاد الدولى للهوكى عن نشاط اللعبة فى الجمهورية العربية .. أجاب بأن النشاط مستمر ولم يتوقف رغم الظروف التى تمر بها البلاد . فقد اقيمت مسابقة لمنتخبات المناطق للناشـئين فى الموسم الماضى بالاسكندرية على كأس التليفزيون العربى واشتركت فيها فرق جميع المناطق وفازت منطقة بور سعيد بالكأس وعقب هـذه المسابقة أقيم معسكر للفـريق الاهلى اسـتعدادا للقاء الفريق الباكستانى الدولى الذى اعتذر فى آخر لحظة .. وقد وضع الاتحاد برنامجا زمنيا لنشاط الموسم الجـديد من بينها مسـابقة منتخبات الدرجة الاولى للمناطق ومنتخبات الناشئين للمناطق التى ستبدأ مسابقات الدور الثانى منها خلال شهر يناير الحالى هذا بجانب الدورى الذى يقام بين اندية جميع المناطق للناشئين والكبار والتى تشغل ملاعب معظم الاندية أيام الاثنين والخميس والجمعة من كل أسبوع .. فالنشاط مستمر ولم يتوقف رغم عدم وجود المدرب الباكستانى للفريق الاهلى بعد عودته الى بلاده واسناد التدريب الى المدرب احمد حمودة وهو لاعب دولى مثل الجمهورية العربية حوالى عشرين عاما .. ولكن المشكلة هى عدم شعبية هذه اللعبـة والاهتمام بنشر اخبارها ونتائج الدورى الذى يقام بين فرق جميع الاندية ..

فى الدوائر الدولية

ويستعد فريقنا الآن لعـدة مقابلات دولية هذا العام .. أولاها لقاء فريق الخطوط الجوية الباكسـتانية الدولى خلال شهر يناير الحالى وهو فريق ممتاز يضم نخبة من لاعبى الباكستان الدوليين .. وفى أغسطس القـادم سيشترك فى بطولة شرق افريقيا التى ستقام فى نيروبى عاصمة كينيا ويشترك فيها فرق كينيا وتنجانيقا وتنزانيا وقد وجهت الدعوة لمصر والى نيجيريا والمغرب وبعض الدول الافريقية الاخرى .. كما ينتظر سفر فرق الناشئين الى الباكستان والهند لتلعب بعض المباريات الدولية والاحتكاك مع هذه الفرق ومعرفة احدث الاساليب مع اعرق الفرق فى هذه اللعبة .. واختيار بعض المدربين المصريين الاكفاء للسفر الى الهند والباكستان لعمل دراسات هناك عن احدث طرق التدريب لتطبيقها عند عودتهم على فريقنا والقـاء محاضرات لبـاقى مدربينا .. وينتظر أن يتعاقد الاتحاد هذا العام وبعد موافقة اللجنة الاوليمبية مع مدرب باكستانى لتدريب الفريق الدولى .. وعند الاستعداد لكل مقابلة دولية يقيم الاتحاد معسكرا لمدة ٣ أسابيع للفريق الدولى ..

فريق النادى الاهلى

ودورى القاهرة للهوكى يضم ٩ فرق للدرجة الاولى و ٥ للناشئين وهى فرق الزمالك والشرطة والجزيرة والترسانة والحديد والصلب والسكة الحديد وقناة

السويس والشبان المسلمين ومصنع ٣٦ للطائرات .. تلعب هذه الفرق ١٢٠ مباراة فى الموسم وبذلك يبلغ عدد اللاعبين فى القاهرة ٣٠٠ لاعب .. وقد انسحب **فريق النادى الاهلى من دورى القاهرة هذا الموسم ويعزو محمود رأفت سكرتير الاتحاد هذا الانسحاب الى ان النادى الاهلى قد شطب اللعبة من النادى رغم انها كانت تضم عناصر ممتازة من اللاعبين بحجة عدم وجـود ملعب للهوكى وقد حاولت مرارا ارجاعها الى النادى دون جدوى مما اضطر اللاعبين الى الانضمام الى الاندية الاخرى بالقاهرة ..**

مراكز التدريب

يقام مركز تدريب لكل منطقة بمعاونة الاتحاد العام ومركز تدريب القاهرة يقام بملاعب اتحاد الشرطة للناشئين والكبار يقوم بالاشراف عليه المدرب أحمد حمودة أيام الاحد والثلاثاء من كل أسبوع للدرجة الاولى والاربعاء والجمعة للناشئين .. والتدريب يستمر طول العام .. ويتكون منتخب الاولى من ابراهيم عبد الله وابراهيم المصرى ومحمد عثمان وفوزى الباسطى وعلى الجنايني (من القناة) وطارق الشرقاوى ومحمود بركات وسمير عياد وعماد اليمانى وممتاز فواز ومجدى طلعت ونبيل بدر (الجزيرة) ومحمود القندور ومحمد على وسـعيد بيومى ومحمد سـعيد الصيرفى وعارف زكى (الزمالك) وعاصم جاد وناجى نداو فايز يوسـف وعادل خضر وفتحى درويش وزهدى عمر (الحديد والصلب) مختار رضوان وعلى عزت وأحمد عبد المنعم (الشرطة) وشريف مرموش (النصر) .. أما منتخب الاشبال فيضم ١٧ لاعبا ٣ من الطائرات و ٦ من الشبان المسلمين ٥ من الحديد والصلب ولاعبا واحدا من كل من الزمالك والشرطة والترسانة.

ومنطقة القاهرة فى صدد اقامة مركز تدريب آخر بمعاونة الاتحاد ومديرية رعاية الشباب بالقاهرة لتدريب طلبة المدارس الاعدادية على اللعبة من الصغر ورعايتهم والعناية بهم لتغـذية فرق الاندية حتى تحافظ المنطقة على مستوى اللعبة وعلى عدد اللاعبـين الذى بدأ ينقرض فى السنوات الأخيرة ..

وسياسة منطقة القاهرة تبين بوضوح ان عدد اللاعبين بدأ ينقرض وان اللعبة فى هبوط .. وان لعبة الهوكى لا تكلف الكثير فكل ادواتها كرة وعصا ورغم ذلك فانها غير منتشرة فى الجمهورية العربية .. وعدد اللاعبين لا يتناسب بتاتا مع تعداد الجمهورية العربية المتحدة وهذا يدفعنا الى مطالبة الاتحاد ببذل الجهد لتوسيع القاعدة وخاصـة فى المدارس حتى يمكن انشاء جيل جديد من لاعبى الهوكى يمكن صقلهم ورعايتهم لتكوين وزيادة عدد الفرق بالجمهورية العربية.

اللاعب المطرود والحكم المخطئ !

بقلم: جهينة

تشرفت برسـالة من الاخ الليبى (سليمان الفراوى) يستفتينى فيها فى سؤالين فنيين استخلصهما من احداث مباراة اقيمت بين فريقين رمز لهما بـ (ج و ح) : قال انه حدث ان طرد حكم هذه المباراة لاعبا من كل فريق فى الشوط الاول ، ثم لاعبا ثالثا من فريق ج ، فى الشوط الثانى لخشونة لعبهم ، وقال ان الحكم لم يعط فريق (ح) ضربة جزاء بسبب تعمد اللاعب الذى طرده عرقلة أحد منافسيه فى منطقة جزائه بل اسقط الكرة الامر الذى احتج عليه فريق (ح) وقال ان هذا الحكم اعترف بخطئه لذا اعيدت المباراة بين الفريقين رغم فوز (ج) ٢/١ .

فالسؤال الاول هو ، هل عند اعادة المباراة يجوز حرمان اللاعبين المطرودين فى المباراة الاولى . اما السؤال الثانى فهو ما دام ان الحكم اعترف بخطئه .. أفليس للجهة المسئولة اتخاذ اى عقاب لهذا الحكم لتقصيره فى تنفيذ القانون .

● الجواب عن السؤال الاول :

ان اللاعب الذى يطرد من الملعب فى أية مباراة يعتبر موقوفا عن اللعب اما مدة قررها القانون او لائحة المسابقة ، واما الى ان تصدر الجهة المسئولة فى الاتحاد المختص حكمها الذى يحدد مدة الايقاف على ضـوء قرار الحكم ، والمفروض فى قرار اعادة المبـاراة الا يشترك فيها اللاعب او اللاعبون المطرودون من المباراة الاولى حتى يستوفوا مدة العقوبة بالوقف ، وهنا لا يكون الطرد وحده عقوبة زاجرة ، انما العقوبة ذات شطرين : الاول الطرد والثانى الوقف دون تفرقة بينهما ..

● الجواب عن السؤال الثانى

ان اعتراف الحكم بخطئه فى تنفيذ القانون اعتراف ضمنى بانه مذنب وكل مذنب تجب محاكمته وعقوبته تبعا لحجم الذنب ، سيما اذا ثبت انه اخطا عمدا او خشية شىء دفعه الى الخطأ بارادته ومثل هذا الحكم يجب وقفه وعدم السماح له باستئناف عمله الا بعد ان يعاد امتحانه بجانب العقوبة الادبية لانه يسبب عدم ثقة الجمهور فى عدالة الحكم .

رجاء عام

ورجائى من السادة الذين يشرفوننا بالاستفتاء ان يمدونا بصورة من قانون اتحاد بلدهم وصورة من لائحة المسابقة القائمة فيها المباراة زيادة فى بناء الاستفتاء على القانون الدولي مع الشكر .

● مباراة تجريبية بين فريقـين من الناشئين والكبار ٠

مجرد كلام

●● عزيزى طه : إبعادك عن المنتخب لا يعنى ان حياتك كلاعب قد انتهت .. ولكنه يعنى أنها يجب ان تنتهى !

●● صرح « كرامر » بانه سيصل بفريقنا الدولى الى نهائى ميونخ .. وصرح بان لدينا لاعبين عالميين .. وصرح بان السكرة الشراب هى التى تخلق اللاعب العظيم .. وصرح .. وصرح .. وصرح .. اصرح انا بانه يجب ان يرحل « كرامر » الى بلاده .. لاننا لدينا من المدربين العرب من هم اعلى مستوى منه .. فى التصريحات !

●● اقصى ما يصل اليه لاعب .. ان تشعر به .. ولا تراه .. واسوا ما يصل اليه ان تراه .. فلا تشعر به !

●● طريقتان .. لعلاج الشيخوخة التى اصابت كرة السلة .. اما باعدام دورى الدرجة الاولى المريض .. مقهى الفاشلين من الشباب .. والمتقاعدين من الشيوخ .. واعادة دورى الناشئين تحت ٢٠ سنة .. واما بانتظار نجاح تجارب حبوب اعادة الشباب .. هـ ٣ !

●● اذا كانت السكرة هى سبب سوء مستوى بعض اللعبات الاخرى فما هو سبب سوء مستوى الكرة .. سؤال برىء !

●● الوجوه الجديدة نوعان : الاول يخشى عليه من الغرور .. والثانى يخشى عليه من جنون العظمة ..

●● ايقاف النشاط الكروى .. وضع بعض الاندية فى مأزق حرج .. حتى انه لم يعد يجدى معها لكى تخرج من ازمتها المالية .. سوى العثور على خاتم سليمان .. لترهنه ..

ح • ح

الحب .. على الطريقة الأنتيكة!

• بقلم: احمد رجب

فرحة كريستينا بعبدالوهاب الرومانسى وهو يقول لها بلاش تبوسنى فى عنيه !

طبعا شباب العصر القمرى شاهدوا افلام عبد الوهاب القديمة فى التليفزيون باعتبارها نكت تفطس من الضحك ، فهم يرون الحب فى تلك الافلام اشبه بعملة اثرية منقرضة غير قابلة للتداول ، او هو حب معلب لاتتجاوز حدود وجوده علب الافلام التى تحتويه ، فان من المستحيل واقعيا وجودهذا الحبالمومیائی الانتيكه فى العصر القمرى !

عبد الوهاب وروميو ؟

ولكن القارئة (س.ل) بالقاهرة مفتونة بهذه الافلام ، مبهورة بشخصية عبد الوهاب فيها كعاشق رومانسى ، شاعرى وخيالى وحالم ويعرف يحب حب على اصله ! وهى تنتقل من الاعجاب الباهر برومانسية افلام عبد الوهاب الى لومى لاننى كتبت مرة اقول لو أن روميو وجولييت عاشا فى أوربا خلال عصر الفضاء ، لوجدنا روميو يطلق شعره كاى خنفس ، ووجدنا جولييت تحتفظ فى حقيبة يدها بحبوب منع الحمل ، ولا مشكلة واحدة فى الحب بينهما لانه حب آخر سبهللة .

ولست ادرى لماذا تربط أختنا (س.ل) بين عبد الوهاب — فى أفلامه — كعاشق رومانسى ، وبين قصة روميو وجولييت ، يجوز لان الحب على الطريقة الوهابية الغارقة فى الرومانسية ينتمى الى نفس فصيلة الحب على الطريقة الروميوية ، وهو الحب الذى يرفضه شباب العصر القمرى ويعتبرونه نكتة ، ولا أعرف — بناء عليه — لماذا تلومنى أختنا (س.ل) عما قلته عن روميو وجولييت ؟ هل انت متصورة أن روميو الاوربى ممكن أن يحب سنة ٦٩ بتلك المشاعر العميقة المريضة التى أحب بها جولييت زمان ؟!

قلبك أبيض !

.. ومع ذلك ؟

فيكفى يا عزيزتى ان تتصورى حكم شباب اليوم الاوربى على روميو لو رأوه سنة ١٩٦٩ يناجى نجوم الليل بدموعه ويكتفى من جولييت بتقبيل اناملها بعد أن يتقطع قلبه فى الصعود الى شرفتها ، فلن يكون حكمهم عليه الا انه معتوه يجب ادخاله مهد الشواذ ، او زفة يحيطون فيها به : العبيط اهه !

ذلك حكم شباب العصر يا عزيزتى وفق رؤية العصر ، ومع ذلك ، فان هناك حقيقة متناقضة تماما قد تسعدك جدا ، وهى أن هذا الحب الانتيكة قابل للتداول فى أشد المجتمعات كفرا به : السويد مثلا !

كريستينا وانجمار !

ان البنت السويدية مثلا جايز تموت بالسكتة من الفرحة لو صادفت عشقا رومانسيا كعبد الوهاب ! جايز تصاب بلوثة من سعادتها وهو يقول لها طال انتظارى لوحدى والبعد عنك أليم ، جايز يغمى عليها من النشوة لو قطف وردة من حديقتها قائلا ياوردة الحب الصافى .. تسلم ايدين اللى سقكى ، ولا ادرى مدى ماقد يصيبها من خبل لو امسك بيدها ونظر فى عينيها نظرة رومانسية ملتاعة ، أو لو امسك بيدها وهمس فى أذنها : شايفة القمر ياكريستينا ؟!

فان كريستينا المسكينة تعيسة فعلا فى حياتها، الحمل والولادة اصبح عندها كمجرد الاصابة بالانفلونزا ، أن يدق البوى فرند التليفون فى بيتها فيرد عليهأبوها ليسأله البوىعن كريستينا فيرد الاب قائلا : لا والله دى كريستينا جالها الطلق الليلة ومش حتقدر تيجى لك ... بتربى فى عزك يا ابنى ، فيقول البوى فرند : لا دهمش أنا ابوه يا عمو، ده الواد انجمار اللى كان مصاحبها ... هاها انما انا لسه ، فيرد الاب : كده ! طيب عقبالك يا ابنى !

لا موش انا !

فكريستينا زهقت من لعبت الجنس ثم قرفت بعد أن أصبح الجنس سهلا وجسورا امام الحب ، فهو العملة الصعبة فى بلدها ، والحصول عليه اصعب ، فالشبان يؤمنون بان عدم الحب لايكفى للزواج ، اما الحب فخسارة فى الزواج ، وما الداعى للحب ووجع القلب والبنات على قفا مين يشيل فى بلد تعداد النساء فيه يفوق تعداد الرجال ، فالمسألة تخضع لقانون العرض والطلب، والشاب هناك لا يمكن أن يقول للبنت طال انتظارى لوحدى والبعد عنك اليم ، فان اغنيته المفضلة هى لا موش أنا اللى ابكى واقول علشان خطرى وعايزنى ارجالك ... غورى فى ستين داهية .

... اهلا اهلا !

ماذا تملك كريستينا غير ان تلعب لعبةالجنس؟ صحيح انها سعدت باللعبة فى البداية ، ولكن اللعبه اصبحت عندها كالنكتة البايخة المعادة ، لا جديد فيها ، فقدت طعمها ، اذن فلتلجأ كريستينا الى تحقيق المتعة المفقودة بمزيد من الشذوذ حتى تشعر بالاثارة ، حتى يكون فيها جديد ،فلجأتالى مالجأ اليه الشاعرلوردبايرون عندما فقد عنصر الاثارة ، وراحيبحث عن متعة حريفة — وفق تعبيره — فتزوج من اخته اوجستا، كريستين ايضا فى السويد فعلت ذلك ، تزوجت من شقيقها ، وانجبت منه واحيلت للمحاكمة فلم يملك القضى الا ان يحكم بأن زواج الشقيقين يمكن ان يستمر ، ووقف النائب جويهلم فى البرلمان السويدى يطالب بسن قانون يبيحزواج الشاب من اخته يا الف نهار ابيض !

ولهلم وجوليانا

والنتيجة ؟

والنتيجة انالحبالمومیائی المحنط فى قصةروميو وجولييت سيعود للظهور من جديد ، وفىالسويد غالبا ، وستضم قائمة عشاق التاريخ اسمين جديدين فى العصر القمرى ، وقد يكون الاسمان : ولهلم وجوليانا ، وستنافس قصتهما قصة روميو وجولييت ، ذلك ان التاريخ يعيد نفسه ، والتاريخ يقول انه كلما اصبح الحب عملة صعبة فى مجتمع مزدهر الحضارة ، فلابد من ظهور قصص حب خالدة فى هذا المجتمع ، فقد ظهرت قصة روميو وجولييت فى غمار الانحلال الذى ساد حضارة عصر النهضة ، اذ كان الجنس والشذوذ الجنسى هو العملة السهلة او أسهل عملة ، وما يرويه الشاعر دانتى فى (الكوميديا الالهية) من الجنس فى ذلك العصر هو آخر مسخرة ، وهى مسخرة تتفوق فى تفشيها على مسخرة أوربا الجنسية فى عصر الفضاء .

كذلك فى عصر اقتناء الجوارى بالدستةوالترف الحضارى والليالى الملاح ، تحول الجنس الى عملة سهلة والحب الى عملة صعبة فظهرت قصص الحب العذرية المعروفة قيس وليلى وجميل بثينة وكثير عزة .

وبناء عليه ، فان قصة ولهلم وجوليانا وشيكة الظهور بعد ما وصل المجتمع هناك الى تلك الحالة من الشوربة الجنسية التى غرق فيها لاذنيه

القديم .. موضة المستقبل !

ويجوز جدا ان تكون قصة ولهلم وجوليانا بداية جديدة لرد فعل من قرف الجنس الذى فقد معناه عند شباب أوربا ، فيتحول الحب والغرام الى الاساليب القديمة من عزف الجيتار تحت البلكونة ، ودلق مية الغسيل على دماغ العاشق ، وربما يتحول ابو كريستينا الى رجل من طراز آخر ، اذ يشخط فى انجمار قائلا : ماذا وقوفك والفتيان قد ساروا ؟ فيلجاانجمار الى نمر قيس القديمة لكى يقابل كريستينا التى ترحب به : انجمار ابن عمى عندنا يامرحبا يامرحبا ، وقد ينتهى الامر بانجمار الى التشرد بثياب المجاذيب فى جبل السويد الجليدية مرددا: ملأت سماء السويد عشقا وارضها .. وحملت وحدى ذلك العشق يارب .. وكريستينا يجانبى كل شىء اذن حضر !

فلا تضحك من الحب على الطريقة الانتيكة انها موضة المستقبل !

كتاب اليوم :

وكلما تعالت ام كلثوم بصوتها فى رجاء حار انتفض جسمها نفضة الطائر يوشك ان يطير ، وتساعت بصدرها تدفع النغم من قمة الى قمة .

من كتاب ((فنان فى باريس))

للاستاذ فتوح نشاطى

يصدر اليوم

صورة الغلاف

● الخرز والترتر يكتسحان موضة ١٩٦٩ .. المرأة شكلها يبرق فى الصباح وفى المساء .. المينى جوب يتراجع ولكن بانتظام — التفاصيل بعكسها كتالوج الازياء للموسم الجديد ..

(تصوير شريف ذو الفقار)

آخر ساعة

كبرى المجلات المصورة فى الشرق الاوسط

تصدر عن مؤسسة اخبار اليوم
رئيس مجلس الادارة
محمود أمين العالم
أسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

رئيس التحرير
يوسف السباعى

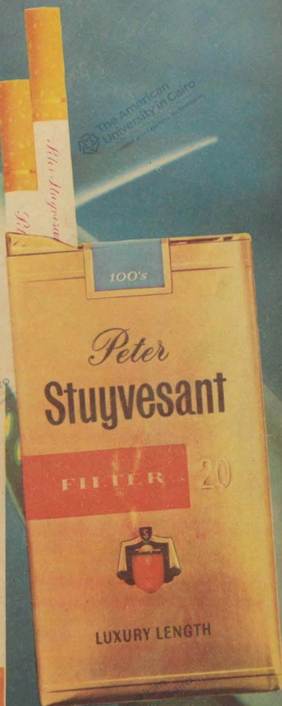
الاعلانات :
اعلانات الاخبار
٦ شارع الصحافة بالقاهرة ت ٧٧٧٧٧

• الاشتراكات :
٣/أ شارع الصحافة — القاهرة
البريد العادى
فى ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى جنيهان مصريان ونصف
باقى دول العالم :
اربعة جنيهات ونصف استرلينى
البريد الجوى :
الاتصال بقسم الاشتراكات بالمؤسسة

آخر ساعة
أسعار البيع للقراء

• سوريا	٦٠	ق.س.
• لبنان	٧٥	ق.ل.
• العراق	٧٥	فلس
• الأردن	٧٠	فلس
• الكويت	١٢٠	فلس
• السودان	٦٠	مليم
• ليبيا	٧٠	مليم
• الجزائر	١١٠	سنتيم
• عدن	١٥٠	سنت
• البحرين	١١٢	فلس
• قطر	١١٢	درهم
• أثيوبيا	٨٠	سنت

أحدث وصول!



بيتر ستايفسنت ١٠٠ الطول الفاخر الدولي

الآن .. بيتر ستايفسنت ١٠٠ - الآن بطول ١٠٠ مليمتر - الطول الفاخر الدولي الجديد في العلبة الذهبية الجديدة . نخبة من التبغ الغني والفلتر المدهش للحصول على نعومة في التدخين .. نكهة أعظم .. لذة أكبر .

ما أعظم لذتها!

بيتر ستايفسنت
الجواز الدولي لمتعة التدخين